4

Az. 27.82

Cod. Or. 7059

LEGAAT
PROF. DR. C. SNOUCK
HURGRONJE
1936

Mohammad ibn Fadhl-Allah: al-Hagigah al-moewāfigah lissjarī'ah, verzameling der aanzoeken van dien aanbeer op zijn eigen werk at-Tochfah al-moersalah

Uit de verzameling, toegezonden door controleur Schiff (Benkoelen).

R. UNIV.
BIBLIOTHEEK
LEIDEN

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
رسوله محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فقد
قال غلام الرسول الله صلى الله عليه وسلم محمد
ابن اشيخ فضل الله لقد الفت سابقا التحفة المر
المرسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم في علم
الحقائق وكتبت حولها الحواشي وقد كانت
تلك الحواشي متفرقة فجمعتها انفا متصلا
بعضها ببعض فصارت كالشرح وجعلت المتن
بالميم الاحمر والشرح بالشين الاحمر ثم الحقتها
خاتمة ذكرت فيها اولا ما جرى على السانر
في علم الحقائق من الكلمات التي هي كالشعر ثم
ذكرت فيها ما رايته في كتاب بعض المحققين

من عقائد الصوفية وجعلت ثواب هذ الكتا
الكتاب لروح الرسول الله صلى الله وسلم وسمه
وسميته بالتحفة الموافقة للشريعة ف ا
سال الله تعالى ان يبلغ ثوابه اليه عليه الصلاة
والسلام انه على كل شئ قدير وبالاجابة
جدير وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
والصلاة والسلام على المظهر الاتم
ملحمد واله وصحبه اجمعين وبعد فيقول العبد

المذنب المحتاج الى سفاعة النبي صلى الله عليه
وسلم محمد ابن فضل الله هدة نبذت من الكلمات
في علم الحقائق جمعتها بمحض فضل الله تعالى
وكرمه وجعلت ثوابها لروح الرسول الله
صلى الله عليه وسلم وسميتها بالتحفة المرسلة
الى النبي صلى الله عليه وسلم واسأل الله تعالى
ان يبلغ ثوابها اليه عليه الصلوة والسلام
انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير قوله
والعاقبة اي احسن العاقبة على وجه الكمال
للمتخلي عن الكونين اي الذي لا يطلب ولا يعد
يقصد بالعبارة الا شهود الحق سبحانه و
تعالى بعين قبله في الدنيا وبه وبعين رسه
معاني الاخرة قوله على المظهر الاتم لان الحق
سبحانه وتعالى ظهر في محمد نبيا محمد صلى الله
عليه وسلم بجميع اسمائه سوى وجوب الذين
واستغناء لا غالبية ولا مغلوبية بل على سبيل
الاعتدال ومعنى الاعتدال ان جميع الاسماء
ظهرت في نبينا صلى الله عليه وسلم على وجه
الكمال مساويا كل اسم لاخر في ظهور على وجه
الكمال واما غيره عليه السلام من سائر الانبياء فقد ظهر الحق سبحانه وتعالى بجميع
اسمائه فيهم الضا ولكن على طريق غالبية بعض اسماء ومغلوبية اخر فيكون نبينا
صلى الله عليه وسلم هو المظهر الاتم فان قلت
ما حال اولياء نبينا صلى الله عليه وسلم وما حال
اولياء سائر الانبياء صلوات الله عليهم قلت
امّا اولياء نبينا صلى الله عليه فهم تابعون له صلى الله
عليه وسلم في الظهور على سبيل الاعتدال وما
اولياء سائر الانبياء فهم تابعون لهم صلوات الله

عليهم في الظهور على طريق غالبية بعض
بعض الاسماء ومغلوبية اخر فان قلت
هل يلزم من ذلك فضل اولياء نبينا صلى الله
وسلم على الانبياء الاخر من مرتبة الولية بسبب
مغلوبية بعض الاسماء في الانبياء وايضا هل
يلزم ذلك فضل الانبياء الاخر نبينا صلى الله
وسلم في المرتبة الولاية بسبب غالبية بعض الاسماء فيهم
قلت لا يلزم شئ من ذلك اما الاول فلان
مغلوبية بعض الاسماء انما هي بالنسبة
الى الاسم الغالب فهم لا بالنسبة الى الاسماء التي
ظهرت على سبيل الاعتدال في اولياء نبينا صلى الله
عليه وسلم فان الاسم المغلوب فيهم عليهم السلام يكون كل
الظهور من الاسماء اولياء نبينا صلى الله عليه
وسلم واما الثاني فلان غالبية بعض الاسماء في
الانبياء عليهم السلام انما هي بالنسبة الى الاسم
المغلوب فيهم لا بالنسبة الى الاسماء التي ظهرت
على سبيل الاعتدال في نبينا صلى الله عليه وسلم
فلان الاسم الغالب فيهم لا بد ان يكون قليل الظهور بالنسبة الى الاسماء فيه صلى الله وسلم
او يكون مساويا لها في الظهور وعلى كل تقدير
تقدير لا يلزم فضلهم عليه صلى الله عليه وسلم
بل المساوات لهم معه صلى الله عليه وسلم اما على
تقدير الاول فظاهر واما على تقدير الثاني فلان
الاسم الغالب فيهم وان كان مساويا في الظهور
للاسماء فيه صلى الله عليه وسلم ولكن بعض
الاسم المغلوب فيهم يكون قليل الظهور بالنسبة
الى الاسماء فيه صلى الله عليه وسلم البتة فيحصل

عالم انسان | احدیة | وحدة | واحدیة

وجودن نام جامع | افام بیج وجودن مرنام | افام جمع قصبه دالم بیج | افام فوهن دالم بیج ه

الله محمد ادم

باطن انسان الله لمباك انسان محمد روح انسان اه

جامع

انسان اسما

ذ؟ صفة

عالم جام

وجودن نام ظاهر ه

عالم مثال

وجودن برنام مصور ه

عالم ارواح

وجودن برنام خوس ه

احدیة | وحدة | واحدیة

اس | فوات اس | جمع اس

حضرة الله تجلی ذخن غات الله ه

حضرة الله تجلی ذخن غات رحمن رحیم

واحدیة

وجودن برنام رحمن رحیم ه

اواحدة

وجودن برنام الله ه

احدیة

وجودن برنام صمد ه

عالم انسان | عالم اجسام | عالم مثال | عالم ارواح

افام جوع هورور فد بیج ه | افام جامع جمع کلور مالم بیج ه | افام داون کلور فد بیج ه

الله

حیاة علم قدرة ارادة سمع بصر کلام

انسان

صفة انسان لون صفة خوجه ایت افام اغن انسان بلغ ۲

قال اهل التحقیق العالم علم ینصور بصورة العلی ه

العالم موجود بالحق ومقدم بالذات ه

عالم لاهوت | عالم جبروت | عالم ملکوت

ذات | صفة | اسما

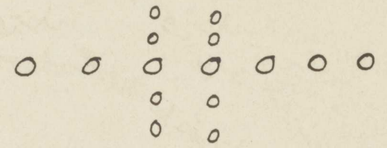

اسماء الله | افعال الله | صفات الله | ذات الله

بیات ای فد نام محمد کان ای حقیقة نام محمد ه | بیات ای فد حقیقة محمد کان ای حقیقة توبه ه | بیات ای فد هات محمد ذات ای فد هات ادم ه | ذات الله حقیقة باوملحمد کان بیات ای فد یاوملحمد ه

باوملحمد | هات ملحمد | توبه ملحمد | اسلم ملحمد

باوادم | هات ادم | توبه ادم | اسلم ادم

عالم نسوت

افعال

اسلم ادم ترینتن خوس اسماء الله ه

افعال الله بیات ای حق فد توبه محمد ذات فد توبه ادم توبه ملحمد ترینتن درفد خوس افعال الله ه

صفات الله حقیقات فد هات ملحمد ذات ای فد هات ادم صاوملحمد ترینتن درفد خوس صفات الله ه

يعني انية ايت هو باكي سوات انية وجودكه و انية تعين ه

فضله صلى الله عليه وسلم عليهم في مرتبه
الولاية فان قلت اذا كان ظهور جميع الاسماء في
حق نبينا صلى الله عليه وسلم واوليائه على سبيل
الاعتدال فهل يلزم منه المساواة بين نبينا
صلى الله عليه وسلم وبين اوليائه في مرتبة الولاية
قلت لا يلزم اصلا لان الاسماء فيه صلى الله
عليه وسلم يكون اكمل ظهورا من الاسماء فيهم
والاعتدال في حقه صلى الله عليه وسلم يكون في
الاكملية وفي حقهم يكون في نفس الكمال فلا يلزم
المساواة بل يلزم فضله صلى الله عليه وسلم في
مرتبة ايضا كفضله عليهم بالنبوة هذا فان قلت
قد اتفق المحققون من اصحاب الحقيقة على ان
العالم بجميع اجزائه بعض ظهور الحق سبحانه

يعني سكل نام يغ بات فه عالم يتاله فه نبي ه

وتعالى فكيف يصح القول بظهو الحق سبحانه وتعالى
بجميع اسمائه في الانبياء والاولياء قلت ليس المراد بهذا القول
القول الحق ظهور الحق سبحانه وتعالى بجميع اسمائه
مطلقا بل المراد به الحق سبحانه وتعالى ظهر في
كل واحد من الانبياء والاولياء بجميع اسمائه التي
ظهرت في العالم واحاد او ثلاث او رباع او زيد
قوله العبد المذنب اي المتلون بحجابة الانية
شعر بيني وبينك اني يراحمني فارفع بجودك انيتي
اني من بيني فان قلت ما المراد بالانية هنا قلت
المراد بانية هنا ان يكون لي سفور بتعين الخارجي
الذي ظهر الحق سبحانه وتعالى وتجلى به واطلاق
الذنب على هذا السفور باعتبار التشبه وقد يطلق
لفظ الانية ويراد به ان تتوهم ان حقيقتك وباطنك

غير الحق سبحانه وتعالى وهو ليس بمراد هنا وكل
واحد من هذين المعنيين محتمل في قوله بعض
العارفين وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب
اخر فاصل قوله المرسلة الى النبي صلى الله عليه
وسلم اي المرسل ثوابها الى النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة
شفاعته عليه السلام يوم القيامة على حذف لفظ
الثواب المضاف قبل الضمير المستكن في المرسلة م
اعلموا اخواني اسعدكم الله تعالى وايانا ان الحق
سبحانه وتعالى هو الوجود وان ذلك الوجود ليس
له شكل ولا حد ولا حصر فمع هذا ظهر وتجلى
بالشكل والحد ولم يبق عما كان من عدم الشكل
وعدم الحد بل الاكمل كان وان الوجود واحد
والالباس مختلفة ومتعددة وان ذلك الوحد

كزيد وعمرو وبكر وغير ذلك ه

حقيقة الموجودات وباطنها وان جميع الكائنات
حتى الذرة لا يخلو عن ذلك الوجود وان ذلك
الوجود ليس بمعنى التحقق والحصول لانهما
من معاني المصدرية ليسا بموجودين في
الخارج ولا يطلق الوجود بهذا المعنى على الحق
الموجود في الخارج تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل
عنينا بذلك الوجود الحقيقة المتصفة بهذه الصفات
الصفات اعني وجودها بذاتها ووجود سائر الموجودات بها وانتفاء غيرها في الخارج وان ذلك
الوجود من حيث كنه لا ينكشف لاحد ولا يدركه

اي حقيقة الذات فالحاصل كذلك اي حيث الكنه ه

العقل ولا الوهم ولا الحوس ولا يابق في القياس
لا كلهن بحدثات والمحدث لا يدرك بالكنه ابدا
تعالى ذاته وصفاته عن الحدوث علوا كبيرا ف
وعن ان يحد معرفته من هذا الوجه وسعى فيه فقد ضيع
وقته شي قوله ان الحق سبحانه وتعالى يعني ان
ذاته تعالى عين وجوده تعالى مغايرة هذا عند
القائلين بوحدة الوجود واما عند غيرهم من
المتكلمين فذاته تعالى مغايرة لوجوده ومقتضى له
والحق هو الاول قوله واحد يعني ان ذلك الوجود
ليس له حد في ذاته ولا في صفاته الحقيقة كلها لا
ن ذلك الوجود كما انه من حيث هو مطلق غير
محدود كذلك صفاته الحقيقة كلها مطلقة
منبسطة غير محدودة قوله ظهر وتجلى يعني
ان ذلك الوجود ظهر وتجلى في الخارج فصور له
المخلوقات على نفسه وعلى غيره من المخلوقات
المدركة قوله والالباس مختلفة يعني ان الباس
المخلوقات اي صور التي ظهر ذلك الوجود بها
مختلفة ومتعددة قوله بل عينا متبقى من
العناية بمعنى الارادة قوله بل الحقيقة مفعو
مفعول به لعينا قوله اعني بيان لقوله هذه الصفات
قوله وجود سائر الموجودات بها عطف على قوله
وجودها قوله وانتفاء غيرها عطف على قوله
وجود سائر الموجودات بها قوله وان ذلك الوجود
من حيث الكنه لا ينكشف لاحد الى اخره اقول
لقد شك اولا بعض العارفين بالله في ان كنه الحق
سبحانه وتعالى لا ينكشف لاحد ثم الهمني الله
تعالى بفضله كلمات غيبة منبهة له وهي ان العا
لم بالله اذ شاهد الحق سبحانه وتعالى عالما
بتلك المشاهدة اولا فهو لا يشاهد كنه الحق سبحانه
وتعالى انما هو الموجود من حيث الاطلاق ف

والتجرد عن جميع التعينات ولا شك ان العارف
اذا شاهد الحق سبحانه وتعالى عالما بالمشاهدة
اولا فمشهوده يكون ملا كيف البتة وهذا عن
الكيف تعين من التعينات فيكون مشهوده سبحا
نه وتعالى اصلا ومثاله ان كثيرا من الناس سوى
العلماء يرون الانسان والفرس وغيرهما من
الحيوانات ويرون السماء والشمس والقمر وسائر
الكواكب بل يرون كثيرا من المحسوسات ولكن
لا يعلمون ان حقائق هذه الاشياء ماهي وكذا حال
العارفين بالله يشاهدون الحق سبحانه وتعالى
بقلوبهم في المظاهر ولكن لا يشاهدون كنه
الحق سبحانه وتعالى في تلك المظاهر فان قلت
ان العارف اذا شاهد الحق سبحانه وتعالى
بحيث يسلب عنه علم تلك المشاهدة فهل
يقال انه واصل اليه كنه الحق سبحانه وتعالى قلت لا يقال
لان معنى الوصول هو الشهود ومن شهوده تعالى
لا يحصل شهوده كنهه وان سلب العلم بالمشاهدة
كما ذكرنا قوله من هذا الوجه اي بالكنه م وان ذلك
الوجود مراتب كثيرة المرتبة الاولى مرتبة اللا
تعيني والاطلاق والذات البحت لا بمعنى ان فيه
الاطلاق ومفهوم سلب التعين ثابتان في تلك
المرتبة بل بمعنى ان ذلك الوجود في تلك
المرتبة منزه عن اضافة النعوت والصفات ومقدس
عن كل قيد حتى قيد الاطلاق ايضا وهذه المرتبة
تسمى بالمرتبة الاحدية وهي كنه الحق سبحانه
وتعالى وليس فوقها مرتبة اللهم الا كل المرتبة

لان حقيقة عليه السلام لما كانت لها البرزخية الكبري بين الاحدية والواحدية
كانت جامعة لما دخل تحت حيطتها من الحقائق ولما فاض روحه من هذه الحقيقة
كانت حيا معا لسائر الارواح
فهو صلى الله عليه وسلم وعلى الدوام

9

اجتمعها المرتبة الثانية مرتبة التعين الاول وهي عبارة
عن علمه تعالى لذاته وصفاته ولجميع الموجودات
على وجه الاجمال من غير امتياز بعضها عن بعض

وهذه المرتبة تسمي بالوحدة والحقيقة المحمدية
المرتبة الثالثة التعين الثاني وهي عبارة عن
علمه تعالى لذاته وصفاته ولجميع الموجودات على
على طريق التفصيل وامتياز بعضها عن
بعض وهذه المرتبة تسمي بالواحدية والحقيقة
الانسانية وهذه ثلاث مراتب كلها قديمة في
التقديم والتاخير عقلي لا زماني والمرتبة الرابعة
مرتبة العالم الارواح عبارة عن الاشياء الكونية
المجردة البسيطة التي تظهر على ذواتها وامثالها
والمرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال وهي عبارة
عن الاشياء الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل
التجزي والبعض ولا الانقسام والمرتبة
السادسة مرتبة عالم الاجسام وهي عبارة عن
الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل الله
التجزي والبعض والمرتبة السابعة المرتبة
الجامعة لجميع المرتب المذكورة الجسمانية
والنورانية والوحدة والواحدية في هي التجلي
الاخير واللباس الاخير وهي الانسان فهذه
سبع مراتب الاولي منها هي مرتبة الاظهور
والستة الباقية منها هي مراتب الظهور
الباطنية والاخيرة منها اعني الانسان اذا عرج

وظهر فيه جميع المراتب المذكورة مع انبساطها
يقال له الانسان الكامل والمروج والانبساط على وجه
وجه الاكمل كان في نبينا صلى الله عليه وسلم فلهذا
كان خاتم النبي وان اسماء مرتبة الالوهية للحق
يجوز اطلاقها على مرتبة الكون والخلق وكذا
لا يجوز اطلاق اسماء مرتب الكون على مرتبة
الالوهية شي قوله منزه الى اخره يعني يعني
انه ليس هناك اسم ورسم ووصف ونعت ف
ظهور وبطون وجزئية وعموم وخصوص بل
كل ذلك بحسب مرتبة ومقاماته لما اشار اليه
عز وجل بقوله رفيع الدرجات ذو العرش
فان قليل قد اتفق المشائخ الصوفية والحكماء
والشيخ ابو الحسن الاشعري من المتكلمين على ان ذات
الحق سبحانه وتعالى هو الوجود الخاص فيكون
جزئيا وخاصا قطعا قيل المراد بالخصوص
والجزئية المنتفي بالتعين الزايد على ذاته
والا فالتعين الذي هو عين ذاته متحقق قطعا
في ذات الحق سبحانه وتعالى فان قليل ذات الحق
سبحانه وتعالى لا على ما اتفق عليه هو الوجود
الخاص مما معني الاطلاق وقيل اطلاقه بانه
عدم تقيده وتعينه بشيء من التعينات الصفا
الصفاتية والاسمائية لان لا يكون هناك
تعين اصلا لما صرحوا انه تعالى متعين بتعيين
هو عين ذاته اقول هذا هو المفهوم من بعض كتب
الحقيقة لكن ينبغي ان يحمل على ان المراد بالاتفاق
المذكورة اتفاق الحكماء والشيخ ابو الحسن
الاشعري وبعض المشائخ الصوفية لا كلهم لما
سنذكره عقيب هذا من الاختلاف بين الصوفيين

قوله ومقدس الي اخره اعلم اني قد تتبعت
وتفاحصت كتب المشايخ الصوفية فوجدت
في بعضها ان الصوفية يقولون ان ذات الحق
سبحانه وتعالى هو الوجود الخاص وانه تعالى
متعين بتعين هو عين ذاته كما هو مذهب الحكماء
والشيخ ابو الحسن الاشعري ووجدت في بعضها
ان الصوفية يقولون ان ذاته الحق سبحانه
وتعالى هو الوجود المطلق الخاص وانه تعالى في
حد ذاته مبرأ عن كل قيد وتعين سواء كان ذلك
التعين زائدا على الذات او عين الذات حتى عن
قيد الاطلاق ايضا فحصل التناقض بين قولين
كما ترى لعل وجه التطبيق بينهما ان الاول نقل من
بعض المشايخ الصوفية والثاني نقل من بعض
الاخر من المشايخ الصوفية غير بعض الاول فلا
تناقض ولكن مذهبي هو النقل الثاني قوله المجردة
اي الخالية عن المادة قوله السبطة اي غير المركبة
قوله مرتبة عالم المثال الي اخره اعلم ان عالم المثال
مشتمل على صور ما في العالم الجسماني وهو اول
مثال صوري لما في الحضرات العلمية ولهذا سمي
بعالم المثال فليس فيه معنى من المعاني ولا روح من
الارواح ولا جسم من الاجسام الا وله صورة مثالية
مطابقة بكما لاته فالعرش والكرسي والسموات
السبع والعناصر الاربع وما فيهما يشتمل عليها عالم
عالم المثال قوله وظهر فيه جميع المراتب الي اخره اما
ظهور مرتبة الالوهية مع انبساطها فيه فبان
يبسط ذاته وصفاته كانبساط ذاته وصفاته تعالى

فهو من حيث انه غير مادي هو عالم روحي وجوهر روحاني شبيه بالجوهر الجسماني في كونه محسوسا مقدارياً بالجوهر المجرد العقلي في كونه مجردا نباتيا وليس بحسم مركب مادي ولا جوهر مجرد عقلي لانه تباين برزخ وحد فاصل بينهما ه

منه قدس سره يعني بين عالم الارواح وبين الاجسام ه

والعناصر الاربع الباطن الوجود والعالم ه والنور ه والشهود فالمراد بالوجود الذات وبالعالم الصفات والنور الاسماء وبالشهود الافعال ه

12

وهو ان يري ذاته نورا غير متناه وان يسمع ويبصر من جميع جسده لا من الاذن والعين فقط وان يسمع المسموعات من بعيد ويبصر المبصورات من بعيد وهكذا تكون سائر صفاته متسعة واما ظهور مرتبة الملائكة مع انبساطها فيه فبان يحدث فيه خاصية الملائكة وانبساطهم اي انهم يدخلون في الدار من جانب المحيطان كما يدخلون فيها من جانب الباب من غير تفاوت بينهما وانهم يتمكنون في الحجر الصلب كما يتمكنون في فضاء العالم الواسع وانهم يدخلون في النار المحرقة مع ان النار المحرقة مع ان النار لا تحرقهم اصلا واما ظهور مرتبة النار مع انبساطها فيه فبان يحدث فيه اثر النار مع انبساطها وهو انها

اي في الانسان الكامل ه

والعناصر الاربع ه والماء والتراب والنار والهوى ه فرب التراب اسم الحكم ورب الماء اسم المحي ورب الهوي السم القوي ورب النار اسم العظم ه جوهر

تبلغ في طرفة عين من المشرق الي المغرب لان حقيقة النار هي الحرارة وهذه النار المرائية انما هي صورتها ولا شك ان الشمس اذا طلعت من المشرق فهي تبلغ نورها الحار في طرفة عين من المشرق الي المغرب واما ظهور مرتبة الهوي مع انبساطها فيه فبان يحدث فيه اثر الهواء وانبساطها وهو انها تقطع من المسافة في ساعة اقل من ساعة ما يقطع غيرها ينقل الاقدام في شهر او شهرين وعلى هذا القياس يحدث فيه اثر كل مرتبة مما تظهر فيه قوله واللخير مبتدء وخبره اذا عرج الي اخر قوله يقال له جواب اما واما ذكر الضميران في فيه وله مع كون المرجع من الاخيرة موئنا لان المراد باخيرة الانسان وهو مذكر وبهذا ايضا

" فيه م اي الانسان ه

لم يلحق تاء التانيث يعرج قوله وان اسماءه

سرتبة الالوهية عطف على قوله وان ذالك الوجود

مراتب كثيرة اراد بها اسمائه تعالى المحققة

به تعالى كاسم الله والرحمن والخالق الا اسمائه تعالى

مطلقا لان من اسمائه تعالى ما لا يختص به تعالى

بل جاء في كتابه تعالى اطلاقه على المخلوق وايضا به

تعظيما وتكريما له كالرؤف والرحيم والنور الهادي

والحق المبين وغيره ذلك على نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم وصارق الوعد على اسماعيل والعليم على الا

سحاق والعليم على ابراهيم والشكور على نوح و

غيره ذلك من اسمائه تعالى المطلقة على الانبياء

صلوة الله عليهم اجمعين م وان ذالك الوجود

كمالين احدهما كمال ذاتي وثانيهما كمال اسمائي

اما الكمال الذاتي فهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه

في نفسه لنفسه بلا اعتبار الغير والنيرية لهذا الكمال

الذاتي ومعنى الغناء المطلق لازم لهذا الكمال الذاتي

ومعنى الغناء المطلق مشاهدته تعالى في نفسه لجميع

شئون والاعتبارات الالهية والكيانية مع احدا

منها ولوازمها ومقتضيا على وجه كلي جمع لانه

كان دراج الكل في بطون الذات ووحدته كما

كان دراج جميع الاعداد في الواحد العلاي وانما

سميت غنا مطلقا لانه تعالى بهذه المشاهدة مستغني عن الظهور العالم على وجه التفصيل

لا حاجة له في حصول المشاهدة الى العالم وما فيه

لان مشاهدة جميع الموجودات حاصلة له تعالى

عند اندراج الكل في بطونه ووحدته وهذه المشا

المشاهدة تكون شهودا غيبيا علميا كشهود الا

المفصل في المجمل والكثير في الوحدة والنخلة مع

الاغصان وتوابعها في النواة الواحدة واما الكمال

الاسمائي فهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه

وشهوده ذاته في التعينات الخارجية اعني العالم

وما فيه وهذه الشهود يكون شهودا عينيا

وجوديا كشهود المجمل في المفصل والواحد في

الكثيرة وانواعه في النخلة وتوابعها وهذا الكما

الكمال الاسمائي من حيث التحقيق والظهور

موقوف على وجود العالم وما فيه لان معناه

السابق لا يحصل الا بالظهور العالم على وجه الله

التفصيل وان ذلك الوجود ليس بحال في الموجود

ولا متحد بها لان الحلول والاتحاد لا بد لهما

من وجوه حتى يحل احدهما بالاخر ويتحدا

احدهما بالاخر والوجود واحد واحد لا

تعدد له اصلا وانما التعدد في الصفات على ما شهد

يشهد به ذوق العارفين ووجدانهم وان

العبودية والتكاليف والرحمات والعذاب والالام

كلها راجعة الى التعينات وان ذلك الوجود با

باعتبار الاطلاق منزه عن هذه الاشياء كلها وان ذلك

الوجود محيط بجميع الموجودات كاحاطة المدلوم

باللوازم والموصوف بالصفات لا كاحاطة الما

الظرف بالمظروف او الكل بالجزء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

هذا قوله بنفسه اي لا بغيره كما نرى انفسنا وغيرنا

بغير فانفرد النفس مثلا قوله في نفسه اي لا في

غيره من التعينات الخارجية كما سياتي في يعرج

الكمال الاسمائي قوله لنفسه اي لا لغيره كما نريد و
غيرنا لغيرنا من العلل والاغراض قوله على وجه
كلي جملي اي لا على وجه التفصيل الخارجي نعم
تكون هذه الشاهدة علميا تفصيليا في الواحدية
واجماليا في الوحدة قوله وهذه الكمال الاسمائي
من حيث التحقيق الى اخره ان قلت يلزم منه
استكمال الحق سبحانه وتعالى بغيره وهو محال
قلت ان ذات الحق سبحانه في نفسها كاملة مع
قطع النظر الى وجود غيره من المظاهر والمقيدات
واما الكمال الاسمائي فهو لاجل كمال المظاهر وكمال
الاسمائي والشؤن لاجل كمال محض ذاته تعالى
فلا يلزم استكمال ذات الحق سبحانه وتعالى بغيره
فان قلت وان لم يلزم استكمال ذات الحق سبحانه
وتعالى بغيره ولكن لما كان الكمال الاسمائي موقوف
موقوفا على وجود العالم يلزم منه استكمال اسمائه
تعالى بغيره وهو ايضا محال قلت انما يلزم اسا
استكمال اسمائه تعالى بغيره لو كان حصول
كمالية الاسماء موقوفا على وجود العالم ولا شك
ان حصول الكمالية الاسماء ليس موقوف وعلى وجود العالم لانه كما ان ذاته تعالى في نفسها
كاملة مع قطع النظر الى وجود غيره من المقيدات
كذلك اسمائه تعالى في نفسها كاملة مع قطع
النظر الى وجود غيره من المقيدات فيكون كمالية
الاسماء ايضا حاصلة قبل وجود المقيدات
وانما الموقوف على وجود العالم هو ظهور كمالية

كمالية الاسماء على الخلق وهو ليس بموجب
لاستكمال اسمائي تعالى بغيره كما لا يخفى فلا يلزم
استكمال اسمائه تعالى ايضا بغير فان قلت
هذا البيان ينافيه صريح عبارة المصنف حيث
قال وهذا الكمال الاسماء من حيث التحقق
والظهور موقوفا على وجود العالم قلت
لا ينافيه لان الكمال الاسماء له معنيان ما ذكر احدها
ما ذكر المصنف من المعين المصطلح وثانيها المعنى
اللغوي وهو كون الاسماء تامة غير ناقصة
فجعل المصنف معناه المصطلح من حيث
التحقق موقوفا على وجود العالم وجعل مضاه
اللغوي من حيث الظهور لا من حيث
التحقق موقوفا على وجود العالم فلا مناقاة

كالانسان بالنسبة الى الحيوان الناطق كزيد وعمر اتحد
في الحقيقة والماهية مع ظهور التغايرين وجودهما
بالشخص

ناقوله ولا متحد بها علم ان الاتحاد اما بحسب
العينية من جميع الوجوه او بمعنى الاتحاد في
الحقيقة الكلية مع التغاير بالشخص او بمعنى
صيرورة الشيئين شيئا واحدا وعلى هذه المعاني
كلها فهو منتف في ذلك الوجوه بالنسبة الى الو
جودات واما انتفائه بالمعنى الاول فبد هي
ولذا لم يذكر المصنف دليله واما انتفائه بالمعنى
بالمعنى الثاني او الثالث فنظري ولذا لم اذكر المصنف
دليله حيث قال لان الحلول والاتحاد الى قوله
لابد لهما من وجودين اما كون الحلول لابد له
من وجودين فكما ان الماء حالا في الكوز مع
ظهور التغايرين وجودهما واما كون الاتحاد
لابد له من وجودين فكما ان زيدا متحد

طالبقل ان ثالث الوجوه عين جميع الوجودات من كل الوجوه

كالذهب والفضة اذ جعلهما خاتما

بعم في الحقيقة والماهية مع ظهور التفاير بين
وجودهما بالتشخص قوله واحد واحد كر
لفظ الواحد للتاكيد مر وان ذلك الوجود كما انه
باعتبار محض اطلاقه سار في ذوات جميع
الموجودات بحيث يكون ذلك الوجود في تلك
الذوات عين تلك الذوات كما كانت تلك الذوات
قبل الظهور في ذلك الوجود عين ذلك
الوجود وكذالك الصفات الكاملة لذالك
الوجود باعتبار كليتها واطلاقها سارية في
جميع صفات الموجودات بحيث يكون تلك الصفات
الكاملة في ضمن صفات الموجودات عين الصفات
الموجودات كما كانت الموجودات قبل الظهور في
تلك الصفات الكاملة عين تلك الكاملة وان
العالم بجميع اجزائه عراض والمعروض هو
الوجود ان للعالم ثلاثة مواطن احدهما
التعين الاول وسمي فيه شئون وثانيها
التعين الثاني وسمي فيه اعيانا ثابتة وثالثها
في الخارج وسمي فيه اعيانا خارجية وان
الاعيان الثابتة ماشمت رائحة الوجود قط
انما الظاهر احكامها واثارها وان المذكر اولا
في كل شيء هو الوجود وبواسطته يدرك ذلك
الشيء كما سنورد مثلا بالنسبة الى سائر الالوان والاشكال
ولاجل دوام الظهور وشدته يعلم هذا الادراك
الا الخواص وان القرب قربان نوافل وقرب الفرائض
اما قرب النوافل فهو زوال صفاته البشرية في
ظهور صفاته تعالى عليه بان يحيى ويميت

بادنه تعالى يسمع ويبصر من جميع جسده لا من
الاذن والعين فقط وكذا يسمع المسموعات من
بعيد ويبصر المبصورات من بعيد وعلى هذا
القياس وهذا معنى فناء الصفات الله تعالى وهو
ثمرة النوافل واما قرب الفرائض فهو فناء العبد بالكلية عن شعور جميع الموجودات حتى عن
نفسه الفنا بحيث لم يبق في نظره الا وجود الحق
سبحانه وتعالى وهذا معنى فناء العبد في الله
تعالى وهو الفرايض وان من القائلين بوحدة
الوجود من يعلم ان الحق او باطنها علما قينيا
ولكن لا يشاهد الق سبحانه وتعالى في الخلق
منهم من يشاهد الحق في الحق شهودا حاليا ما
لقلب وهذه المرتبة الاولى واعلى من المرتبة الا
الاولى ومنهم من يشاء لمد الحق في الخلق والخلق
في الخلق بحيث لا يكون احدهما مانعا عن الاخر
وهذه المرتبة الاخيرة اولى واعلى من المرتبتين
سابقين وهو مقام الانبياء والاقطاب بمتا
بعتهم ومن المحال ان يحصل المرتبة المتوسطة
من تلك المراتب الثلاث لمن خالف الشريعة والطريقة
فضلا عن المرتبة الاخيرة التي هي اعلى مما سواها

الله وجودنا ونفسنا ومن وجوده ونفسه فقد قرب فرايضه
الله ايت ذات انسان ايت صفة ارين الله ايت باطن انسان ايت
ظاهره

يعني فقرب نوافل ايت الله ايت صفة انسان ايت ذات يعني الله تعالى ايت ظاهر انسان
ايت باطن ظاهر ذات صفة ايت ظاهر ذات اي يعني ذات فقرب قرين الله ايت ذات
انسان ايت صفة يعني الله تعالى ايت باطن انسان ايت ظاهر ظاهر صفة ايت ظاهر ذات اي يعني
ذات كقول له الانسان
سري وانا سره

من المرتبين بس قوله باعتبار محص اطلاقه اي
مع اطلاقه قوله سار في ذوات جميع الموجودات
اي ظهر وتجلى فيها قوله عين تلك الذوات اراد
بعينه الوجود وصفاته العينية من حيث
اطلاق الوجود محص حقيقة الوجود لا من
حيث اطلاق الوجود وصفاته وتقيداته في ذوات
الموجودات وصفاتها لان الوجود وصفاته
من هذه الحقيقة مغايرة لذوات الموجودات
وصفاتها قوله دوام الظهور يعني لاجل دوام
الظهور الوجود وادراكه وعدم عيبته لا
يعلم هذا الادراك الا لخواص لا العوام فانه
لو كان كالنور غائبا لحصل للعوام ايضا
العلم بهذا الادراك بسبب الغيبة والكنه
مقدس عن الغيبة فلا علم بهذا الادراك الا
الخواص قوله وشدته يعني انه كما ان الخفاش
يبصر في الليل ولا يبصر في النهار والخفاء النهار
واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش
ضعيف يبهره نور شمس اذا اشرقت فيكون
قوة ظهور انهار مع ضعف بصر الخفاش
سببا لامتناع ابصاره فكذلك قلوب العوام لضعفه
وجمال وحدة الوجود في نهاية الاشراق
والاستتارة وفي غاية الاستغراق والشهود حتى
لم يشد عن ظهوره درة من الكائنات فصار
شدة ظهوره سببا لخفائه عليهم اي سببا لعا
لعدم رويتهم له في المظاهر جل وسببا لعدم ما
علمهم بانه ظهر في هذه المظاهر فلا يكون لهم
العلم بان المدرك اولا في شيء هو الوجود الحق
سبحانه وتعالى كما لا يخفى بحلا الخواص فان

قلوبهم قولية يعلمون ان جمال و الوحدة الو
الوجود ظهر في هذه المظاهر بل يرونه فيها
فيحصل لهم العلم بادراك المذكور تامل قوله
ومنهم من يشاهد الحق في الخلق الى الحق والخلق
والخلق في الحق الى اخره يعني ان منهم من يرى
بالقلب وجود واحدا بعينه حقا من وجه الاطلاق
وخلقا من وجه التقيد بحيث لا تكون شهود الحق
والوحدة مانعا عن شهود الخلق والكثرة ولا
شهود الخلق والكثرة مانعا عن شهود الحق
الوحدة هذا هو المفهوم من شرح الرباعيات
ويحتمل ان يكون معناه ان منهم من يشاهد الحق
في الخلق بالقلب والخلق في الحق يعني الربط بحيث
لا تكون احدهما مانعا عن الاخر وهذا هو المعنى
المفهوم من رسالة نصير الحق والشرع والدين
محمود ابن يوسف فان فيها هكذا اعيب بغيب
وشاهد بشاهد مشغول كوده جنانكه نه
اخبره ان شاهد ونه شاهد اخبرا، غيب

وان جميع الموجودات من حيث الوجود عين الحق
سبحانه وتعالى ومن حيث التعين غير الحق سبحا
سبحانه "والغيرية اعتبارية واما من حيث
الحقيقة فالظاهر هو الحق سبحانه وتعالى ومثاله
الحباب والموج وكوز الثلج فان كلهن من حيث
الحقيقة عين الماء ومن حيث التعين غير الماء
وكذا شراب من حيث الحقيقة عين الهواء ومن
حيث التعين غير الهواء وسراب في الحقيقة هو
هواء ظهرت بصورة الماء والدلائل الدالة على وحدة

الوجود كثيرة اما من القران فقوله عز وجل ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم
اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم وهو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم وفي انفسكم افلا
تبصرون واذا سالك عبادي عني فاني قريب
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان الله

بكل شيء محيطا الى غير ذلك من الايات الكريمة
واما من اقواله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
ما قاله العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقوله صلى الله
عليه وسلم ان احدكم اذا قام الى الصلاة فانما
يناجي ربه بينه وبين القبلة وقوله صلى الله
عليه وسلم عن الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته فكنت سمعه

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول مرضت
فلم تعدني وجعت فلم تطعمني العبدي التي
الترمذي في حديث طويل والذي نفس محمد
بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض لهبط على الله
تعالى ثم قرء عليه السلام هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم الى
غير ذلك من الاحاديث الصحيحة واما
اقوال ائمة العارفين بالله الدالة على
وحدة الوجود فاكثر من ان تحيط بها العد
في العداد والحصر ولذا يكون اذكرها فان
شئت فعليك بمطالعة مصنفاتهم ان شاء الله تعالى

ش قوله من حيث الوجود من حيث
الوجود تعالى قوله من حيث التعين اي من
حيث التعينات الموجودات قوله واما من حيث
الحقيقة اي من حيث محض حقيقة ذلك
الوجود قوله فالكل هو الحق سبحانه وتعالى ان قلت
يلزم من هذا ان تكون الحق سبحانه وتعالى
بذاته وتعالى في موضع النجاسة وهذا
اشد شناعة واستكراها قلت ان وجوده تعالى
لا تحصل له بواسطة الظهور في المظاهر
اشريفه زيادة الكمال ولا ان يحصل له بواسطة
الظهور في المظاهر الخسيسة نقصان وعيب
وله مثالا ان قلت ان نور شمس ليعلس
لينعكس على الطاهر والنجس ولا يكون له

بسبب الوقوع على الطاهر زيادة ولا ان
ياخذ من المسك والعنبر الرايح الطيبة ف
ولا يكون بسبب الوقوع على النجس متلوسا با
لنجاسة احدهما ان الروح المتصرف فى بدن ووثانيهما
الانسان موجود مع جميع ذرات القالب
ومحيط بها ومع هذا لا يبلغه من نجاسة
القالب اثر وضرر بل يكون طاهر انصيفا منع
كما كان قبل التقلب بالقالب طاهر اطاهر اقوله
وثانيهما حيث لا ثانى هذا الكلام وقع على طريق
المبالغة والمراد به مجرد كمال الكسر او يكون
كناية عن عدم الاتيان فى الحفظ والضبط او
ايكون المراد به عدم الحصر عادة والا فجميع اقوال الائمة العارفين من جنس العالم
مخلوقة متناهية فكيف لا تاتى فى الحصر عقلا
ايها الطالب ان اردت الوصول الى الله تعالى فالتزم متابعة النبى صلى الله عليه وسلم اولا وقولا وفعلا وظاهرا وباطنا ثم افعل مراقبة وحدة الوجود ثانيا التى هى عين معنى الكلمة الطيبة من غير اشتراط الوضوء وان وجود فهو اولى ولا من تخصيص وقت ومن غير ملاحظة النفس دخولا وخروجا فى المراقبة ولا من ملاحظة حروف الكلمة الطيبة بل لا تلاحظ الا المعانى فقط فى كل قيام او قاعد ما شيا او مضطجعا متحركا او ساكنا شاريا او اكلا وطريق المراقبة ان تنفى انيتك اولا والانية عبارة عن ان تكون حقيقتك وباطنك غير الحق

سبحانه وتعالى فى باطنك ثانيا وهو عين معنى
الا الله لا ولا تنفى الا هذه الانية وهو عين معنى لا اله
ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى فى باطنك ثانيا وهو
عين معنى الا الله فان قلت اذا كان الوجود واحدا
وغيره ليس بموجود فاى شئ تنفى واى شئ
تثبت قلت وهم الغيرية والاثنينية شئ للخلق
وهذا الوهم باطل فلذلك انفى هذا الوهم اولا
ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى فى باطنك ثانيا ايها
الطالب اذا غلب الحال عليك بفضل الله
تعالى لا تقدر على نفى انيتك الوهمية بل لم يبق
فيك الا اثبات الحق سبحانه وتعالى ارزقنا الله تعالى
واياكم هذا المقام بحرمة النبى صلى الله عليه وسلم
امين يا رب العالمين سر قوله ان تنفى انيتك
بان تتصور هكذا ليس انية ما قوله ثم تثبت الحق سبحانه
سبحانه وتعالى بان تتصور هكذا مكر حق انت و
تجعل حكم الحق على وجود الحق سبحانه وتعالى الذى
هو باطنك وحقيقتك ظهر بصورتك وبصور جميع
العالم قوله فى باطنك اى فى قلبك قوله اذا غلب
الحال الى اخره انه اذا غلب الحال عليك شهود
الحق سبحانه وتعالى بحيث يسلبك عن ك شعور
جميع الموجودات حتى من نفسك ايضا فح لا تقدر
على نفى انيتك الوهمية لانك لا تنفى انيتك الا تنفى
الغيرية الوهمية فى حالك ووجدانك وذوقك
كما انتفيت اولا فى علمك واعتقادك ويبقى الحق
سبحانه وتعالى فى نظرك وشهودك ولا شك
انه اذا غلب عليك شهود الحق سبحانه وتعالى

فقد اثنني وجدانك وذوقك الغريزة الحقيقة
الوهمية التي ليت بثابتة في نفس الامر بل وقد تنفي
في نظرك الغيرية الاعتبارية ايضا وان كانت
ثابتة في نفس الامر فلو نفيت بعد هذا انيتك يلزم
تحصيل الحاصل وهو محال فوجب ان لا تقدر بعده
هذا على نفي انيتك الوهمية وايضا ان نفي الانية حكم
سلبي من الاحكام السلبية وتعيين من التعينات
الكونية فيكون مما سوي الله تعالى ولا شك انه اذا
غلب عليك شهود الحق سبحانه وتعالى لم يبق في
نظرك ما سوي الله تعالى فلا تقدر على نفي انيتك
الذي هو مما سوي الله تعالى قوله الا اثبات الحق
يرد به الحكم الثبوتي الذي هو تعيين من التعينات
لانه ايضا مما سوي الله بل اراد به الحاصل من
من الاثبات وهو شهود الحق سبحانه وتعالى
حاتمة بد الحلق تجلي لسر العارفين
وسرانا بحيث لم يبق شعور لكل ما سوه لناحي
نفسنا فحصل الفناء وفناء فنائنا هذا اسم الي الله
تر برسول الله لابنا ايضا صبي ان يجعلني الله
شعرا بعد فنائنا بتعيني مع شهود الحق فحصل
بقائنا ثم يجعل جولانا في مراتب الشهود لنا بغير
رسول الله لا تحوسل في جولانا ايضا للغار وسر بدا
على قلبه وقلبنا فيه لدة عظمة لا يمكن بيانها لنا
ان عرفان الحق موجب لكل لسانا لكن لم والله انه
برسول الله لابنا ايضا لقد كانت الوحدة غاية
العروج لنيابها ظهر الحق في العالم كله ونيابطو
بطون منها مرتبة احديه لا فيها تعينات تخيرات

فيها ع

ما عقول البرية ولشفنا ايضا لقد تجلي صفات الحق
على نبينا كل منها جو صوف المجموع بلا شكنا مقام اوادين
اختفاء شعور نبينا في سطوة وجود الحق هذا
تحقيقنا ايضا لقد جعل الله جولان لقلب نبينا
في مرتبة الشهود لا كمثله جولاننا والله لو اعطي
مثل ذلك لاحد منا لمات بالغور لعدم استعدادا
عنا هذا ما جري على لساني في علم الحقائق من
الكلمات التي هي كالشعر واما ما رايته في كتاب
بعض المحققين من عقائد الصوفية فهي هذه
صوفيان ربا عقايده علما ظواهر هيچ مخالفت
نيست مكور ربط حق بعالم علما ظواهر ربط
ايجاد حق بعالم ميدهند به تباين حقيقتي ما
صوفيان ربط ذات حق بعالم ميدهند بي تباين
والحاد وبي انقسام وتحري وبعضهم تبعيض
ليس نزديك يشان يك حقيقة امده اما در
ثبوت مرتبة حق ومرتبة عالم واحكام مرتبة
براين هر دو هيچ مخالفت نيست واحكام واجب
بر واجب مترتب ميدرند واحكام عالم بر عالم
واحكام ان براين مترتب تكبر دند واحكام اش بران
مترتب شوند اينست صراط المستقيم اهدنا
لصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين
علماء ظواهر بر بناء خود هيچ طوري طواري
بكافر بر عالم روي ندارند بلكه لعربند
ندارنكه تردايشان عالم رباحق بهيچ وجه يكا
نكي نيست وصوفي بر بناء خود هم اطوار يكا

جودي اي بغلية مجردة وجوده تعالي بغير
صفاته الالهية قوله باء سيلاء حق اي بغلية
مرتبة حق من وجوده تعالي مع صفاته الا د
الالهية قوله مرتبة خلق را محو اشاد يعني
برفع الخلق في نظره ويقول مثل انا الحق
وموقوع القلم سمارند يعني ثم مرفوع القلم
عبد الله تعالي اي فيما بينه وبينه تعالي فلا يؤ
خذ يوم القيمة قوله واما في ظاهر الشرع فهو ماء
خود ايضا هو مرفوع القلم عند الله تعالي
في مجرد القول مثل انا الحق لا في سائر العقائد
لفاسدة والافعال الغير المرضية فانه في حالة
الفناء لا يسقط عنه التكاليف من الاوامر والنو
اهي ولكن الله سبحانه وتعالي يقوم مقام
عقله فيحفظه عن جميع المعاصي ويوافقه لا
لا راه جميع الفرايض وهو في الغيبة عن كل ماسو
ماسوى الله تعالي مستغرقا في بحر شهوده تعالي
وكذا يفهم من كتب الاولياء الذين جمعوا بين
الظاهر والباطن علما وعملا كالقطب الرباني
والغوث الصمداني الشيخ محي الدين سيد عبد
القادر الجيلاني وغيره قدس الله اسرارهم
العزيزة بمجردة علم وحدة اي بمجرد اعتقاده
واحدة الوجود ولوازمها من غير الاستيلاء
الوجود او مرتبة الحق قوله بان يتوهم خطوة
ان علم اي ان يتوهم انه قد حصل الي حظوظ
الوحدة من العلم والحال والقرب والمحبة
مع انها لم تحصل له اصلا وعلامته انه ان

يكي برعالم بزوا رند بل جري وركني ازايمان
شمارند انكه نزد ايشان حق ثابت است امانه
جد كانه وبيكانه از عالم وانه متحد وبكانه
باور يراكه نزد ايشان من حيث الوجود يكانكي
است ومن حيث المراتب بيكانكي وثبوت ايمان
بدو ركن است يكانكي وبيكانكي وبد وامر عبد
وحق جميع الامرين المذكورين را ايمان تمام و
كامل ميدرند لافيه ثبوت الحق والعبد بلا تبا
ين واتحاد ليس كسي كه بوجدان وذوقي
تباين واتحاد هردو مرتبة را برادر وحقيقة
وجود را جميع قيود خلقية در يابد او را كامل
ومكمل ميكويند وكسي كرباستيلاء وجود يا باستيلاء
حق مرتبة خلق محو شمارد او را مفلوب الحال
كويند ومعذور دارند مرفوع القلم شمار
شمارند وكسي كه برؤية خلق حق را سائر ايد
او را محجوب كويند وكسي كه بمجرد علم وحدة يا
بتوهم حظوظ ان علم مرتبة خلق را برادر
ملحد وزنديق كويند وكسي كه علم معرفة ووحدة
را چنانچه مذكور شد بداند وايمان عقيدة
عقيدة صحيحة بماند ومراقب بدان
جوياد عالم رباني خوانند وا ميد دارند كه
او هم بطفيل اين علم وعقيدة ومراقبة بدرجة
كمال رسد ورين جهان يا درين وكسي كه مراقبه
نبود وان علم صحيح دارد او هم جيزي ازين
نصيب خيالي نبود وازين حظ غاري نباشد الي
هنا كلامه اقول بفضل الله تعالي قوله باستيلاء و

يقع في القبايح الشرعية كثيرا قوله مرتبة الخلق
رايرداي لم يرتفع الخلق في نظره ويقول مثل انا
الحق او يعتقد العقايد الفاسد المخالفة
الكتاب والسنة والاجماع او يستحل ماحرم الله و
يفعله من الافعال الغير المرضية قوله او رجل
زنديق كوينده يعني انه زنديق وكافر عند الله
تعالى وفي الظاهر الشرع فيوءخذ في الدنيا بما
هو حكم الزنديق وفي الاخرة بالخلود في النار
ان مات على ذلك قوله او عالم رباني حق
خوانده يعني انه عالم بالربر مقرب عنده تعالى
لانه متفكر في عظيمة ذاته ووجوده تعالى
يرجي عليه حسن العاقبة على الكمال وقد
اورد في حقه تفكر ساعة خير من عبادة ستين
سنة اللهم صل على سيدنا محمد عبدك و
سولك السيد الكامل الفاتح الخاتم فوزك الم
المبين ورسولك الصادق الامين وابته الوسيلة
والفضلة والسفاعة البعثه مقاما محمودا
الشفيع المرتضي والرسول المجتبي اللهم
صل عليه وعلى اله كما صليت على ابرا
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك عليه وعلى اله كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
في العالمين انك حميد عدد خلقك
ورضي نفسك زنته عرشك
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون
كلما غفل عن ذكرك الغافلون

عشق عاشق معشوق
بر هي مع ابراهيم مع ابراهيمكن

وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا
وصلى الله على خير خلقه محمد واله
وصحبه اجمعين تمت
الكتاب في يوم الا
خامس في زمان
طالب العلم

1° Uit het Perzisch in het Arab. vertaalde verhandeling over [illegible], [illegible] enz. en de soorten van [illegible]

2° Bahr al-Lâhoet, over ghaib en sjahâdah, door Abdallah al-Arif.

3° Over het [illegible] en de twee soorten van pelgrimage.

4° Sjamsoeddin b. Abdallah Djauhar al-Bhagâig. (inleiding en 5 [illegible]) over het zijn, de liefde en den waren weg.

Alles uit de verzameling, gezonden door controleur Schiff (Benkoelen).

قال علیه السلام من کتب هذه الحروف
فی کتاب یکون قادر علی جمیع المسائل ه

حروف زاجی ۱۱ ح د

بسم الله الرحمن الرحیم ه الحمد لله
الذی ابهم معلوماته فی علمه ابهاما ما کفرة تربون فکاوی
واظهرها فی ارادته اظهارا عاما وتجلی دلم بس ه
فیها بما تجلی به من کمال ذاته وبری عنها
لناظر بجمال نعوته وجلال صفاته ثم اری
وجوده مطلقا لمن کسف الحجب وکحل آله
البصر ومقیدا لمن دسی القلب وعذر

وعد العبره والصلاة والسلام علي رسوله
محمد مظهر العلم الالهي ومرئي الاشيا م ٢ ومرئيه ١
كما هي وعلي اله واصحابه الطاهرين وعلي
الانبياء والمرسلين والكل وسائر الصالحين
والحمد لله رب العالمين واما بعد فان
الفقير الحقير سئول ترجمة رسالة
محضرة من الفارسية بلسان من العربية
تسهيلا لمن طلب وترغيبا لمن لم يعرف
اللسان العرب فاجاب علي قدر فهمه
ترجم علي مدرك علمه والصافح للهفوة
الكرماء والمصلح الزلة العلماء والحكماء عمار بالسالة ايت
والله العزيز الغفار وبعيوب عباده
رحيم ستار ويرجو من الله انعام النور
انه صبور شكور واعلم ان المراد من العشق
وجود محض اي الوجود الخاص الخالص عن غناء المطلوقه
شايبة العدم وذلك وجود الحق وذات الحق
سبحانه وتعالي والوجود المحض ازلي
وقديم الاعيان الثابتة في العلم الحق سبحانه الي
والعاشق عبارة عن الاعيان الثابتة في
علم الحق سبحانه وتعالي وتلك الاعيان
الثابتة ازلي وقديمة لان الثابتة معلو
معلومات الهية وكما ان العلم الالهي قديم
ومعلومات الحضرة الالهية ايضا قديمة
وتلك المعلومات يقال لها اعيانا لكونها
معينة في علم الحق السماء بسمائية والارض
بارضية والانسان بانسانية والحيوان

في الحكم دون الوجوده
الاعيان ح

بحيوانية وتلك المعلومات كائنة وثابتة
في علم الحق وليست ما خارجة من علم الحق
سبحانه وتعالي وكانت ماهيات الممكنات
واصولا للموجودات وهذه الماهيات ليست
بخارجة من الازل ثم من حيث ان اراده
الحق سبحانه وتعالي كانها مراءة صافية
وحين اراد الله تعالي اظهار كنزه المخفي
اظهر حضرة وجود المحض الذي يقال له
عشق اظهر نفسه في تلك الماهيات والاعيان
والاعيان والمعلومات التي كانت في علمه و
لم تخرج من علم الحق سبحانه وتعالي
ومن غاية فيائها كانها مراءة فلذا صلاحيتك
ظهر في تلك الماهيات والاعيان تجلي الوجود
الذي هو فيض الوجود المحض وظهور
وهذا الوجود فيض الوجود المحض يقال له
عشق اظهر نفسه في تلك الماهيات والاعيان و
المعلومات التي كانت في علمه ولم يخرج وجود عام
ووجود اضافي الخلق والمخلوق عبارة عن هذا
الوجود الاضافي وهذا الوجود الاضافي ملخلوط
بالعدم لانه يظهر في العدم بخلاف وجود
الحق وذات الحق الذي هو خالص وهذا
الوجود الاضافي يسمي معشوقا فاذا عرفت
العشق والعاشق والمعشوق فاعلم ان العشق
اي الوجود المحض وذات الحق سبحانه وتعالي
مثلا كشخص واحد ينظر في المراة والاعيان
والمعلومات والماهيات كمراءة صافية والوجو

شايبه والمخة من العدم ح

صورة الحق هو الحقيقة المحمدية
التي هي مجمع البحرين بحر الوجود
وبحر الامكان هـ سطائف

والوجود الاضافي لها الصورة التي يظهر في المراءة
وهذه الاصطلاحات واجبة ان تعلم يظهر
معاني اقول اهل الوحدة والسلام فافهم بان
هذه لُبَّ لُبٍّ من اللباب علم السلوك لكل واحد
من المخلوق وجود وتعين فوجوده من الحق
سبحانه وتعالى وتعينه من الاعيان الثابتة
فاذهذا هب من الخلق التعين يبقى وجود
مطلق بلا تعين وذلك الوجود المطلق الذي لا
تعين له هو وجود الحق سبحانه فاعلم ان
التعين الذي يقال له عبارة عن التعين وكل
مخلوق كصورة مراءة لان صورة المراءة و
وجود وتعين فوجوده من الناظر وتعينه من
المراءة فاذا زال عن صورة المراءة تعينها بقي و
وجود مطلق بلا تعين وهذا الوجود المطلق الذ
الذي لا تعين له و هو وجود له وجود النا
ظر وهذه القاعدة الكلية فافهم وتامل قد
قد رفهم من فهم ومن
لم يذق لم يعرف و
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق نور محمدية بقدرته
والصلوة على محمد وحبيبه وصفيه
وعلى اله وامته اجمعين اما بعد قال
عبد الله العارف قدس الله تعالى روحه
العزيز في بيان الغيب والشهادة فنظر في
بيان الحق ويكتب كتابا وسميناه بحر الهوى

واصحابه ه

والمراد بالشهادة الافعال ه

والمراد بالغيب الذات والصفات ه

قال اهل السلوك الحق هو الذات
والخليقة هي الصفات ه

يعني لاحدود ولا انتهاء لمن كان يرا ه
سعيدا لان فيه بيان العظمة من
عظمة الله تعالى لاحدود ولا انتها ء
كل كائن لم يكن وكل لم يكن لم يشهد الا
ذات الله تعالى قديم لاشريك بذات الله
تعالى يعني ذات لله تعالى قديم وهو
ذات ضياء واسع طاهر صفاء صفية قديمة
الوجود عظمة لاحساب على انتهائه علم
ان الله تعالى اذا لم يعشق لامكان ولا ز
ولا زمان ولا فوق ولا تحت ولا يمين و
لا شمال اذ نور محمد لم يكن لان العرش
والكرسي وسبع السموات والارض وكل
اهلها جميعا بخلق الله تعالى من نور محمد

والمراد بالسلوك تهذيب الاخلاق ليستعد للوصول
قال بعضهم السلوك لاستعداد في الوصول الى
المحبوب ه

لان النور خمسين الوسنة بمسي على عظمة
الله تعالى وان ذالك لعظمة لمحمد صلى الله
عليه وسلم وهو في عظمة الله تعالى اعلم
ان جميع الاشياء جعل الله تعالى من نور محمد
ولاية لان الولايه والنبوة هما صفة محمد
صلى الله عليه وسلم عند الباطن اسمه
الولاية وعند الظاهر اسمه النبوة قال اهل
اهل السلوك اول تجلي نور محمد هناك مجموع
روح المخلوق والملائكة والاشياء جميعا
اعلم ان جوهر الاول عالم كبير وهو روح

الاضافي من ذات الله تعالى وكل الاشياء
اجمعين من العرش والكرسي واللوح و
القلم والسموات والارض والجنة
والنار واهلها وكل انواع العجائب والشمس
والقمر والنجوم والسماء باهلها من الملائكة
جميعا والارض باهلها من الانسان و
الحيوان والجنان والشيطان والاشياء جميعا
خلق الله تعالى من روح الاضافي وهو
من عظمة الله تعالى قال الله تعالى لعلي
خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي اعلم
ان كل شئ جعل الله تعالى سبب الولاية
لان الولية نور محمد كما قال الله تعالى والله
متم نوره اعلم ان الملائكة جعل الله من نور
الانسان كما قال الله تعالى خلقت الملائكة
من نوره انسان وخلقت الانسان من نور
ظهوري قال عبد الله العارف من اهل السلوك
اول تجلي ذات الله تعالى تنزل الى القلم
ومن القلم الى الوجود الى النقاط ومن النقاط
الى طرف نور محمد اعلم ان ذات الله
تعالى كمثل المراءة الصفية فتعين صورة عيان
وهي حقيقة الاضافي اعلم ان حقيقة
الاضافي كمثل المراءة الصفية فتعين فيها روح
حقيقة الارواح وجميع الخلائق واشياء
جميعا عيانا فيها فتعين العرش والكرسي
والسماء والارض والجان والشيطان والى
والحيوان وكل ماخلق الله تعالى كلهم من
نور محمد صلى الله عليه وسلم اول ماخلق الله
تعالى نوري فكان نور خمسين الفسنة قائمة
فينظر الله تعالى في بنظر الرحمة مرة واحدة

فارتعد نوري من هيبة الله فقال الله
تعالى لنوري الست بربكم فقال نوري بلى
فسجدت ساجدة بوجدانية الله تعالى و
في خمسين الفسنة الخمس ساجدة ساجدة
بواحدانية الله تعالى وكان نوري من نور
من نور الله تعالى ولاجل ذلك فرض الله
تعالى مني ولامتي خمس وقت الصلوة قال
اهل العلم اول ذات الله تعالى ينزل الى القلم
ومن القلم الوجود النقاط ومن النقاط الى طرف
نور محمد ومن النور محمد قطرة الى لوح محفوظ
ثم يكتب القلم على جميع المخلوقات اجمعين و
سبع سموات وسبعة الارضين وجميع الاشياء
باهلها جميعا من عظمة الولاية والولاية
من عظمة الله تعالى لاحدود ولا انتهاء له لا
لافوق ولاتحت ولانتها ولا مكان ولا زمان
ولا وقت ولاحين فلهذا القول اكبر يعني
لاحدود في كبريائه ولاشئ مثله قال الله تعالى
ليس كمثله شئ وهو السميع البصير قال اهل اليري
ولله تعالى ببصر بعيدا وقريبا وكله يراه قال الله
تعالى انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا قال اهل
المشاهد الشاهدان يشهد لنفسه لابد على
علي المؤمنين انسان فصح شهادته اول هلال
والثاني بدر قال اهل الاشارة هلال صار بدرا
في وجهك مستقبلا الى ربك اعلم ان الاسلام و
كمال الاسلام عبارة عن كلمة الشهادة واما كمال الاسلام
الاسلام وهو شاهد بالحق وهو مومن حقا لانه

يرفعه يري الله تعالي قال النبي ص من تفكر ساعة
لمخاطبة خير من عبادة الف سنة قال اهل المقابلة
كن كماي نفسك بامر ربك بكمال وجودك بقدرة ربك
نفيلي نفسك ببيان ذات ربك الي قال الله تعالي كل
كل شيئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
قال اهل الاشارة عبارة العشق ذات المطلق
وعشق الله تعالي مثلي اول عشق جلال والثاني
عشق جمال ذاته ليس مسئم بالمخلوق وذات
المطلق هو ذات الحق سبحانه وتعالي ذات
المطلق وهو تمة ازلية والعاشق عبارة
عن ارادة لله تعالي والاعيان كان علم الله
تعالي قائمة بذاته معلوم علي كبرياته
وعظمته قديمه ازله ازلي ومعلومات الله
تعالي كصور المصبورة وهي محدث ومعلوم
الله تعالي يسمي الاعيان لان المعلومات الله لما عين
مقدمة المبين العرش والكرسي وسبع لسموات
والارضين باهلها اجمعا وهو عيان محدثه
ومعلوم الله تعالي ليس انتقال عن ذاته ومعلو
ومعلومات الله تعالي اصل جميع المخلوقات
ليس بنتقل عن ازلية ومعلومات الله تعالي
جعله من قدرة الله تعالي لامن ذات ليس خارج
ولا داخل عند الله فالم يعشق الله تعالي اصل
جميع المخلوق المحادث وليس قديم لانه مدم
لم يكن قال اهل الله العشق كمثل المراءة الص
صافية الصفية ومعلوم الله تعالي عياناني
المراءة واسم المخلوق وهو روح الاضافي

مراده رفد تياد برفنده بنات
نتكال معين دلم علم الله كلفون
دمكين جوك ه
رفد ذات الله كارن ذات الله كلور
در فدان سسوات تياد ماسوى
كفه سسوات ه

وكان معلوم الله
في علم سره ليس
بحادث ولا قديم
انتهى

اسم المخلوق لانه من العدم الي الوجود والمراءة
قديمة وكل صورة مبيناني المراءة وهو محدث
ليس سواء بذات القديم لان ذات الله تعالي
بقي بصفاته فمعلوم الله الذي ظهر في المراءة
وهو اسم المعشوق وهو حقيقة الاضافي
اعلم ان ذات الله تعالي كالمراءة طاهر صفاء
صفية صورة عياناني للمراءة وهو روح الاض
اضافي وهو اصل جميع المخلوقات لان الروح
المخلوق طرف عند روح اضافي والروح
الاضافي روح محمد صلي الله عليه وسلم وعلم
الله تعالي قديم ازلي وكل معلومات الله تعالي
حادث بعد العشق قديم ازلي قبل العشق
قديم ازلي تمت الداهوت والله اعلم بالصوا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ظهر بكشيو ستوره وبطن بشدة
ظهوره والصلوة والسلام علي رسوله محمد
مفتاح اومور وعلي اله وصحبه واهل حمده
وشكوره واعلم ان المعلومات ثلثة اقسام
الواجب والعدم الممكن والعدم المحض
والواجب هو الوجود المنزه عن سبق العدم و
لحوقة وهو الوجود المحض والوجود المطلق
وهو وجود الحق وذاته تعالي وتقدس القديم
الباقي والعدم الممكن هو العدوم المعلوم
الثابت في العلم ازلا وابدا ولم يخرج من ابدا
لم يوجد وسيوجد ما شاء الله منه ايجاده
ومالا فلا وهو المسمي بالاعيان الثابتة القابلة

لظهور الوجود المطلق المطبعة المستعدة بعد
بقبول الارادة والامر التي لها شان الوجود في
حال عدمها وتعريف الباقي في حال فنائها واما
العدم المحض فهو المعدوم المعلوم في العلم
الذي ستحيل وجوده ابدا وهو العدم المطلق
والممتنع الوجود وهو العدم المطلق غير
قابل الوجود الظهور وهو كشريك الله ومثله
وشبهه وذلك معلوم محال وجوده وممتنع
حصوله ازلا وابدا والله اعلم واعلم
از الصوفيه رحمهم الله تعالي عبر وا عن
الوجود المحض والوجود المطلق بالعشق
من حيث كون العشق مصدرا وهو مطلق غير
مقيد منه يصدر اسم الفاعل واسم المفعول
وهما العاشق والمعشوق كالضرب مصدر منه
يصدر الضارب والمضروب وكذ الوجود المحض
منه تبعين الظاهر والباطن وعبروا عن الاعدام
الممكنة المعلومة في العلم ان الا وابدا التي تسمي
بالاعيان الثابتة المعينة القابلة المستعدة
بقبول الاردة والامر بالعاشق فعبرت به لانها
اعدام والعدم فقير والفقير يحتاج الي كل شيء
من الوجود والكمالات وعبروا عن الوجود العام
والوجود الاضافي الذي هو ظهور الوجود الم
المحض وعكس جماله الظاهرة من وجوه
الاعيان حين يوجد بالمعشوق لانه مراد
ومقصود ومطلوب من ايجاد الاعيان لكونه
رحمة وفضلا عليها ثم الاعيان من حيث

كونها مظاهر اباطنة لانها مندرجة في العلم
والعالم بعلمه محد بها وهي كانت معلومة له
والمعلوم محاط العلم فصح واتضح انها باطنة
واما الوجود العام والوجود الاضافي فهو ظا
ظاهر لانه عكس يظهر من وجوه الاعيان
ويعلوها بل يعمها حتي كانه صفة عارضة
بها بل كانها ذات له منصفة به فلهذا
قيل انه صفة لها مجازا والصفة ظاهر الذات
والذات باطن الصفة واما الوجود العام فعكس
الوجود المحض ثم عكس الشيء يستحيل انفكاكه
عن نفس ذلك الشيء ويمتنع انفصاله عن
وجوده فالوجود العام من هذا الوجه هو عين
الوجود المحض وعين الوجود المطلق وهو
وهو اصل الوجوده وحقيقة واما الاعيان الثا
الثابتة فهي مظاهر الوجود العام ومجالسه
فلهذ تظهر هي علي هيئة الذات والاصل له
لانها له محل الظهور والجلي فلهذ قيل
ولدت امي اباها ان ذا من اعجباني وابي طفل
صغير في حجور المرضعات اي ظهرت الاعيان
اصلها لان عيان له بمنزلة الام في الظهور
لانه يظهر منها كما يظهر الولد من الام واما
الوجود المحض اصل له ولها ايضا في الوجود لا
لانهما وجدان منه فكان اعني اظهرت
الاعيان التي هي المظاهر الموجدة من العدم
الي الوجود اصلها الذي اوجدها فكان
الوجود العام كفرع ذي اصلين او كوصف ذي

سئل بعضهم عن الله فقال ان سئلت عن ذاته فليس كمثله شئ وان سئلت عن صفاته
فهو احد صمد لم يلد ولم يولد ولم تكن له كفوا احد وان عن اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة وان سئلت عن فعله فكل هو يوم في شان ه

واطلاق فهو عين ذات الشخص الذي لم ينفك
عن وجود ولم يفصل عن نفسه ابدا واعلموا
انهم قالوا بانه وجب علي السالك معرفه هذه
الاصطلاحات لتظهر له معاني كلام اهل الوحدة
لان هذه القاعدة لبّ لبّ من اللباب علم اسلو
اسلوك والله اعلم بالصواب واليه مرجع و
والمآب ه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انشاء في علمه اولا عيانا ف
خلق ارواحنا نبيا بعد خلق روح نبينا وجعل
في عالم العناصر اخرا اشباحنا واوجد فيه انسانا
نا والسلام والسلام يختص بهما رسولنا والهو
صحبه الذين هم سعد مقتدونا وابنا عهم الذين
الذينهم امامنا وتبعوهم الذين هم اخواننا
ونسال الله ان يسهل اسباب الوصول اليه
لنا ويتم بذلك القصد وسوله لدينا وحا
ويجاوز عما بلت له اقدامنا اوطفت به اعلا
اقلامنا عنه وكرمه وجوده ونعمه علينا و
بعد فقلا شمس الدين ابن ابي عبد الله
المتعرف بعصيان الله الذي استهدي به و
واستغفره واستعان به واستنصر ابها الاخ العز
العزيز هذه نبذة يسيرة مشتملة علي دور
نضرة وجمعتها من الاسماء الدقائق وسعد
وسميتها جوهر الحقائق ورتبتها علي مقدمة
وخمسة فصول وخاتمة في طريق وصول ومن
الله تعالي المسئول ان يجعلها في الدنيا خالصا لو

ذاتين وكان مسوبا اليهما وهو ينسب الي الو
الي الوجود المحض من جهة الوجود الي الاعيان
الثابتة من جهة الظهور فلهذا قال بلسان
الحال انا القديم الحادث وانا المطلق المقيد
وانا العالي السافل وانا الجامع العام فافهم
فانه سر بينهم فاعلموا انهم مثلوا الوجود
المحض كشخص ذي جمال اراد ان يري نفسه
في غيره بعد ان يري نفسه في نفسه ومثلوا
الاعيان بالمراءة المظهرة لعكس الوجود في
جماله ومثال الوجود العام الذي ظهر منها با
لصورة من وجه المراءة ثم اذا رؤي العكس
من حيث تقيد ظهوره بالمراءة قلنا قيل انه
غير وجود الشخص لكونه ظهوره جافادة
المراءة له واستفادته منها لانه يظهر بمقابلة
المراءة ويخفي بذهابها ولانه يتبعها في الصفات
والاحوال واما اذا رؤي من حيث اطلاق جوده
بالشخص واتصاله وتحاده به مع قطع الرؤية
عن تقيد ظهوره بالمراءة بل مع مدها في اتصاله
به وعدم انفكاكه عنه قيل انه عين الشخص
ونفس الوجود المطلق لان صورة المراءة انما
هي غير الشخص من حيث تعين المراءة المؤثرة
لها بالغيرية عن اطلاق الوجود لا من حيث انها
متصلة او مختلطة بها ظهوره بمجيئها
وخفائه بذهابها وتبعيته باجوالها والو
والوانها ثم اذا زال ذلك التعين من الصورة
لقطع الرؤية عنه ومدها على نفس الوجود

الشيخ منصور حلاج قدس الله سره ه
اي الوجود المحض ه
اي الوجود العام ه
اي الوجود العام ه
اي الوجود العام ه
والربوبية حضرة الافعال اجلي

اي الاعيان الخارجية ه

اي الاعيان الثابتة ه

لوجهه الكريم وفي العقبى منجيا من كل خوف
وهول عظيم ومنه تعالى المرجو ان يعم بها الا
نتفاع ويقدح سماعها زيادة الاسماع انه والي
الاجابة والموفق للاصابة فالمقدمة في وجب الدانية
الفصل الاول في الوجود من حيث الوحدية الحفة الفصل الثاني في الوجود
من حيث الوحدة الجمعية الهية الفصل الثالث في الوجود من حيث
الواحدية الجمعية الرحمانية الفصل الربع في
عالم الارواح المقدسة الفصل الخاس في عالم
الشهادة المطلقة والخاتمة في طريق الذكر
والمراقبة والتوجه والمشاهدة الى الجمال
المطلق تعالى المقدمة ايها الاخ العزيز فمالك
لا توحد الله سبحانه وتعالى بالتوحيد الحقيقي
الذي هو حصن الله الحقيقي وفي احسن تقويم
خلوك وعلى صورته فطرك فانك انت الاصل
وانت الكل وفيك الكل ومنك الكل فابالك ان تغفل
عن ذالك فما ذاتك فما وسع الحق شيئ الا انت
ولا حمل الامانه شيئ غيرك فقد قال لك مالك
سعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب
عبدي المؤمنين وقال انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا فلما جهلت مقدار نفسك
ظلمتها فان لنها منزلة دون ماهي لك لان
قدرك عظيم ورتبتك كريم انه هو الذات للصفات
يا اخي وحد الله تعالى ونزهه واعرفه واعد

واعتقده انه تعالى الهك وربك وحقيقتك
له تعالى ووجودك وباطنك فلتكن معرفتك
معرفة كاملة هي الجامعة بين التنزيهية والتشبيه
ثم التنزيهية المحضة حتى لا يفوت منك المعرفة
التشبيهية التي هي من جهة ظهوره تعالى في
الاجسام فان من كانت معرفته له تعالى محضرة
فهو عارف ناقص ومن كانت معرفته تشبيهية
محضة فهو جاهل كافر ومن كانت معرفته
جامعة بينهما ثم تنزيهية محضة فهو عارف
كامل مكمل فالله الله عليك اجتهد بالجهد
والجد في طلب هذا التوحيد لانه روح عظيم لك
وراح كريم عليك فان جهة الاسلام قد سر الله
سره يقول لك من احسن اظنه به يرجي حسن
الخاتمة ومنه من احسن اظنه بالاولياء يرجي
حسن الخاتمة وان الشيخ علي ابن احمد المهايمي قدس
قدس الله سره يقول لك ومفهوم هذا القول
من اساء ظنه بالاولياء يرجي سوء الخاتمة لو كان
تركه يكون اسلم ولكن يفوت بتركه الروح العظيم
المستفيد فهذا من مفيدي ومرشدي
فاستعده واحفظه واطلب منه تعالى التوفيق
لان لا نفع في شرك التعويق فان من لم سبق له
توفيق وعناية عمي عن نور العقل ونور الهداية
فاني اريد ان افيدك من عجب ما عندنا واهدي
اليك من غريب ما لدينا فاعلم ان الحق سبحانه
وتعالى لما اراد اظهار ما انتفض كنت كنزا مخفيا فا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فبي عرفوني

مطلب الارادة الاولى

فظهر جماله في مراءة الاسماء والصفات اجمالا فمن
فشاهدة بمقتضى ينظر كل ساعة بنظر الجمال الي
وجه الجميل فلا بد كبر ياء عرائه للتي عبرت احديته
وعشق به وعن ذلك العشق لم يزل اظهار
عين جامعة وهي عبارة عن الحقيقة المحمدية
واحدية الجميع وباطنه باسم الله وهو عبارة
عن الاسم الذات وجامع جميع الاسماء والصفات
الالهية وهو اصل جميع التعينات الالهية والكما
والكيانية ثم لما اراد سبحانه وتعالى اظهار
مقتضى كل يوم هو في شان فظهر جلاله وجماله
الذي لا يتناهى هي كل منهما في اختلاف صورة احكام
الربوبية والعبودية في كل يوم كما بل في كل ساعة
بل في لمحة بوجه اخر تفصيلا وهي عبارة عن
الحقيقة الانسانية واحدية الكثرة وباطنها باسم
الرحمن وهو عبارة عن اسم الذات وجامع جميع
الاسماء والصفات الالهية وهي اصل جميع التعينات
الالهية والكيانية خارجيا ثم لما اراد سبحانه
وتعالي اظهار مقتضى انا كل شئ خلقناه بقدر
فاخلق روح محمد صلى الله عليه وسلم
فظهر روح محمد صلعم في قول بعضهم عن
نور الذات وبعضهم عن نور الصفات الجمالية
والجلالية وهو قول قطب الاقطاب بعناية الملا
الملك الوهاب الشيخ نجم الدين عن سيد العا
العارفين ابي بكر ابن محمد الشبلي قدس الله
سره واعلى عنده مقامه وقدره فصادمت
صفة الجلال والجمال فغلب الجمال فتولد منهما

مطلب الارادة الثالثة

الروح وهو روح محمد صلعم قال معلم يا برجا
اول ما خلق الله روح نبيك يا اخي العالم فان
علمت قدر ما نظرت في هذه المقدمة فقد از
اوتيت الحكمة فمن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا فاعلم جوهر بسيط روحاني فرد غير
متحيز في قول متحيز في قول اخر وهو خليفة
الله الذي هو مالك البدن في عالم الصغير وهو
مراءة الحق الحق التي شاهد الله فيها نفسه
في الانسان فانه لما اوجد الخليفة قال الله
تعالي انت كمراءة بل بنظر اني الموجودات وفيك
ظهرت الاسماء والصفات وانت الدليل علي
وجهتك خليفة في حالك وتظهر فيهم بما
اعطيتك غير وانت خليفة الله تعالي ومراءة الحق

واما الوجود العام فعكس الوجود المحض ثم عكس الشئ يستحيل ان فكاكه
عن نفسه ذلك الشئ ويمتنع انفصاله عن وجوده فالوجود العام من هذه الوجه
هو عين الوجود المحض والوجود المطلق وهو اصل الوجود وحقيقة ه معلومة

تعالي فتنبه بفضل الله ايها الراغب في هذه المعد
المقدمة يوخذ الله سبحانه وتعالي ناصيتك
في صراط المستقيم الفضل الاول في الاحدية
ايها الاخ العزيز هداني الله واياك للهداية و
الرشاد وسلك بي وبك سبيل الصلاح والسداد انه
ان الوجود هو الحق سبحانه وتعالي وذلك الوجود
ليس كمثله شئ وكان ولم يكن معه شئ بل يلزمه
الاشيا بحسب مراتبه من غير وصول التغير في
ذاته وصفاته بل الان كما كان وهو اعم الاشياء لانه
يبسط ويعم على حقائق الاشيا فالوجود العام في
العلم ظل من اظلاله لتقيده بعمومه وكذلك
الوجود الذهني والوجود الخارجي ظلان لذلك
الظل قال الله تعالي الم تر الي ربك كيف مد

مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا واظهر من كل
شيء انية واخفا من جميع الاشياء حقيقة وهو
به ولا يتحقق شيء من الاشياء الا به لان كل شيء
انما يتحقق بالله والله سبحانه وتعالى يتحقق
بذاته وهو محيط بجميع الاشياء بذاته لان الحق
سبحانه وتعالى يقوم الاشياء وكل شيء فان
في ذاته موجود بالحق تعالى والحق تعالى موجود
بذاته وبه قوامها فهو مقومها بل هو عينها
لظهوره في ملابس اسمائه وصفاته في العلم
والعين لانه باعتبار اطلاقه سار في ذوات
الموموجودات كذلك الصفات الكاملة له
عين صفات جميع الموجودات لانها به عتبار
اطلاقها ايضا سارية في جميع صفات الموجود
ت وهو غير الاشياء باختفائه في ذاته واستعلائه
بصفاته مما يوجب النقص وهو نور محض لانه
ظاهر بذاته ومظهر لغيره وهو الاول والاخر
والظاهر والباطن لاحاطة الاشياء بذاته وبه
يقوم كل من الصفات كالحياة والعلم والارادة
والقدرة والسمع والبصر والكلام وهو الحي القيوم
العليم المريد القدير السميع البصير المتكلم بذاته
لان ذلك الصفات مستهلكة في مرتبة احديته
وذلك الوجود في مرتبة التعين والاطلاق
والاحدية المحضة منزه عن اضافة النعوت
والصفات ومقدس كل قيد حتى عن قيد
الاطلاق ايضا وحقيقة غير معلومة لمن سواه
واما معرفة الوجود في هذه المرتبة فافيق للعا

للعارف مجالا واعسرها مقالا وعصاها
على الفكر وابعدها عن قبول الذكر وانما معرفة
العارف في تلك المرتبة ترجع الى التنزيه ف
التقديس ياخي ناصب الاشارة فهذه هاسه
سميت به العبارة ورمزت به الاشارة من اقو
اقوال امامنا حجة الاسلام واسوة الانام قدس
الله سره واعلاه عند مقامه وقدره الفجر
عن درك الادراك ادراك ودعوى الادراك بحوس
الحس اشراك فقطع الطمع في اصل المعرفة
فتطفيل ودعوى لكمال المعرفة من الخيال
تشبيه وتمثيل فاقطع بوجود بلا تشبيه واطمئن
الى تعظيم وتقديس وتنزيه فانظر بنور الله
ايها الطالب في هذه الفصل يوفقك الله سبحانه
وتعالى الى صراط الله المستقيم الفصل الثاني
في الوحدة ايها الاخ العزيز كحل الله بنور الحقيقة
بصيرتي وبصيرتك ونقي عما سواه سريرتي
وسريرتك ان الحق سبحانه وتعالى لما اراد
ان يتجلى في نفسه بالعلم المطلق فظهر وجوده
المطلق فيه بجميع الشؤن الالهية والكائنة
من غير امتياز بعضها عن بعض فيسمى
بالوحدة والحقيقة المحمدية واحدية الجمع
وهو جميع الالهية فظهور الوجود المطلق الحق
في هذا التجلي باسم الله فصار التعين الاول صورة
وماء لوهة له وهو الة فجميع الاسماء والصفات
الالهية شعبة هذا الاسم في الظهور فالوحدة
هي اول تعين ظهر من حضرة الاتعين وتعينت

بالجامعية والفاصلية لكونها ظاهر الوجود ا
فالوجود انما يكون جامعا للاطلاق والتقييد
فاصلا بينهما متضمنا لما اندرج فيه من الشئون
والاعبارات الذاتية المعلومية فيه فتلك
الشئون والاعتبارات المعلومة المندرجة
فيه فباعتبار تعينات الاشياء الازلية في علم
الازلي لا تميز لها الا وجودا ولا علما علميا تسمي
بالحروف العالميات وباعتبارها في علم الازلي
مع التميز العلمي تسمي اعيانا ثابتة فهي
باعتبار كون تعينات الاشياء المعلومة فيه مجملة
غير مميزة بعضها عن بعض تسمي بالاحدية
وباعتبار كون تعينات الاشياء المعلومة
فيه مفصلة ممتازة بعضها عن بعض تسمي بالواحدية
وباعتبار جمعها لتعينات الاشياء المعلومة
المجملة المفصلة تسمي بالوحدة ثم لما
اراد الحق سبحانه وتعالي اظهار ما شاء من
معلوماته الممكنة اوجد ما شاء منها با
باحكامها واثارها ولوازمها فتعين
ذلك بها فتميز ابذلك عن اطلاق الوجود
وشاهد من وجه تعين بتعين ما الغير
لما انه يظهر منه وتجلى به فيضاف اليه
حينئذ ويعبر باسمه فيسمي خلقا ومخلوقا
وشاهد من وجه اخر مطلقا باطلاق و
وجوده المطلق فيضاف اليه حينئذ ويعبر
باسمه فيسمي حقا ومعشوقا فعكس ذلك
الوجود المطلق وظهوره الفائض علي الاعيان

مطلب الارادة الخامسة

قال الله تعالي ما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ه

الثابتة يسمي وجودا اضافيا لاضافته
الي الوجود المحض وجودا وحقيقة والي
العين الثابتة تعينا وصار يسمي وجودا عا
عاما لعموم تبعية بهما فالفيض الالهي ينقسم الي
الفيض الاقدس والفيض المقدس فبالا
فبالاول يحصل الاعيان واستعداداتها في العلم
وبالثاني تحصل تلك الاعيان في الخارج مع
لوازمها وتوابعها يا اخي الفاهم فاستحضر قلبك
لفهم هذا الخطاب فانه علي الحقيقة عين الص
عين الصواب فاطلع بالله يا ايها الواصل في هذ
الفصل يهدك الاسبحانه وتعالي الي صراط اله
المستقيم الفصل الثالث في الواحدية ايها الاخ
العزيز ظهر الله بروح القدس الشريفة نفسي
ونفسك وانارها بالحكمة البالغة عقلي وحسي
وعقلك وحسك ان الحق سبحانه وتعالي لما
اراد ان يتجلي في نفسه بالعلم المقيد فظهر ف
جوده المطلق فيه بجميع الاسماء والصفات
الالهية والكيانية مع امتياز بعضها عن بعض
فيسمي بالواحدية والحقيقة الانسانية ف
احدية الكثرة وهو جمع الرحمانية فظهور
الوجود المطلق الحق في هذا التجلي باعتبا
ظهور الاسماء والصفات باسم الرحمان وباعت
وباعتبار ظهور الاعيان الثابتة باسم الرحيم
فصار تعين الثاني صورة ومربوبة لهما
وهما ربّ وذلك العلم في هذه المرتبة
للاشياء الموجودة بتلك الاعيان الثابتة

مطلب الارادة السادسة

باعتبار الذات من حيث هي منشاء الاسماء والصفات ه

وليس معني ربوبيته ان ذلك الاسم الالهي وهو الذي اوجد ذلك الاسم الكوني بروز الذات بر معني ان ذلك الاسم الكوني هو مظهر الاسم الالهي ه

لان علمه سبحانه وتعالى عين ذاته و
معلوماته ايضا كذلك والامتياز بتعيناته
المتعينة هو فقط يا اخي صاحب المقام ان
هذا المقام برزخ واحدية من احدية الذات
واحدية الكثرة فهل تعرف باي وجه انت
خلق وباي كيفية انت حق وليس في الوجود
سوى الحق والكون خيال وبرزخ بين النور
والظلمة ليس سر الحجاب عندك الا وهم
وخيال فالاعيان الثابتة لا وجود لها اصلا
بل ما شمت رائحة الوجود وانما الظاهر
احكامها واثارها ولوازمها لانها معدوم
معدومة بالذات وموجودة بالحق تعالى
والمراد بهذا الكلام انها حال كونها ثابتة
في العلم متلبسة بالعدم الخارجي فكانها
كانت ثابتة في عدمها الخارجي ثم البسها
الحق خلعة الوجود الخارجي اياها فصارت
موجودة فلا شك يا اخي الكريم ان وجودك
ووجوه كل شيئ من الموجودات لم يكن من
من ذاته بل كان من اشراق نور الحق تعالى
ولا شك ان اشراقه انما كانت حسب المحل
ولا شك ان بينه وبين المحل نسبة منشاءها
صفة في الذات وهي مع الذات اسم من اسمه
من اسماء الله تعالى فاسمائه تعالى هي
اظاهرة فيك وفي الاشياء كلها وهي اسرار
الربوبية فهو الظاهر بظهور جماله
وكمال السمائه وهو الباطن بسربان غيب

هويته في ظاهره وهو بكل شيئ عليم فعلمه
عين ذاته والشئة وجه انفراد اسمائه با
لوصف الظاهر فسبحان من احتجب عن الحا
الخلق بنوره وخفي عليهم لشدة ظهوره فهو
الظاهر الذي لا اظهر منه والباطن الذي
لا ابطن منه الاول عين الاخر والظاهر عين
الباطن وهو بكل شيئ عليم فالاعيان الثابتة
صورة كمالات الوجود ومظاهر اسمائه و
صفاته ظهرت اولا في العلم وهي حقيقتك
وحقيقة الاشياء كلها ثم في العين بحسب حبه
اظهار ايانه ورفع اعلامه وراياته فتلبس
بحسب الصور وهو علي وحدته الحقيقة وكما
وكمالاته السرمدية وهو يدرك حقائق الاشياء بما
يدرك حقيقة ذاته لا بامر اخر لان ذلك الحق حق
ايضا عين ذاته حقيقة وان كانت غيرها تعينا
فمن رزق له حقيقة ما ذكر فظهرت له وجوه
الاعتبارات خلص من الشكوك والشبهات فعلم
ان الاعيان الثابتة باسمه باعتبار الاسم الباطن
ظل الحق تعالى وباعتبار الاسم الظاهر
ظل الحق تعالى وباعتبار الوجود والحقيقة
عين الحق تعالى وباعتبار التعين غير الحق تعالى
اذا احكمت هذا فاعلم ان كل عين من الاعيان
الثابتة ظهر بواسطة اسم من اسماء الله
تعالى بطريق خاص الى حضرة الله تعالى وكل
روح من الارواح ظهر بواسطة عين من
الاعيان وكل بدن من الابدان ظهر بمدد روح

من الارواح واذ فهمت حدا فهمت سر كل
شئ فيه كل شئ وسر قول شاه نعمة الله قدس
قدس الله سره فسبحان من جعل له في كل شئ
بابا ان افتح ذلك الباب وجد الله عنده وسر
قوله تعالى وما من دابة في الارض الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم يا اخي
العارف فاعرف عينك الثابتة فعينك الثابتة
فانها عبارة عن صورة معلومية الحق صلد
متلبسة بشئونها واعرف من انت من حيث
عينك الخارجية فما انت من هذه الجثية
الا الوجود الحق منصبغا باحكام عينك الثابتة
واطوارها واعرف ما هو بيتك السارية في عينك
الثابتة اولا وفي عينك الخارجية ثانيا
فهو بيتك في بيتك المرتبتين هو هوية الله السارية
في جميع الموجودات واعرف ما نسبتك الى الحق
نسبتك الى الحق نسبة المقيد الى المطلق واعرف بما
انت حق فانت حق من حيث الحقيقة وبما انت
خلق وعالم فانت خلق وعالم من حيث التقيد
والتعين فتحقق بالله ايها العارف وفي هذا
الفصل يرشدك الله سبحانه وتعالى الى صرا
ط المستقيم الفصل الرابع في عالم الارواح اه
ايها الاخ العزيز جعلني الله واياك من الفا
ئزين ودخلني واياك في زمرة عباده
الصالحين ان الحق سبحانه وتعالى لما اراد ان
يتجلى في غيره فاوجد نورا وهو باعتبار كونه
شيئا مجردا بسيطا ظاهرا على ذاته وعلى مثله

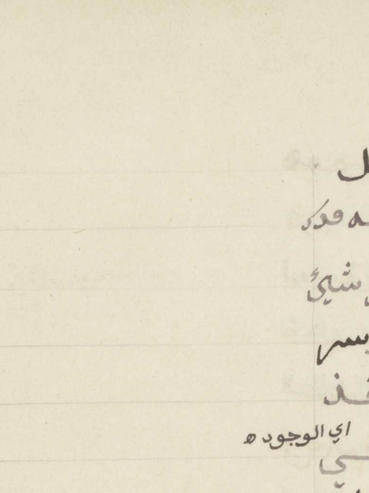

الفرق بين عالم الارواح وعالم المثال له ظهور من وجه وبطون من وجه كل الوجهين
في ذلك وعالم الارواح بطون نسبة الى عالم الاعيان وظهور نسبة الى الشهادة
فيكون الظهور والبطون في اضافيا لا حقيقيا

فسمي روحا وعالم الغيب وباعتبار كونه
شيئا مرعبا لطيفا غير متجزي ولا متبعض و
لا محرق ولا متلئم فسمي امثالا وعالم الغيب
فظهر وجوده المطلق فيه بجميع الاسماء و
الصفات فذلك النور لباس الاول للحق تعالى
في عالم الارواح وعالم المثال وعالم الغيب وانما
ظهر الوجود المطلق الحق في هذا التجلي باسما
باعتبار الروح باسم النور وباعتبار المثال
باسم الموصول فصار هذا النور هو صورة
ومربوبة لهما وهما رب فالروح من حيث
حيث جوهره وتجرده وبكونه من عالم الارواح
المجردة معاير للبدن يتعلق به تعلق التدبير
والتعرف قائم بذاته غير محتاج اليه في بقائه و
قوامه ومن حيث ان البدن صورته ومظهر
كمالاته وقوامه في عالم الشهادة فهو غير منفك
عنه بل سار فيه لا كسريان الحلول والاتحاد بل كسر
يان الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات
ومن عالم كيفية ظهور الحق فيها وان الاشياء
من اي وجه عينه ومن اي وجه غيره يعلم كيفية
كيفية ظهور الروح في البدن وان من اي وجه
عينه ومن اي وجه غيره لان الروح رب بدنه
فمن تحقق له حال الرب مع المربوب تحقق له
ماذكره يا اخي الطالب ان الاشباح ظلالات
الارواح والارواح ظلالات الاعيان والاعيان
ظلالات الاسماء والاسماء ظلالات الذات الى
الواحدة وتحقق ان كل مرتبة من تلك المراتب

من اي وجه عينها ومن اي وجه غيرها والله
بكل شيء محيط فافهم هذه الاعتبارات فاحفظ
هذه الاشارات فانها موخوذة من علوم
القوم واقوالهم نقلا ووصفا لا باحوالهم
ومقاماتهم انصافا فاقد قق بي الله ايها الصو
الصوفي في هذ الفصل يسعدك الله سبحانه
وتعالى في صراط الله المستقيم الفصل الخامس
في عالم الشهادة ايها الاخ العزيز غفر الله لي
ولك دنيا الي يوم الدين ولا حشرني واياك
في ذلك اليوم مع الهالكين ان الحق سبحانه
وتعالى لما اراد ان يتجلى في غيره تجليا
ظاهرا فاوجد الجسم الظلماني وهو عباره عن
كونه شيئا مركبا كثيفا قابل التجزي والتبعيض
والخرق والالتيام فيسمي جسما وعالم الشهادة
فظهر وجود المطلق فيه بجميع الاسماء والصفات
والصفات فذلك الجسم الظلماني لباسي الحق
سبحانه وتعالى في عالم الشهادة وانما ظهر
الوجود المطلق الحق في هذ الحالة التجلي باسم الله
الظاهر فصار هذ الجسم صورة ومربوبة له وهو
هو رب ولما اراد ان يتجلى في غيره تجليا اظهر فا
فاوجد الانسان وهو عبارة عن كونه شيئا
جامعا للوحدة والواحدية والروح النو
النوراني والجسم الظلماني فالشيء الجامع لتلك
المذكورات يسمي انسانا فظهر وجوده المطلق فيه
بجميع الاسماء والصفات ظهورا اجليا وانما
ظهر الوجود المطلق الحق في هذ التجلي باسم الله

الجامع فصار الانسان صورة ومرتبة له وهو
رب فاما الانسان البشري فباعتبار عناصره
الظاهرة الاربعة التراب والماء والهوي والنار
والنار فرب التراب اسم الحكيم ورب الماء اسم
المحي ورب الهوي اسم القوي ورب النار
اسم العظيم فهي صورة ومربوبة لها والاسما
الاربعة رب وانما قلنا الانسان ابشري فان
الانسان الحقيقي فباعتبار عناصره الباطنة
ايضا اربعة الوجود والعلم والنور والشهود
فالمراد بالوجود الذات وبالعلم الصفات
وبالنور الاسماء وبالشهود الافعال فافهم
بالله ايها العارف فك الله سرقوله عليه
السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني
نفس الرحمن وهو عبارة عن انبساط تجلي الاحدية
علي طريق الفيض بالوصف الباطن وهو الله وبالوصف
الظاهر وهو الرحمن وانت الانسان بين الو
مغين باطنك الله وظاهرك رحمن افلا
تسمع قوله تعالي قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
فبجميع توجهاتك بطريق مشاهدتك
لا يخلو من الاسمين المعظمين اما الي
الحضرة الباطنة وهو حضرة الله واما الي
الحضرة الظاهرة وهو حضرة الرحمن واما
من حيث الحقيقة فالي وجه الله وهو
عبارة عن الجمال المطلق وهو وجودك
ووجود جميع الاشياء وبهذا ظهر لك
سر ليس في الوجود سوي الحق وسر قوله تعا

تعالي فانما تولوا فثم وجه الله لان لكل شئ
حقيقة هو بها هو فان الاسماء تنقسم الي
اربعة اسماء هي الامهات وهي الاول
والاخر والظاهر والباطن ويجمعها الاسم
الجامع وهو الله والرحمن قال الله تعالي قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسني اي فلكل منهما الاسماء
الحسني الداخلة تحت حيطتهما ولكل اسم
يكون مظهره ازليا وابديا فازليته من اسم
الاول وابديته من اسم الاخر فظهوره من
الاسم الظاهر وبطونه من الاسم الباطن يا اخي
الملحق فانك ان امعنت النظر في هذ الكلام
وتحققت معناه ظهر لك الاسرار العظام
فاسال من الله تعالي هذه السيرة وان يجعل
عيونك في الدارين قريرة يا اخي الناظران
انظرت في هذه النبذة فلا تنظرها بالنظر
المتعسق بل بالنظر المنضيق ولا تقف بها حيث
وقف بها الطلام في ظاهرها بل ليكن نظرك
بتعميق النظر الي باطنها وليكن فطرك في
ما تنظر فيها بالله ولله وفي الله وان اتفق
جدت فتيمد وان القيت فيها شيئا مست
مشطلا فليكن تحسين الظن اغلب عليك
فيها حتي يزول الاسطال عنك بما تيقن من
من معانيها واذا رايت فيها حسنة ونسبته
فانشر الحسنة واطلب المعاذ للسيئة ولا
تعجل بالتخطئة ولا تبادر بالتخييل فور الان

لكل علم غورا وان الله دبر كل شئ بحكمته
وانفق كل ما صنع برحمته يا اخي الموجد فهذ
توحيدي واعتقادي قدرت اليك
بعثتها جواعث محبتي لك وشفقتي
عليك فخذه بالقوة فان فيه كفاية لا
لاهل الفهم عن الله واهل الدرية فان قصرت
قصرت في ذلك وجدانا فالله اسئل ان يوفقك فيما
وغفرانا فالله عليك يا اخي فدارك دركا
قبل حلول الهلاك فاذا ادركت فاحفظه
فلا تذهل عنه ولو بدت لك طوالع الوصل
من مولاك فقل ربي زدني علما
واشكره علي ما اولاك فدق كرم الله ايها
المحقق في هذا الفصل بعرفك الله سبحانه
وتعالي في صراط المستقيم الخاتمة في طريق
الذكر والمراقبة والتوجه والمشاهدة الي
حضرة الجمال المطلق الحق سبحانه وتعالي
ايها الاخ العزيز ختم الله لي ولك بالصالحات
انك ان انظرت في هذه النبذة وتحققت
في هذه العقيدة وصدقت ما فيها واعتقدت
واعتقدت ما عليها فيجب عليك الذكر
والمراقبة والتوجه والمشاهدة الي حضرة
وجود الحق تعالي ببصيرتك وبتخليص العزيمة
العزيمة وتجريد الهمة وتفريد الفكرة مع
الثبات وقصور الملاحظة من ماسوي
الله تعالي مع عدم الالتفات فان هذا المقام

اولي مقامات العارفين واعلي احالات
المحققين وصاحب هذا المقام عارف بالله
واصل الي الله بالله ناظر الي الله بالله فالله
الله عليك يا اخي الكريم ارشدك الله
بلطيف حكمته لانجرد الظاهر والباطن بل طا
ظاهرك بالعمل وباطنك بالعلم فالعلم مقامك
الجمع والعمل معلك المتفرقة فالذي تجرد
الظاهر فهو ظاهر خشوعي والذي يجرد الباطن فهو زنديق والذي يجمع بينهما فهو
عارف كامل فاتبع ولا تبتدع وتنتفع بما سمع قال الله تعالي قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني وصاحب هذا المقام موءمن بالله متبع لرسول الله صلي الله عليه وسلم
علي هذا ورضوان من الله تعالي فانظر الي
قول اصامنا حجة الاسلام وقدوة الانام العا
لم الغزالي قدس الله سره واعلي عنده مقامه
وقدره الترقي بالفكر السليم الصافي والذكر
الواجب الباقي مع اصلاح العمل وازالة الخلل
وعدم القصور ورفع العثور وقدم علي ذلك
حتي تستحق وتحق ويصح لك مقام الفناء في
في الله والبقاء بالله وفيه تحقق بالله يا اخي لتنفيه
لو كنت معتقدا في هذه العقيدة وحققت ما عليها
ملت ما بها لخلصت من ذلة الصوفيين وخطاء
الزنديقين وزيغ الملحدين وضلالة المبتدعين فوصلت الي درجة الصديقين وكنت خارجا
محفوظا من التوحيد الالحدية وداخلا ثابتا

في التوحيد الفردانية لان التوحيد الفر
الفردانية توحيد سيدنا المصطفي صلي الله
عليه وسلم وتوحيد اولي العزم صلي الله
وسلم علي سيدنا وعليهم اجمعين وتوحيد
الاحدية توحيد بعض الامة المرجوعة
القصات سيدنا صلي الله عليه وسلم فلا تد
تكن في توحيدك مفرطا فتكون كبا ئع
الصواب بالخطاء فما نفذت بضاعة
المطلب الاقلة صدق ذلك الطلب
ائت البيوت هديت من ابوابها وامض
الطريق اذا عزمت لصاحبها واذا اردت
ايها الطالب صعود سطح لا تكن عن
سلم ترقي اليه براغب فما اوتي علي اكثرهم
الا انهم اتوا البيوت من ظهورها فسره لا
عنها وغلقت في وجوههم الابواب ف
استدل دونهم كشيف الحجاب ه ولو اتوا بابها
للقوا بالترحيب ووجوا علي الرضاء و
التقريب فاستوهب الله غفوذ البصيرة
وحسن السريرة وعفران الجريرة فاجتهد
في سلوك هذا السبيل فانه صراط الله الجميل
فان هذا الطريق من بيني بين خلق الله
بنور الله داعيا الي الله بدعوة الله ناظرا
الي خلق الله بعين الله فهذه هذه فافهم
تسلم والا حسرت علي ما فرطت حفظني الله
واياك مما حفظهم واردقني واياك مما رزقهم
فطريق ذكرك ان تقول بلسانك لا اله

ممبايي جيت بغ بايكل ×

الا الله وتحفظ بقلبك معناها نفيا واثباتا
فالنفي ان تنفي انيتك الوهمية بان تصور
لا انية لي والاثبات ان تثبت في قلبك الحق تعا
تعالي بان تصور فيه الا الله يا اخي فاذكروا
جه الحق عز وجل اخلصك الله سبحانه تعالي
الي وجهه الكريم وطريق مراقبتك ان
تنفي انيتك الوجودية اولا وهي الذي
عبر عن ان تكون باطبك غير الحق تعالي عم
وهو عين معني لا اله ثم تثبت الحق تعالي
في قلبك ثانيا وهو عين الا الله وتدوم
علي ذلك يا اخي فراقب وجه الحق عز وجل
اقربك الله سبحانه وتعالي الي وجهه
الكريم وطريق توجهك ان يكون قلبك
حاضرا بالله مجردا عن لباس الحروف خاليا
عن جمع الموجودات كلها يا اخي فتوجه وجو
وجود الحق عز وجل وعلا اوصلك الله الي
وجهه الرحيم وطريق مشاهدتك
هو ما يكون بعد تحققك بعينك الثانية و
انحدت عينك الخارجية بها فاذا انحدتا
فكنت انت عينك الثابتة من غير الامتياز
فحينئذ تشاهد الحق فيك كما تشهد نفسك
فان نفسك المتحدة بعينك الثانية حينئذ
صورة للحق في الحق وفي الحقيقة فهو الشاهد
والمشهود لا انت يا اخي فشاهد وجود الحق عز
وجل وعلا اجمعك الله سبحانه وتعالي في و
جهه الرحيم واياك وطلب الدليل من الخارج

في الحقيقة والوجود دون في الظاهر والمجاز ي كقوله تعالي
الم تر الي بك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس
دليلا ثم قبضنا الينا قبلا سيرا ه

يعني شيأ ابعث رقد سبتم لا اله الا الله ه

فتفتقر الي المعارج واطلبه من ذلك الذ تلك
تجد الحق تعالي في ذلك لقوله تعالي وفي انفسكم
افلا تبصرون وقول سيدنا سيد هذا المقام صا
صلي الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف
وقول سيد الاولياء علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وفكرك فيك يكفيك يا اخي المستوفق
وفقك الله بعصمته هذا قول ماد ح للمعرفة
الحقيقة والتوحيد الحقيقي المسماة بالجنة
الحقيقة عند اهل الله وبيت الله الحقيقي
وحصن الله الحقيقة لا ما منا جه الاسلام
وقدوة الانام الغزالي قدس الله سره و
علي عنده مقامه وقدره هذه الجادة فاين
السالك هذه الرغائب فاين الطالب هذا قميص
يوسف فاين يعقوب هذا طرسينا فاين موسي
هذا ذو الفقار فاين ابو الحسن علي هذه الاشا
الاشارات فاين جنيد والشبلي هذه مرا
مراقيع الزهد فاين اويس واين ادهم اين
القوم يا قوم مالي اري الديار وما بها ديار
يا اخي للمستهدي استهد بالله ستهد اك الله
بعنايته فليكن امرك في هذه الدار امرين
المستغني بالتوحيد الخالص والمحتاج الي
سفاعة الشفعاء فلا تخرج عن الامرين
فتخسر مع الخاسرين وتهلك مع الهالكين
واما التوحيد الخالص فلا يحصل الا بثلثة
امور وهي الاعتراف قطعا بانه لا فاعل
الا الله ولا معبود الا الله ولا موجود الا الله ون اله

فلبالغ الله

ا ا

فان الموجود الحق هو الذي ليس وجوده بغيره
بل هو مستغن في وجوده ودوامه وكماله
عن غيره لا يكون الا الله وهذا هو الحقيقة
الوجود وهذه الحقيقة ليست الا الله فهذ
هو التوحيد الخالص وهو حصن الله
الحقيقي وهو بيت الله تعالى الحقيقي
فمن دخله كان امنا كما قال لا اله الا الله حصني
فمن دخله امن من عذابي واما الشفاعة
فتقتضي ان يكون بين الشفيع والمشفوع
له ما يقتضي ذلك فان كان الشفيع قرانا
كان كثيرا ما يقراءه ويعرف حرمته ويتبع حكمه
وان كان سيدنا سيد الثقلين صلى الله
عليه وسلم كان له الصلوة عليه صلى الله
عليه وسلم كثيرا والدعاء له خلق الاذن بالو
سيلة والزيادة وزيارة قبره ولزوم سنة
وان كان عالما من العلماء الاخرة قد عرف
فضله كان الترحم عليه والدعاء له ولزوم
طريقه وشدة محبته والاحسان اليه والي
من فضل ذلك يقتضي سفاعة الشفعاء
يا اخي الحسن اتحفك الله بالتحفة عنايته
فمالك ان لا تطلب هذا التوحيد بالجد وبا
جهد ومالك ان لا تعمل به وانت تعرف انه
كان فضل الله عليك عظيما وجود الله
اليك كريما ومن حصل له ذلك كان هو مع
الله وبورك في عمره القصير وادرك في
في زمن اليسير من صنى الله تعالى ما لا يدخل

تحت دوائر البعير وذلك ان يرزق العبد ما
يحمله علي اعتناء او قامته خشية لقوانه
فيبادر الي الاعمال القلبيه والبدنية وستفرغ
من ذلك مجهوده بالكليه وفي اثناء ذلك يصل
اليه من المنح الهية ويشرق عليه من الانوار
الربانية ما يعجز عنه العبارة وتنتهي اليه
الاشارة وكل ذلك في زمن يسيرة وعمر قصير
فيرتفع له في شهر مثلا ما يرتفع لغيره في
الف شهر منزلة ليلة القدر العمل فيها
لمن صاد فيها خير من العمل في الف شهر فمنه
ما قال بعض العارفين من كان يستمد
من مخبره الجمع وهو يكتب له ما يكون وما
لا يكون ومنه ما قال بعض العارفين كل
ليله للعارفين بمنزلة القدر ومنه ما قال
ابو العباس المرشي رضي الله عنه اوقاتنا
والحمد لله كلها ليلة القدر ومنه ما قال
سيدنا الشريف العبدروسي ان للعارفين
بكل نفس درجة الف شهيد ومنه ما قال بعض
العارفين في الدنيا جنة من دخلها لم
يشتق الي جنة الاخرة ولا الي شئ ولم يستوحش قيل ما هي قال معرفة الله ومنه
ما قال مالك دينار رضي الله عنه وكم من
الناس خرجوا من الدنيا ولم يذوقوا اطيب
الاشياء قيل وما هو قال معرفة الله ومنه ما
قال اما منا حجة الاسلام ان افضل اللذات
واعلاها معرفة الله ومنه ما قال الشيخ شرف

الدين عمر بن الفارض قدس الله سره و
واعلا عنده مقامه وقدره وعندي عيدي
كل يوم اري بها جمال محياها بعين قريرة و
كما كل الليالي ليلة القدر اذ دنت كما كل ايامه
الملقا يوم الجمعة وسعي بها حج به كل وقفة
علي بابها قد عادلت كل وقفة ومنه ما
سل احمد بن حضرويه رضي الله عنه اي
الاعمال افضل فقال رعاية السر عن الالتفات
الي شيء الله ه والمقصود من هذا ان يعرف
الانسان جلالة قدره وفخامة امره ثم
عمل بعلو همية الي المراتب السامية فوجد
بذلك مرتبة اعلي علي ذلك باخلاص
عبودية لربه وقطع النظر عن كل ماسواه
وهذه خاصية التي فيها سمعه وعلو
فان اهملها انحط الي اسفل سافلين فالله
الله ياابني عليك بتنقية ارضك ثم الدر
فيها العلوم الالهية واسعها بالاعمال
الصالحة فانها بذلك تنبت نباتا حسنا و
تنمو علي الندر يج كما ينمو الشجر وكل ما امتد
همم وامتد المسقبا كان اتم والمله ولذلك
قال تعالي اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه واراد بالكلم الكلم الطيب
العلوم الالهية وبالرفع الانماء واهمل الصا
الصالح ينميه ولذلك قال النبي صلي الله
عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في
طاعة الله فطاعة الله هي ثمرات هذه الا

شياء فاذا لم يكن ثمر فماذا يراد بالشجر والدنيا
مزرعة الاخرة كذا قال صلي الله عليه
وسلم فاذا لم تزرع من الصالحات في دنياك
لم تحصد في اخرتك وان زرعت في دنياك
ولم تثمر زرعك فليست من تحسين الزر
الزراعة وان اثمر زرعك فثمرته
ثمرة لقلب واعتداء ذلك الثمر لا ينكشف
لك لذاته الا في عالم البرزخ وعالم الاخرة
وكلاهما بعد الدنيا ولكن حاسب
نفسك قبل ان تحاسب وزنها قبل ان
توزن فتامل هذه الاشارات فانها لباب
المعرفة الحكمة وتنبوع الحكمة يا اخي حذ
حذرا من فوات هذه الاسرار والاستضا
بهذه الانوار فهذه نصيحتي لك فاحفظ
حفظها ووصيتي اياك فلا تغفل عنها
فان تقبل حظيت بها فان تحالوفقده
تزري منها ورزقني الله واياك ممارن
فهم ووفقني واياك مما
وفقهم تمت الكباب
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من
لا نبي من بعده فقال شمس الدين
ابي عبد الله هذه رسالة تبين ملاحظة
الموحد والملحد في ذكر الله اعلموا اخواني
اسعدنا واياكم ان السالك الذكر تنقسم علي

على ثلثة اقسام المبتداء وهو الذي يتصور
يلا حظ في معني لا اله لا معبود وذلك مرتبة
شريعة ه والمتوسط هو الذي يتصور ويلا
حظ في معني لا اله لا معبود لا مقصود وذلك
مرتبة طريقة لان الوجود عند اهل الشريعه
والطريقة وجودان وجود حق وهو المعبود
ووجود خلق وهو العابد و وجود حق و
هو المقصود و وجود خلق وهو القاصد و
المنتهي وهو الذي يتصور ويلا حظ في معني
لا اله لا موجود ذلك مرتبة حقيقة لان الو
جود عند اهل الحقيقة واحد لا تعدد له
اصلا ثم لا يزال ينكرر لا اله الا الله بهذه المعني
حتي يضمحل ويليلا لبنال اشئ جميع وجود الكا
ئنات باسرها في نظره ويظهر نور توحيد
لان هذا الذكر ان اذكر بهذا المعني واخلص
بهذا التوحيد تنور قلبه بانوار الوحدة اص
طروعة في ملازمة الزكر وانعكس ذلك
النور على اصفحات الكائنات كلها فمر
فيري ان هذه الموجودات لم تكن حقيقة
وانما هي ظل مجازي سرابي فالوجود الحق
سبحانه وتعالي وجود حقيقي ذو الظل
فحينئذ اذا اراد ذلك الذاكر ان يفنا هذه
الوجود الحق سبحانه وتعالي فنا
الحق سبحانه وتعالي انشاء الله تعالي ولكن
ينبغي يحفظ الطالب الصادق من ملاحظة
الملحدين الذنديقين فان في هذا المقام مز
لة اقدام السالكين الذاكرين لاشتباه ملاحظة
الموحدين الصديقين بملاحظة الملحدين الذ

المودعة

فشهد لوجود الحق سبحانه وتعالي

نديقين فان الموحدين الصديقين يقولون في
ذكرهم لا اله الا الله فيقصدون به لا موجود الا الله
والملحدين الذنديقين ايضا يقولون في ذكرهم لا اله
الا الله فيقصدون لا موجود الا الله والفرق بين
مقصودهما في الملاحظة ان الموحدين الصديقين
يريدون ويلا حظون من هذه الكلمة الطيبة
ان وجود الكائنات كلها ظل مجازي سرابي بالنسبة
الي الوجود الحق سبحانه فالظل لا وجود له بنفسه
بل وجوده وجود صاحب ذلك الظل فيحكموا ويضمحل
اذ نسب بصاحب الظل وهو الوجود الحق سبحانه
وتعالي فالوجود الحق سبحانه وعين وجود الخلق في
الوجود والظهور في مرتبة الوحدة الخلق في الوحدة و
وهو سبحانه عين الوجود الخالق في الوجود في مرتبة
الواحدية غير الوجود الخلق في الظهور في تلك
المرتبة وهو سبحانه وتعالي في مرتبة عالم الارواح و
عالم المثال وعالم الاجسام و عالم الانسان غير وجود
الخلق في الظهور في تلك المراتب المذكورة فان امحي
او ضمحل وجود الخلق في نظره حينئذ بقي وجود الحق
سبحانه وتعالي كما يزد لرجوع الكثر الخلقية الي الوحدة
الحقيقة في نظره فمعني قولهم لا اله الا الله مع تلك
الملاحظة لا وجود الا الله فالموحدون الصديقون
وينفون وجود الكائنات في مرتبة الفناء ويثبتون الو
جود الحق سبحانه وتعالي في مرتبة البقاء وهذا القول
والاعتقاد حق عند اهل الحقيقة وهو صراط الله المس
المستقيم الهنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان
والملحدين الذنديقين يريدون ويلا حظون من هذه
الكلمة ان وجود الكائنات كلها ظل مجازي سرابي

الطيبة

لا بانسبة الي الوجود الحق سبحانه وتعالي فان الظل عند
هم لا وجود له اصلا بل كان ويمحو ويضمحل لنفسه
والوجود الحق سبحانه وتعالي ليس بموجود عندهم الا
في ضمن وجود الكائنات كلها فالكائنات كلها عندهم
عين الوجود الحق سبحانه وتعالي والوجود الحق عين الو
جود الكائنات في الوجود والظهور فالملحدون الدندنـ
الدنديقون الوحدة الحقيقة في الكثرة الخلقية مع
عدم حفظهم المراتب من مرتبة الحق سبحانه وتعالي
والخلق ويقولون لا اله الا الله مع حفظهم بذلك
المذكور لا وجود لا والا الله وهذا القول والاعتقاد باطل
عند اهل الحقيقة وهو ظلال مبين ربنا اعنا بحضرتك الـ
مبين من الضلال المبين وثبت اقدامنا في مقعد صدق
امين يا رب العالمين
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
الحمد لله واجب الوجود ومفيض النعم علي كل موجود
الواحد الاحد الفرد الصمد الغفور الودود سبحانه وهو
الله الذي لا شريك له في اسماء وصفاته فهو الملك المعـ
المعبود فلا اله سواه فتعالي عما يقوله اهل الضلال والجـ
والجحود واشكره علي انعمه الجزيلة ومواهبه الجلية
التي ليس لها غاية ولا نفود واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة من النار ذات الوقـ
قود واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخل
وخليله صاحب الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود المحمـ
فصل اللهم وسلم عليه وعلي اله واصحابه وازواجه
وذريته واحبائه وسائر الاحزاب والجنود وصلاة وسلا
وسلاما اجعلهما عدة لشدائد ذلك اليوم الموعود

اما بعد فان علم التوحيد اشرف العلوم معضو
اجلها اصولا وفروعا ولكنه بحر لا يغوص فيه الا عارف
بالسباحة ولا يرده الا عالم بطرق الاباحة الي وصولها هذه
الباحة فلا يطمع في التقاط جواهره الا الغواص الغارق
ولا يجري سفن مسايله الا من كان من بحر الشريعة عارق
وكتب القوم الصوفية ابوابها مقفلة عن كثير من الافهام
وطرقها وان توهم وضوحها بما نزل فيها الاقدام و
فمن اخذ ينصب من علم الشريعة بحوله ان يبادر
بالاسراع والاقدام ومن الطوم مصنف في هذا الفن الرملة
المشهورة بالوسيلة فانها تفيد مجمل قول علماء هذا
الفن وتفصيله وعندي قوفي عليها ونظري اليها اذ
اجبت شرحها ليقوى الناظر علي بيان ما اشكل ويندفع
عن المعترض ما اورده واستشكل وسميته الاقوال الجلية
بشرح الوسيلة والمسئول من فضل الله تعالي العفو
والرضي متوسلا اليه بنبيه سيدنا محمد النبي المصطفى
والامين المرتضى صلى الله عليه وسلم وقبل الشروع في
المقصود اقول متوكلا علي الملك المعبود اعلم ان اصو
ل التوحيد خمسة ثبوت القدم بنفي الحدوث وثبوت
الاحدية بنفي الاضداد وثبوت الذات بنفي الشبه واسـ
واستغراق الحقيقة في بحر الطمس وتحير العقل في بحر الا
دراك فهذا توحيد الواحد من حيث الاحدية توحيد
الذات واما توحيده من حيث الافعال فهو ان تشهد
القدرة في المقدر ثم استغرقك انوار العظمة فيغيب
عنك الوجود وان تبقي القدرة بارزة باسرار التوحيد
ثم استغرق في انوار الحق فتغيب عن رؤية القد
رة بالقادر فعليك ايها الناج بتصحيح الاعتقاد بالقصد
لله تعالي بالتوحيد من غير مطالعة ذانك انك توحيد
قبلك اولية تحجبك عن شهود توحيد الانوار الالهية
وتري نفسك في التوحيد فانك ان رايت نفسك

في التوحيد كنت موحدا لنفسك لا حقيقة التوحيد ه
وان اسلكت هذا الطريق فعليك بتخليص الاعمال
لله تعالى على تدريج التوحيد ولطيف التفريد واجعل
لله تعالى من غير ملا حظة جزاء ولا مطالعة عرض فان
النظر الى ذلك مع الثقة بوعد الله تعالى من رقوف النفس
ومن زوائف الاخلاق وعليك بالاخلاص لله
تعالى في احوالك ولا تتصرف في اي عالم الا اذا صرفك لعدم
الاعتراض من باطنك وظاهرك وفقنا الله تعالى لما
يحبه ويرضيه من صالح القول
والعمل وبلغنا من خير الدارين
نهاية الامل قال المصنف رحمه
الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين ابتداء بذلك لقوله صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال اي شان يهتم به لابتداء
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجزم اي مقطوع البر
كة وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله تعالى ف
جميع بين ابتدائين الحقيقي والاضافي جميعا بين الروا
يتين والعاقبة وهي تختص بالثواب وقد تستعمل في
العقوبة للتخلي عن الكونين وجود النفس ووجو
صفاتها فلم يكن بالا في مقام الشهود والصلاة والسلام
وهي من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين
تضرع ودعاء ومن البهائم سبح على المظهر من الظهور
وهو ضد الخفاء ومن اسماء الله الظاهر وهو الذي ظهر
ظهر فوق كل شيء وعد عليه الاتم سيدنا محمد من
التمام يسمى بذلك لتجدد اهل السموات والارض له قال
حسان ابن ثابت رضي الله عنه وسبقه من
اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد والله
هم مؤمنون من بني هاشم وبين المطلب وصحبه

جمع لصاحب وهو من اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله
عليه وسلم ومات لذلك والمراد به في مقام الدعا
جميع الامة اي امة الاجابة اجمعين تاكيد وبعد كلمة
يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر وهي فصل
الخطاب والواو فيها بدل عن اما بعد لزوم الفاء في
خبرها غالبا فيقول العبد المذنب المحتاج الى شفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن شيخ فضل الله
هذه نبذة من الكلمة هي الشيء اليسير في بيان علم
الحقايق وهو علم القوم الجاري على قوانين الشريعة
ان حقيقة الحقيقة انها باطن الشريعة جمعتها المحض ه
فضل الله تعالى وكرمه وجعلت ثوابها لروح الرسول
صلى الله عليه وسلم وكل عمل خير تحصله ثوابه
له عليه الصلاة والسلام وان لم تنو وسميتها بالتحفة
المرسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم واسال الله تعالى
ان يبلغ ثوابها اليه عليه الصلاة والسلام انه على
كل شيء قدير وبالاجابه جدير اي حقيق قال الله تعالى
اذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
ان دعان ولما كانت الداعوة الايمان ثابتة بنص القران
خصها الشيخ رحمه الله تعالى بالذكر دون اصحابي و
نحوه من الالفاظ فقال اعلموا اخواني والمراد بالعلم
هنا هو اعم من المعرفة واثره عليها لتعلقه بالكلية
وهي بالجزئيات اسعدكم الله تعالى لمعرفة ما امركم به
وايانا اي القاصدين عن تعلم ذلك الراجين من فضل الله
تعالى السالكين بهذه المسالك ان الحق سبحانه وتعالى
هو الوجود ومن قاعدتهم تقديم بحث الوجود لانه
يستدل به على القديم اذ لو لم يكن قديما لما كان مو
جودا اصلا وذلك لان الاوجود ينقسم للحادث والقديم
والاول ما وجوده لذاته والثاني ما ليس كذلك ولو
لم يكن في الوجود قديم لم يكن اصلا حادث وان ذلك

اي يعني ورقد سوات وكتابتي كقد ضربتان بيغ لابن

اي قليل في اللفظ وكثير في المعنى ه

قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه لا يحب لنفسه ه

اي اهل الصوفي

الوجود ليس له شكل ولا حد يحد ولا حصر فينتهي
اليه النزهة تعالي عن ذلك او هي صفات للحادث و
مع هذا ظهر اثره وتجلى اي الاثر بالشكل والحد و
لم يتغير عما كان من عدم الشكل وعدم الحد ان ظهور
اثره كذلك لا يلزم منه شيء من المذكورات المنفية
بل هو الان كما كان عليه ومن قاعدة ايمة الكشف
والحقيقة ان مفعولية الفسب لا تتبدل وان الحقا
يق لا تنقلب فاذا كان كل من النعت والوصف ذاتيا
لا ينقلب الى غير ذلك وان الواجب لذاته لا ينقلب
جائزا والجائز لا ينقلب واجبا والمستحيل لا جائزا و
لا واجبا وذلك كالوجود مثلا فانه لما كان ذاتيا
للحق تعالي وجب وجوده فقيل واجب الوجود
واجب وجوده لان وجوده بذاته فهو ذتي فكان
واجبا وان ذلك الوجود واحد والالباس مختلفة
ومتعددة فوجود كل موجود بذلك فلهذا قال
وان ذلك الوجود حقيقة جميع الموجودات وباطنها
لانه لما كان المراد بالوجود الظاهري تجليات
الحق باسرار الظاهر في اعيان المظاهر صارت الاعيان
الثابتة هي باطن الوجود الظاهر وان جميع الكائنات
اي الموجودات حتى الذرة لا يخلو عن ذلك الوجود
فالوجود الواحد العارض للممكنات المخلوقة
ليس مغايرا في الحقيقة للوجود الحق الباطن وهو
الجلي الاحدي الذاتي في مرتبة التعين الاول
فان باطن ان لا فرق بينه وبين غيبة الهوية
وكمال الاطلاق الا بما عتبار حضوره بنفسه المسمي عالم
بالتعين الاول وان ذلك الوجود ليس بمعني التحقق
والحصول لانهما من المعاني المصدرية ليس بما
جود في الخارج ولما ان توهم المصنف رحمه الله تعالي
انه عايسري الي ذوي الافهام السقيمة ان الموجد
بالفتح عين الموجد بالكسر اراد التنبيه علي

دفعه فقال ولا يطلق الوجود بهذا المعنى الذي فيه
الكلام على الحق الموجود في الخارج تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا بل عنينا بذلك الوجود الحقيقة المتصفة بهذه
الصفات اي كونها حقيقة الموجودات وباطنها
اعني وجودها بذتها ووجود سائر الموجودات بها
وانتفاء غيرها في الخارج ان لو كان هناك مثلها للزم
التعدد وهو محال وان ذلك الوجود كذلك
لكنه اي حقيقة الذات فاذا كان كذلك فهو لا ينكشف
لاحد ولا يدركه القل ولا الوهم ولا الحواس ولا يأتي له
في القياس ان لا يعلم حقيقة الا هو لان هذه المذكورات
كلها محدثات والمحدث لا يدرك بالكنه الا المحدث
فلا يدرك القديم فالمحدث بفتح الدال لا يدرك بالكنه
الا المحدث لتماثلهما ثم اشار الشيخ الي التنزيه فقال
تعالى ذاته وصفاته عن الحدوث علوا كبيرا فعلم بما
ذكره ان ذاته تعالى وصفاته قديمتان لا تدرك
حقيقتهما فلهذا قال السادس اي النبي صلوات الله وسلامه
عليه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ومن اراد مع
فتك اي معرفة الله تعالى من هذا الوجه وسعى فيه
اي تحصيله فقد ضيع وقته لانه سعى في محال وبعد
انهى الشيخ الكلام على الوجود الذاتي شرع يتكلم
على مراتب الوجود فقال وان لذلك الوجود مراتب
كثيرة اقتصر على بعض منها وقد جعلها الشيخ عبد الكريم
الجيلي نفع الله تعالى به اربعين مرتبة المرتبة الاولى
مرتبة الاتعين والاطلاق والذات البحت اي
يعنون هذه المرتبة بكل من المذكورات ويعبر عنها
قوم بالغيب المطلق وبغيب الغيبة وقوم بالذات الالهية
الساذج والمراد بعدم التعين ما يذكره بعد اي من الصفات والاسماء
فيه الاطلاق ومفهوم سلب التعين ثابتان في تلك
المرتبة بل انما قلنا ذلك بمعني ان الوجود في تلك

المرتبة منزه عن اضافة النعوت والصفات وهو
مقدس عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق ايضا ولما
كانت هذه المرتبة لا سبيل الى معرفتها انقطعت دو
نها الافكار وهي المشار اليها بقول النبي صلى الله
عليه وسلم لما قال له سائل اين كان ربنا قبل
ان يخلق الخلق فقال صلى الله عليه وسلم في عما
ما فوقه هوي وما تحته هوي يعني لا فوقه
نسبة ولا صفة ولا تحته صفة ولا نسبة ولهذا قالت
الصوفية انه السكوت عنه قال الجيلي رضي الله عنه
ومن ثم لا يدخله بعض المحققين في مراتب الوجود
فيقول انه امر من وراء الوجود ولهذا يجعله
بعض المحققين من المراتب الثواني نظرا الى سؤال
السائل حيث قال اين كان وهذه للمرتبة تسمى بالمر
بالمرتبة الاحدية اي احدية الذات وهي اعتبار الذات
حيث لا نسبة لها الى شيء اصلا ولا شيء اليها نسبة بو
جه ولا يدركه ولا يحيط بها بوجه والذات باعتبار
هذه الاحدية تقتضي الغناء عن العلمين وهي كنه الحق
سبحانه وتعالى اي ذاته القدسية والمراد وجودها ولها
اليس فوقها مرتبة اخرى بل كل المراتب تحتها من حيث
الاعتبارات ومن هنا قيل فيها مرتبة الهوية لانها غ
غيب الاسماء والصفات في الشأن الخصوص بالذات
والمرتبة الثانية مرتبة التعين الاول والتعين الث
التقيد بامر فالمراد به هنا التقيد بالعلم بالذات والاسماء
الاول اجمالا فلهذا قال المصنف رحمه الله يعلا وهي عبارة
عن علمه تعالى لذاته وصفات وبجميع الموجودات على
وجه الاجمال من غير امتياز بعضها من بعض واولية
هذا التعين لسبق اعتباره على سائر الاعتبارات وهذه
المرتبة تسمى بالوحدة التي انشأت منها الاحدية
والواحدية وهي القابلية الاولى لكون نسبة البطون

بد ربنا فجعل مرتبة العما بعد مرتبة
الربوبية ونحن لا نريد بهذا البحث
العدي ذلك العما بل ما اشرنا اليه
مع قبوله ومن يفهم فهو له وقولنا
قال بانه فوق في الوجود البحر ٢

والظهور اليها سواء فهي البرزخ الاول لما علم من كو
نها اصلا ومنشاء لكل والساري في جميع الحقايق والجمعية
الاولى لكونها جامعة للاحدية والواحدية ورافعة لله
للبينونة عنها وموحدة اياهما بل كل منهما عين الاخر
بحكم اقتضاء الباطن الحقيقي والحقيقة المحمدية
لان حقيقة عليه الصلوة والسلام لما كانت لها البرز
خية الكبري بين الاحدية والوحدية كانت جامعة
لما دخل تحت حيطتها من الحقايق ولما فاض روحه من
هذه الحقيقة كان جامعا لسائر الارواح فهو صلى الله
عليه وسلم وعلى اله وصحبه اول كل خلق الله تعالى
المشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام اول ما خلق ا
الله نوري ولهذا الاعتبار سمي عليه الصلوة والسلام
ابا الارواح فهذه الحقيقة هي اصل جميع الاسماء الالهية
والمرتبة الثالثة مرتبة التعين الثاني لانه ثاني رتب
وهي عبارة عن علمه تعالى لذاته وصفاته وبجميع المو
جودات على طريق التفصيل وامتياز بعضها عن بعض
ففيها تظهر الاشياء وتتميز ذلك المعين وتلك الحقيقة
هي الحضرة الالهية المسماة بالتعين الثاني فكان الانسان
الكامل صلى الله عليه وسلم مظهر التعين الاول المس
المسمى بالوحدة وبالحقيقة المحمدية الحقايق فهذه ثلاث
مراتب كلها قديمة والقديم والثاء خير عقلي اي اعتباري
لازماني اراد الشيخ بذلك دفع ما عسى ان يتوهم من
التعين بالمرتبة الاولى وما عطف عليها من الترتيب
الحقيقي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والمرتبة الرابعة
مرتبة عالم الارواح الانسانية والعقول الملائكة الكر
بية والنفوس الملائكة السماوية ونسبة هذه المر
المرتبة الى مرتبة الظهور اتم من نسبة المعاني
وهي عبارة عن الاشياء الكونية المجردة البسطة التي
هي مظهر الاسم الباطن التي تظهر على ذواتها وعلى ام

هذه المرتبة الي مرتبة الظهور اتم نسبة المعاني
وهي عبارة عن الاشياء الكونيه المجردة البيطه التي
هي مظهر الاسم الباطن التي تظهر علي ذواتها وعلي امثا
لها فهذه المرتبة تكون فيها الاشياء كلها بفيض ١١ الا ١١ الاسماء ح
الالهية ومنها غير مجسم كالعقل ومنها مجسم كالعرس
وما يكون في من الملائكة فهو من جنسه فملائكة العرس
والكرسي ونفوسهما المنطبعة والناطقة كلهم طبيعون
والمرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال وهو من غير
المجسم وهو عالم روحي مظهر لعالم المجردات من هر خاح
نور سيبة بالجوهر الجسماني في كونه محسوسا مقداريا
وبالجوهر المجرد العقلي في كونه نورانيا وليس بجسم
مركب مادي ولا جوهر مجرد عقلي مستقل علي ما في العالم
الجسماني وهو اول مثال صوري لما في الحضرة العلمة ولهذا
سمي بالعالم المثالي وليس معنى من المعاني ولا روح من
من الارواح ولا جسم من الاجسام الا وله صورة مثالية ٧ مطابقة ح
كالعرس والكرسي والسموات والعناصر الاربع وما فيها
يسمل عليها هذا العالم المثالي وهي عبارة عن الاشياء
الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجري ولا التبعيض
ولا الخرق والالتيام وانظر ما تقدم معهم ٥ والمرتبة السا
السادسة مرتبة عالم الاجسام وهو عالم الصور الحس
الجسمانية العلوية منها والسفلية وهذا منقسم الي
ثلاثة اقسام افلاك واركان ومولدات والا تسعة
والاركان اربعة والمولدات اربعة علي الاصح ومنها الا
الانسان وكل ذلك داخل في تعريف المصنف بقوله وهي عبارة
عبارة عن الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل
التجزي وكلا العالمين داخل في حيطة التعين الثاني والمر
والمرتبة السابعة الجامعة لجميع المراتب المذكورة الح
الجسمانية والنورانية والوحدة والواحدية وهي
التجلي الاخير واللباس الاخير وهي الانسان لانه الجامع

امثالها فهذه المرتبة تكون فيها الاشياء كلها بعيض
الالهية ومنها غير مجسم كالعقل ظهورا وتميزا علميا
ولهذا سمي هذه المرتبة حضرة المعاني وعالم المعاني
وهذه التعين هو صورة التعين الاول وذلك لانه لما
وجب انتفاء الكثرة في التعين الاول وكذا التميز والغيرية
لكون الاول هو حقيقة الوحدة الحقيقة النافية لجـ
لجميع ذلك مع انها اعني الوحدة مجملة لكونها اجملة
وحدة لكونها متضمنة ١ اي الكثرة والتميز والغيرية كنسب الواحدية والامثال ولا
ولاعتبارها التي سماها تعينات ابدية لزم من
ذلك ان يكون التعين القابل لكثرة التي هي صور وظلا
لك باعتبارات المندرجة في الوحدة تعينا تاليا لها
فذلك هو التعين الثاني لاحاله فجميع الاسماء الالهية
المنتهي اليها الشاء ثير والفعل وجميع الشئون والاعتبارات
المندرجة في الوحدة مجملة واحدانية فانها تصير مميزة
في هذه التعين الثاني وهذه المرتبة تسمي بالواحدية
والحقيقة الانسان الكماليه باعتبار اندراج تلك الحـ
الحقايق الاصلية ١ اي ادم الكلية في عين تلك البرزخية والمـ
والمعاني يكونها الحقيقة الانسانية الكمالية هو كون
صورة الكامل صلى الله عليه وسلم صورة للمعاني
وللحقيقة ذلك المعاني وتلك الحقيقة هي الحضرة الا
لهية السماة بالتعين الثاني فكان الانسان الكامل
صلى الله وسلم مظهر التعين الاول المسمي بالوحدة والحـ
وحقيقة الحقائق فهذه ثلاث مراتب كلها قديمة
والقديم والباء والقاء خير مقلي اي اعتباري لا وصافي
اراد الشيخ بذلك دفع ما عسى ان يتوهم من التعين
بالمرتبة الاولي وما عطف عليها من الترتيب الحقيقي
تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا والمرتبة رابعة مر
تبة عالم الارواح الانسانية والعقول الملائكة الكر
الكرنية والنفوس الملائكة اسماوية ونسبة

بين الاحدية والواحدية وهي الوحدة ٥

اي الاعيان الثابتة ٥

بيان لان الحكم من كل حاكم على امر ما مسبوق بتعين المحـ
المحكوم عليه في تعقل الحاكم فلولا تعقل ذات الحق سبحا
نه وتعالى ولو بوجه ما قبل اضافة الاسماء اليه و
واستاره بغنائه في ثبوت وجوده له عمن سواه لما
حكم بان كمالاته ذاتيا ولاسك ان كل تعين للحق تعالى هو اسم
له فان الاسماء ليست عند المحققين الا تعينات الحق فاذن
كل كمال يوصف به الحق تعالى فانه يصدق عليه انه كمال
اسمائي من هذا الوجه واما من حيث انتساب الاسماء الحق
تعالى من حضرة وحدية الحقيقة فهو من مقتضى ذاته فان
جميع الكمالات التي يوصف بها هي لمالاته ذاتية ومن هذه
الحيثية الاخيرة تفصل فيقال اما الكمال الذاتي فهو عبارة
عن ظهور الذات لتعينها من غير اعتبار غير وغيرية وهذا
امعنى قولهم المنزه عن ظهوره تعالى على نفسه في نفسه له
لنفسه بلا اعتبار الغير والغيرية فهذه التجلي المسار اليه
بسبحان الله ولا شيء معه والفناء بالعين المعجمة المطلق
لازم لهذا الكمال الذاتي ومعنى الفناء المطلق مشاهد
ته تعالى في نفسه جميع الشئون والاعتبارات الالهية
والكيانية مع احكامها ولوازمها ومقتضياتها على
وجه كلي جملي لا تفصيلي ان ليس هناك الا ذات واحدة منـ
منزهة فيها وحدتها التي هي عين الذات الوحدة بحيث
ان الذات تعلم نفسها في هذه المرتبة الاولى التي هي اول
له ظهورها بما يشمل عليه من النسب وقد احسن الشيخ
رحمة الله تعالى بما التمثيل تقريبا للافهام فقال اندراج
الكل في بطون الذات ووحدته كاندراج جميع الاعداد
في الواحد العددي ان هو اصل وجميع الاعداد الى مالانهاية
له مرتبة منه وهو اصل العدد يقينا والى ذلك
اسار الشيخ محيي الدين بن عربي نفع الله تعالى به
امين بقوله كنا حروفا عاليات لم نقل متعلقات في
ذرى اعلى القلل انا انت فيه ونحن انت وانت هو

(بيان) اي لا في غيره من التعينات الخارجة كما يأتي في تعريف كمال الاسماء في ه خاشير

(نفي) اي للغيرية كما ترى انفسنا وغيرنا من العلل والاعراض حاشيه

اي شئون الذاتية الكامنة في غيب العيب كالشجرة في النواة ه

اصل في ذرة الجبل ه

الحقائق الحقيقة والحقائق الخلقية جملة وتفصيلا
حكما ووجودا بالذات والصفات لزوما وعرض حقيقة و
ومجازا فهن سبع مراتب الاولى منها مرتبة الاظهور
فظهر جل وعلا لذاته بذاته فظهر لذاته في تعيناته
والستة الباقية منها هي مراتب الظهور الكلية
والاخيرة منها اعني الانسان الكامل وظهر فيه جميع
المراتب المذكورة مع انبساطها يقال له الانسان الكامل لظهور
الكامل لظهور ما ذكر فيه دون غيره وهذا وان بلغ
لا يخرج من حد الحقايق الكونية ولا يبلغ رتبة الالهية
وان صار فانيا بالله او باقيا فيه والعروج والاسباط
على الوجه الاكمل كان في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
انه هو مظهر التجليات الذاتية فهو الممد لسائر الموجو
الموجودات بما تقتضيه الاشياء والصفات بهذا القابل
لكمال قابليته واحدية جمعيته جميع الكمالات الامكنية
والفائم فضله بجميع العالم وكل البرية ولهذا كان صلى
الله عليه وسلم خاتم النبيين قال بعض العارفين
واعلم ان الانسان ان تطهر من جميع العلائق والقيودات
وتوجه الى الحق باعتماد خاص والتجاء اليه من حيث
السمع مخصوص او مرتبة وحضرة فان التجلي حينئذ
يظهر بحسب الاحدية الجمع الذاتي فيتشرق شمس الذات
على قلبه من حيث صفته التي صح بها في المصاقعات
والاشياع للتجلي الذي ضاق عنه العالم لا على والاسفل
واعلم ان اسماء مرتبة الالوهية لا يجوز اطلاقها على
مراتب الكون والخلق وكذا لا يجوز اطلاق اسماء مرا
تب الكون والخلق على مرتبة الالوهية لان الاولى
مراتب الذات والصفات والثانية مراتب المخلوقات
واعلم ان لذلك الوجود كمالين احدهما كمال ذاتي وثانيهما
وثانيهما كمال اسمائي يتوقف ظهوره على ايجاد العالم
قال بعض المحققين والكمالات من حيث التعين اسماء

(صاحب الفتوحات)

(تجلي لم يزل فصار فانيا فيه او باقيا بالله ه)

اي الشهد بها ه

فهو

والكل في هو هو فسئل عن وصل وذلك لاستحاله
الكثرة في التعين الاول الذي هو الوحدة فاشار الشيخ
نفع الله تعالى به الي ذلك وانما سميت غنا ومطلقا
لانه تعالي بهذه المشاهدة مستغن عن ظهور العالم
علي وجه التفصيل لاحاجة له في حصول المشاهدة
الي العالم وما فيه وذلك لان مشاهدة جميع الموجودات
حاصلة له تعالي عند اندراج الكل في بطونه ووحدته
ولا يلزم منه عدم العلم بالتفصيلي فللوحدة نسب
واعتبارات غير متعينة ولا متميزة فيها واعتانيين
وتتميز بالواحدية هي النفس الرحماني وهذه المشاهدة منه تعالي للموجودات تكون شهودا غيبيا علميا
فيشاهد كل ما هو بطيفة التعين من صور الاسماء و
وانارها مما يحدث الي الابد فيتفني من حيث تضمنه الـ
التفاصيل عن التفصيل فهذه السهود كشهود المفصل
في المجمل والكثير في الوحد والنخلة مع الاغصان وتوا
بعها في النوات الواحدة فالوحدة الحقيقة اصل لجميع
الاسماء واما الكمال الاسمائي وهو العلم بكمال الاسماء
باعتبار الواحدية وهو مقابل الذات فهو عبارة
عن ظهوره تعالي علي نفسه من حيث كليتها وجمعيتها
وثبوتها واعتباراتها ومظاهرها وشهوده ذاته في
التعينات الخارجية اعني العالم وما فيه وهذه
السهود يكون شهودا عينيا وجوديا بان المشا
هدة فيه عين وجوده فهو كشهود المجمل في المجمل
المجمل في المفصل ان كل مفصل مشتمل علي المجمل اصالة
والواحد في الكثير ان كل كثير مستلزم للواحد اي و
جود فيه والنواة في النخلة وتوابعها انه هي مشتملة
عليها وهذا الكمال الاسمائي من حيث التحقق والظ
والظهور موقوف علي وجود العالم وما فيه اذ المط
المطلوب من ايجاد العالم ظهور الحق واظهاره لنفسه
اظهارا فعليا تفصيلا لتكون تكميلا المرتبتي الجميع والفر

والفرق والغيب والشهادة فكمال الحلا والا يتحلا هو
الغاية من العالم والعالم كله اعلاه واسفله مظهر الاسما
الالهيه ولم يوجد كما لمال الظهور الا بالانسان الكامل و
وهذا معني قوله لان معنا السياق لا يحصل الا بظهور العا
العالم علي وجه التفصيل ههنا اولا وخارجا لتمامه لان
كل جزء من اجزائه مظهر لاسم خاص او محلا للاثر فاذا
ظهر اجزاء العالم تفصيل باحد الوجهين ظهرت كمالات
الاسماء مفصلة ههنا وخارجا فاذا علمت ذلك واعلم
ان ذلك الوجود ليس بحال في الموجودات ولا متحد بها
وهذا لان الحلول والاتحاد تابد لهما من وجودين حتي
يحل احدهما في الاخر ويتحد احدهما بالثاني والوجود
واحد بالحقيقة لما علمت من الكلام في اول المر
المراتب فلا تعدد له اصلا وانما التعدد في الصفات
فالانسان واحد والصفات متعددة علي ما يشهد به
ذوق العارفين ووجدانهم اي ما يجدونه من انفسهم
وان العبودية والتكاليف والراحة والعذاب والام كلها
راجعة الي التعينات لا في الوجود وهذا معني قولهم
ان الحقيقة الانسانية هي ما يتقلب فيه الانسان و
وبيضا واليه ويوصوبه من الصورات والنشات
والظهورات وغير ذلك من الامور التي ظهرت علي وجو
ده المستفاد من الحق وان ذلك الوجود باعتبار مرتبة
الاطلاق وهو هي اول المراتب منزه عن هذه الاشيا
كلها وليس هناك الا الذات وان ذلك الوجود محيط
جميع الوجودات احاطة كاحاطة الملزوم باللوازم
ان لا ينفك الملزوم عن لازمه والموصوف بالصفات اذ الم
الموصوف مستلزم لجميع صفاته لا كاحاطة الظرف بالمظ
بالمظروف او الكل بالجزء اذ لو كان كذلك للزم منه
محذور تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا وقصد
المؤلف بذلك الاشارة لمسئلة الاتحاد المشهورة وما
يتبادر الي ذهن الجهلة من حمل الاتحاد علي ضمو

سبحانه وتعالي نفسه في نفسه في مرتبة الظاهرية
الاولي وحاصل الكلام هنا ما حققه بعض المحققين فما
فقال ما حصله انه ثبت عندنا اهل السنة والجماعة
من المتكلمين ان كل واحد من صفات الله تعالي صفة
واحدة قديمة غير متناهية لذاتا ولا تعلقا اما ذاتا فلا
فلان المتناهي من خواص الكم ولا كم ثم فاما تعلقا فلان
معني سلب المتناهي عنه ان تعلقها لا يفقد عن كل احد
حدوان الصور العلمية تعلق ذلك بظهوره ان التعلق
عبارة عن النسبة المخصوصة بين العالم والمعلوم و
وان العالم حادث خارج عن العدم الي الوجود وبعني
انه لم يكن له وجود خارجي ثم حصل له ذلك الوجود
لا يعني انه لم يكن له وجود اصلا فان الوجود للعالم في
علم الله تعالي تحقق قطعا وعند السادة الصوفية ان ال
العالم ظهور صور العلمية وان العالم ظهور الوجود الخاص
ولا بد فيما قالوا من ذلك فان عند اهل السنة والجماعة
من المتكلمين ان العالم صفة واحدة قديمة وتعلقاتها
التي هي صور العلمية بعضها حادث كالعلم بان زيدا و
جد الان انه كان في العلم انه سيوجد غير حادث فيترتب
تب عليها ما لا يترتب علم علي نفسه العلم من التفصيل
والحدوث فانه قديم ولا تفصيل هناك اصلا فكما يجوز
ان يكون الصور العلمية متعلق الصفة الواحدة بظهو
رها يترتب عليها ما لا يترتب علي تلك الصفة فكذلك
يجوز ان يكون العالم ظهور الصفة العلمية والمعني
بالوجود الخارجي للعالم والصور العلمية ظهور الصفة
الواحدة وهي ظهور الوجود الخاص ان لا يلزم منه ان
يكون العالم عين الاله تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا
كما لا يلزم ان يكون الصفة العلمية عين صفة العلم
والصفات الفعلية عين القدرة والارادة عند الشيخ
ابي الحسن الاشعري مع انها تحصل بظهورها لكونها

نصبير الذاتيين ذاتا واحدة وهذا باطل باتفاق المسلمين
اجمعين فان اطلقوا الاتحاد فالمراد به باعتبار المقام الخلطائي
احد شعبة شهود الوحدة في الكثرة وشهود الكثرة في
الوحدة مع الحكم بالتنزيه والحكم بعدم انقلاب الحقائق
وعدم فهم حلول شئ في شئ او توهمه وتوحيد الا
الافعال واستداء حب الله تعالي وحال الاصطلام والو
والوصول ومقام الخلاق فافهم ذلك ترشد وان ذلك
الوجود كما انه باعتبار تخصص اطلاقه سار في ذوات
جميع الموجودات بحيث يكون ذلك الوجود في تلك
الذوات عين تلك الذوات كما كانت تلك الذوات قبل
الظهور في ذلك الوجود عين ذلك الوجود وهذا الان
الوجود العام نسبته الي جميع المخلوقات علي السواء فهو
فهذا مشترك بين القلم الاعلى الذي هو اول موجود
المسمي عندهم بالعقل الاول وبين سائر الموجودات
حلما فالعلا للفلاسفة في قولهم ان العقل الاول هو المد
المتوسط في وجود سائر الموجودات وان اعلموذلك
يقوكذلك الصفات الكاملة كذلك الوجود المطلق
باعتبار طبيعتها واطلاقها وهي المرتبة الثانية من مرا
تب الوجود وسارية في جميع صفات الموجودات بحيث
تكون تلك الصفات الكاملة في ضمن صلاة الموجودات
عين الصفات الموجودات كما كانت صفات الموجودات
قبل الظهور في تلك الصفات الكاملة عين الصفات
الكاملة وقد قال بعض المحققين الموجود واحد والو
والوجود الواحد العارض للممكنات المخلوقة ليس
بمغاير في الحقيقة للوجود الحق الباطن وهو التجلي الا
الاحدي الذاتي في مرتبة التعين الاول فانه باطن
ان لا فرق بينه وبين عيب الهوية وكمال الاطلاق
الا باعتبار ظهوره بنفسه المسمي بالتعين الاول لان
هذه المرتبة سابقة سابقة علي مرتبة شهوده

حادثة وهما قديمات عنده ومن قال العالم عين الحق وهو
المعني بوحدة الوجود عندهم فقد اردنا ذكرنا وهو ان
العالم ظهور الوجود علي الترتيب السابق لانه نفس
الوجود من حيث هو حتي يلزم كون العالم الها تعالي
الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك تبين لك الوحدة المذ
المذكورة عندهم وان العالم بجميع اجزائه اعراض
لطرو العدم عليه والعروض هو الوجود بالمعني المتقدم
وان للعالم ثلثة مواطن احدها التعين الاول ويسمي
فيه سيولا وثانيها التعين الثاني وهو عالم المعاني
ويسمي فيه اعيانا ثابتة ونقدا انه صورة التعين الاول
وثالثها في الخارج ويسمي فيه اعيان خارجية لوجود
ها في الخارج وان الحقايق المسمات عندهم الاعيان
الثابتة وعند المتكلمين المعدوم الممكن ماسمت
ايحة الوجود اذ هي باقية علي حالها من البطون فلا
تظهر بالوجود ولا تظهر ابد الآن الوجودات لها وا
وانما الظاهر احكامها واثارها بوجود الحق اذ ليس
ثم موجود الا الحق قال بعض المحققين وهذا الغمض
المسايل لا محالة لانه ذوق تنبوء عنه الافهام ما دامت
ماخية بغلبة احكام الخلقيات والاوهام وانما ينال
بكشوف الهي وشهود حقيقي ثم قال فاذا علمت هذا
فاعلم انه لما كان الامر لا يخلو من احد قسمين وهو
انه اما ان يقال بان ثمت موجودا الا الله تعالي
كما تقتضيه قاعدة اهل الكسو او يقال بان مع الله مو
جودا غير الله موجود لذاته والممكنات موجودة
به كما تقتضيه قاعدة اهل العقل من جهة نظرة وفكرة
وما ثم امر زايد علي هذين القولين لكن القول الثاني ير
جع عند المحققين الاول لان الوجود الذي به صارت اله
الممكنات موجودة لا يصح ان يكن ممكنا والا لما افادها
وجودا لانها انما افتقرت من جهة امكانها فكيف يزول

اي اهل الصوفيين كما قالوا ان وجود الحق وجود محض والعالم عدم محض وفناء حرفه

معني ع

اي اهل الصوفيين كما قالوا ان وجود الحق وجود محض والعالم عدم محض وفناء حرفه

كظل الشاخص معرفة وجوده هوية لطيفة ه

اي وان صلح وجوده ان يكون ممكنا ه

فقرها بافتقارها الي ممكن ايضا فلم يبق الا الوجود الحق الوا
الواجب ✻ وان المدرك بضم الميم اولا في كل شيء هو
الوجود وبواسطته يدرك ذلك الشيء ان لا وجود للوجود
الا بالوجود الاصلي فمثل ذلك كالنور بالنسبة الي الا
لوان والاشكال اذ ظهورها به ولاجل ولهم الظهور وبه
وشدته تعلم هذا الادراك الا الحواص من العباد اذ
بسناه علي اصافي الذوق المكتسب من فائض الرحمة وبعد
وبعد ان تم المقصود الكلام علي المراتب شرع يتكلم علي
ما يتعلق ببعضها وهو القرب المرتب علي المحبة فقال
وان القرب قربان احدهما قرب النوافل المشير اليه قو
له صلي الله عليه وسلم ما زال عبدي يتقرب الي بالنو
بالنوافل وثانيهما قرب الفرايض المشير اليه قوله صلي
الله عليه وسلم حاكيا عن ربه عز وجل وما يتقرب
الي المتقربون بمثل ما افترضت عليهم اما الاول وهو
قرب النوافل فهو زوال صفاته اي الانسان البشرية
الظلمانية فبعضها يصل الي محتده الذي اصله وحقيقة
الانسانية والي ذلك اشار بقوله تعالي في الحديث القد
القدسي ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي احبه و
وظهور صفاته تعالي عليه بظهور اثرها بان يحي ويميت
بامره تعالي ويسمع ويبصر من جميع جسده ولا من الاذ
الاذن والعين فقط وكذا يسمع المسموعات من بعيد و
ويبصر المبصرات من بعيد وعلي هذا القياس وهذا هو
المشار اليه يقول سلطان العارفين سراج الدين عمر بن العا
الفارض نفع الله به وان نطقت يوما فكلي سامع ومن
مقررات علم الكلام انه لا مانع ان يقع بكل واحد من الحو
الحواس الخمس ما يقع بالثاني كما نبه عليه سعد الدين سعد الله
التفتازاني في اول شرح العقايد وهذا معني فناء الصفا
في صفات الله تعالي وهو ثمرة النوافل واما الثاني وهو
قرب الفرايض فهو فناء العبد بالكلية عن شعوره جميع

فيمكن ان يدرك ذلك الشيء المحسوس كالنور البسطاء وغير من نور الحق وانوار البصرية المطبعة هداية ه

اي الانسان ه

الموجودات حتي عن نفسه ايضا بحيث لم يبق في نظره
الا وجود الحق سبحانه وتعالي وهذا فناء العبد في الله
تعالي وهو ثمرة الفرائض وحاصله ان يكون في
مقام الشهود الاستغراق فالفرق بين الاول والثاني السكر
الشعور وعدمه وان من القائلين بوحدة الوجود من
يعلم ان الحق سبحانه وتعالي حقيقة جميع الموجودات
وباطنها علما يقينا ولكن لا يشاهد الحق سبحانه وتعالي
في الخلق ومنهم من يشاهد الحق عز وجل في الخلق
شهودا حاليا بالقلب وهذه المرتبة فليس في الاول الا
العلم اليقين وفي الثاني هو مع المشاهدة المعيدة لا
لانتفاء الصفات البشرية في هذه دون الاولى وهذا المر
المرتبة اي واعلا من المرتبة الاولي اسما لها علي الاولي
وزيادة ومنهم من يشاهد الحق في الخلق والخلق في الحق
شهودا معنويا بحيث لا تكون احدهما مانعا عن الاخر
وهذه المرتبة الاخرة اولي واعلي من المرتبتين السابقتين
وهي مقام الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واما
واما القطاب رضي الله عنهم بمتابعتهم اي اقطاب
للانبيا ومعني الشاهدة الاخرة العلم بظهور الصفة
الالهية علي المخلوق ظهورا تاما منكشفا ان لا خفاء ان
ظهور اثر الصفات كذلك انما يكون للانبياء ومتابعيهم
ولما ان كان مراد المصنف ما ذكرناه عقبه بقوله ومن
المحال ان تحصل المرتبة المتوسطة كل من تلك المراتب
الثلاث لمن قال الشريعة والطريقة فضلا عن المرتبة
الاخرة التي هي اعلا مما سواها من المرتبتين السابقتين
فحصرها اي الاخيرة للاقطاب تبعا للانبياء بالنظر
علي قواعد كل من الامرين وان جميع الموجودات من حيث
الوجود عين الحق سبحانه وتعالي اذ وجودها بوجوده
ومن حيث التعين غير الحق سبحانه وتعالي والغيرية
اعتبارية وقدم الكلام علي التعينات واما من حيث
الحقيقة فالكل هو الحق سبحانه وتعالي فلا وجود

للوجود الا به ومثاله الحباب بضم الحاء وبالباءين
التحتيين والموج وكون الثلج فان لها اسماء وحقيقتها
واحدة فان كلهن من حيث الحقيقة عين الماء وحيث
التعين غير الماء وكذلك اسراي وهو ما يري من بعد
يظن انه ماء من حيث الحقيقة عين الهواء ومن حيث
التعين غير الهواء والسراب في الحقيقة هواء ظهرت
بصورة الماء واعلم ارشدك الله تعالي انما اشار اليه
المصنف رحمه الله تعالي من معني الوحدة وانتظام
القوم فيها كلهم منزل علي ما قدمناه لك من كلام بعض
المحققين وبعد ان تم الكلام عليها نملي وحدة الو
جود اي كونه واحد كثيرة فاما من القران العظيم فقوله
تعالي ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه
وجه الله ونحن اقرب من حبل الوريد وهو معكم
اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا يبصرون ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شئ عليم وفي نفسكم افلا تبصرون واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي وكان الله بكل
شئ محيطا الي غير ذلك من الايات الكريمة وليس في
ذلك كل دلالة واضحة علي المراد لاحفال كل ذي
لهذا المقام وكذا احد القوم فيما اورده من الاحاديث
المشار اليها بقوله صلي الله عليه وسلم واما من
قوله صلي الله عليه وسلم فقوله اصدق كلمة
ما قالتها العرب كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وقوله صلي الله عليه وسلم
ان احدكم اذا قام الي الصلوة فانما يناجي ربه فان ربه
بينه وبين القبلة الاحاديث الصفات والقوم فيها
مذهبان التفويض مع القول بالتنزيه والتاويل هما
يليق كقوله تعالي يد الله فوق ايديهم الرحمن علي العرش

شيخ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقواله
وافعاله وهذا اقال اولا قولا وفعلا ظاهرا بالاتيان
بعبادة البدن وباطنا بتصفية النفس ثم افعل صورا
مراقبة وحدة الوجود ثانيا التي هي عين معنى الكا
الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله ان هي متضمنة نفي
كل اله غيره تعالى فلا قادر ولا عليم ولا غيرهما الا هو
واحد في ذاته وصفاته قل ذلك من غير اشتراط الوضوء
اي لا بشرط لصحة الاتيان بها ويفهم من طلا المصنف
الميل الى الذكر القلبي لقوله فاو قاتل فافعل ولا يلزم من
عدم الاشتراط عدم السنة بل الاتيان بها مع كمال
وافضل فلهذا قال وان وجد فهو اولى ولا من تخصيص
وقت دون وقت ومن غير ملاحظة النفس دخول
وخروجا في المراقبة اي في دخولها والخروج منها ولا من
ملاحظة حروف الكلمة الطيبة بل لا تلاحظ لحظة الا
المعنى فقط في كل حال وفي طلامة اشارة لبعض طرق الاو
الاولياء في المراقبة واكل حسن ولا تقف عنها احد حال من
احوالك بل ايت بها قائما او قاعدا او ماشيا او مضطجعا
متحركا او ساكنا شاربا او اكلا ولما حثت على المراقبة المذكو
رة اراد بيان طريقها فقال وطريق المراقبة ان تنفي انيتك
اولا وانانية عبارة عن ان تكون حقيقتك وباطنك غير
الحق سبحانه وتعالى ولا تنفي الا هذه الانية وهو عين
معنى لا اله ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك
ثانيا وهو عين معنى الا الله ومن المقدر ان هذه الكلم
الكلمة سريعة الطيبة مشتملة على اثبات الالوهية
له تعالى ونفيها عما سواه وللعلماء في ذلك
مصنفات فان قلت ان اطان الوجود واحد وغيره ليس
بموجود فاي شيء تنفي واي شيء تثبت قلت وهم
الغيرية والاثنية التي تشاء للخلق وهذا الوهم باطل
ولا يلزم من التوهم وجود الموهوم وجوب المصنف
كما تراه ليس بشاء ان في المراد فعليك ان تنفي هذا الوهم

اي من قول لا اله

استوى وقوله صلى الله عليه وسلم عن الله
تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
فبالمحبة يصون جوارحه وحواسه فلا يسمع الا الله
ولا يبصر الا الله ولا يبطش الا لاجله ويمشي الا في طاعته كما
قال صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله و
منع فقد استكمل ايمانه وكما كانت حالته صلى الله
عليه وسلم انه ما انتقم لنفسه في شيء الا ان تنتهك
حرمات الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
يقول مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني الى اخره
وقد فسرت بقية الحديث مرض عندي فلم تعده وروي
انك عذي في الحديث والذي نفس محمد بيده لو انكم
دليتم بحبل الى الارض لهبط على الله تعالى ثم قرأ عليه
الصلاة والسلام هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة
وهي كلها محمولة على مجامل صحة صحيحة لا تخالف السر
الشريعة عند كل من القوم وغيرهم واما اقوال الائمة العا
رفين بقواعد التصوف الدالة على وحدة الوجود بالمع
بالمعنى الذي بيناه سابقا واوضحناه اكثره متعددة
بحيث اباتي في العد والحصر كثرها ولذا لم ان نوردها
لا بساطها لما تقدم فان تشبث به فان شئت فعليك
بمطالعة شرحهم المولفة في مسلمهم ان كنت اهلا
لمطالعة كتبهم والا فامسك ليلا تزل قدمك تجل حدا ان
شاء الله تعالى بيانها وايضاحها ايها الطالب ان اردت
الوصول الى الله تعالى اي التقرب الى نفحات مرضاته
والفوز باتيانه فالتزم متابعة النبي صلى الله عليه
وسلم بحسب ما تستطيع في الاقوال والافعال فلهذا
الطاكان من احسن الادعية اللهم ارزقنا متابعة

الدائم تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا ولاسا
دات النقشبندية نفع الله تعالى بهم في المراقبة مع ملا
حظة حروف الكلمة الشريفة الطيبة والكل خير ايها الطا
الب ان اغلب الحال عليك بفضل الله تعالى لا تقدر على
نفي انيتك الوهمية بل لم يبق حافيك الا اثبات الحق
سبحانه وتعالى فتتفرغ عن الاكوان كلها فلا تعلم محا
مكانا او زمانا مع حصول الثبات والوقوف على معالم
الاحكام ورزقنا الله وياكم هذا المقام بحرمة النبي صلى
الله عليه وسلم واله وصحبه الكرام والله ولي التو
فيق وهذا اخر ما اردنا شرحه من هذه الرسالة
البهوجة جعلها بالقبول مقرونة وشاء سرحها ان شاء
الله تعالى شرحا يتكفل حمل معانيها بقوب الناظر
على بيانها والله على كل شئ قدير وبه استعين و
عليه اتوكل ونبيه سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين وصل ولاه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم للشيخ العالم
العلامة شيخ علي ابن عبد القادر الحسيني الطبري
نفع الله والله
اعلم
بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة في الذكر والمراقبة والتوالي الله تعالى واعلم
ايها الطالب جعلني الله واياك من الساكرين ويحسرني
واياك بين الذاكرين ان الافضل والمختار في الذكر لا
لا اله الا الله لان الواردة في الحديث افضل الذكر لا اله
الا الله ولان فيها نفي ماسوى واثباته تعالى وذلك
الذكر ينقسم الى قسمين حقيقي وغير حقيقي واما الذ
الذكر الحقيقي فهو سهود الحق تعالى بعيني القلب
في هذه الدار واما غير الحقيقي فينقسم الى قسمين ذكر
جلي وذكر خفي واما الذكر الجلي فهو الذي يتلفظ بلا

بلا اله الا الله في الاسبان الذكر الخفي فهو الذي يحفظ
معناها في القلب الذي هو محل لمشاهدته تعالى لان الله
القلب يطلق على المعنيين احدهما اللحم الصنوبري الس
السكل الموضع في الجانب الايسر من الصدر وثانيهما
انه لطيفة ربانية روحانية متعلق بذلك القلب فهو
المسمى بالحقيقة الانسانية والروح الانسانية وهو
محل المشاهدة تعالى فالقلب لها كما استعداده وقوي
فورم بدوام الذكر المستعدة للمراقبة المستعدة للمشا
هدة صار مراة للتجلي الالهي وهو الجمع لبين البحرين
والملتقى للعالمين ولذلك كان عرش الله كما جاء في
الحديث قلب المؤمن من عرش الله واذا عرفت هذا
اظهر لك سر قول السيد محي الدين ابن عربي قدس
الله سره ان القرآن العظيم والسبع المثاني وهو روح الارواح
لا روح الاواني فهو أبي عند شهوده وصنم يشاهده و
عندكم لساني وللقلب باعتبار الوصف وجهان ظاهر
وباطن فظاهره مظلم جسماني وهو اللحم الصنوبري
وباطنه نوراني روحاني وهو روح الانساني فكثافته
فانية بهياشرته الطبيعة النفسانية ولطافته
نورانية بواجهته الربانية فهو يشهد تجلي هو تعالى
في موقته من غير اتحاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال
فانه تعالى تقدس عن ان يتحد بالحوادث ويتحد بها
يحل فيها ويحل فيه ويتصل بها وتتصل به وينفصل
منها وتنفصل منه لذلك لا به لهما من وجود بين
فان الوجود واحد لا تعدد له اصلا فالذكر مقول لا اله
الا الله كاسف القلوب ويقول الله الله كاسف الارواح
ويقول هو هو كاشف الاسرار فلا اله الا الله صفة طش
القلوب والله الله صفة طش الارواح وهو هو صفة طش
الاسرار فالقلب والروح والسر بمنزلة طير في بيت
في قفص فالبيت بمنزلة القلب والقفص بمنزلة الارواح
والطير بمنزلة السر فلا اله الا الله قوة القلوب والله

والله الله قوة الارواح وهو هو قوة الاسرار فافتح باب
قلبك بمفتاح قولك لااله الاالله وباب روحك بمفتاح
قولك الله الله وباب سرك بمفتاح قولك هو هو ه
وطريق ذكرك بالذكر المشار اليه ان اردت ان تقول بلسانك لااله الا الله وتحفظ بقلبك معناها نفيا واثباتا
فالنفي ان تنفي انيتك الوهمية بان تتصور لا انية لي و
الاثبات ان تثبت في قلبك وجود الله سبحانه وتعالي
بان تتصور فيه الا الله وان اردت ان تقول بلسانك
الله الله وتحفظ بقلبك معناها اثباتا والاثبات
ان تثبت في قلبك وجود الله تعالي وان اردت ان تقول
بلسانك هو هو وتحفظ بقلبك معناها الومي اليها
بالاثبات المذكور فالفرق بين الذكر بقول الله الله وبقول
هو هو ان قولك الله الله مشير الي ظاهر ذات الحق تعالي
باعتبار شمول ظهوره لبطونه وقولك هو هو
مشير الي باطن ذات الحق تعالي باعتبار سمو بطونه
بظهوره ثم ان اردت الذكر في الخلوة بالذكر المكين
اليه ان تغتسل وتثوب من جميع المعاصي فتغتسل ثيابك
وتقعد في الخلوة مربعا مستقبلا للقبلة واضعا يديك
على ركبتيك عامضا عينيك شاخصا في الذكر باتم التعظيم
واعم التكريم بحيث قطع لا الله من تحت صدرك فوق
سرتك وتضرب الا الله علي قلبك حتي تتصل ناثيره
بجميع اعضائك وتستغرقها وتدوم بها حتي تشاهد
الحق سبحانه وتعالي فان شاهدت الحق سبحانه
وتعالي فانتهي ذكرك فان لم تراد بالذكر المراقبة والمراد
بها المشاهدة فاذا حصلت حصل المراد فان ورد عليك
في خاطرك في حال ذكرك فتنفيه بلا اله وتثبت وجود
الله تعالي با الا الله حتي يفرغ قلبك من الخيالات
الوهمية الحقيقة والمجازية وعند ذلك تستغل
بمشاهدته تعالي فذكرك لااله الا الله مركب من نفي
واثبات فبالنفي يزول مرض القلب من الاخلاق

والنفسانية وبالاثبات يحصل صحة القلب من الاسراق
ونور رباني الا بمشاهدته تعالي فذلك القلب مقام
الخواص من اولياء الله تعالي رضي الله عنهم ورزقني
الله واياك هذ المقام بحرمة نبيه عليه السلام واعلم
واعلم ايها الطالب جعلني الله واياك من الراقبين و
يحشرني واياك من المراقبين ان المراقبة هي الذي يخرج
عن حوله وقوته مراقبا للحق تعالي معرضا عما سواه
مستغرقا في بحر مشاهدته فلا تحصل تلك المراقبة الا
بملازمة الذكر وهي الخروج عن ذكر ما سوي الله تعالي
بنسيان غيره تعالي بان يلازم ذكره مراقبته تعالي دائما
مالم تحصل للمشاهدة فاذا حصلت لم يحتج الي الذكر
المستعدة المراقبة ثلاثة اصناف احدها ذكر قلب وهو ان
لا ينساه لامتزاجه والفه به وثانيها ذكر نفوت المذكور و
وهو الذي انسولي به شهوتها على نفس الذاكر بحيث
تغيب عن نفسها وثالثها ذكر شهود المذكور
وهو الذي تعقبه الغيبة عن الذكر فان شرط الذكر هو الذ
عرق الذكر في الذكر المذكور وغاب الذكر في المذكور فالمراقبة
في حال مراقبته تعالي ينبغي ان ترقبه له تعالي بعين بصيرته
بصيرته وان ينظره تعالي لنظره في ظل العوالم من عالم الحس
الحسي وعالم المثال وعالم الارواح وعالم المعاني وبالصورة
المناسبة بذلك العالم بان نظهر عنده في كل صورة وحكم
الله الذي عبر عن وجود تلك الصورة في الاشياء كلها
وهو الاسم من الاسماء التي عينتها الذات التي ظهرت
في الاشياء لان ظاهر تلك الاشياء لا يكون الا ظاهر وجود له
الحق تعالي المتصبغ باحكام الاعيان الثابتة التي هي باطن
الوجود الحق تعالي وهي لا يكون الا صور شؤن ذاته
تعالي وذلك الشؤن في مرتبة الاحدية وغيب الهوية
عين ذاته تعالي لان شاخص الشيء عين حقيقته لا غيره
مع عوارض مشخصة لها لكن باعتبار اتحاد الظاهر والم
والمظهر في الخارج واما باعتبار تغايرهما العقلي فالا

احدية الجمع
يعني مرتبة وحدة ه

والذكر ح

ح ٢

ابي الذكر صاموا جنة ابي الذكر

ابي الذكر

دوكسن

ابي فارغ عن الغفلات ه

ابي المشار

ماسق

ابي اعيان الثابتة ه

ابي احدية الجمع

ابي احدية الجمع

منابع

قرابي

فلا شخاص مظاهر لحقائق الخارجية كما انها مظا الاعتبان
الثابتة وهي مظاهر الاسماء والصفات كما انها مظاهر الذات
المطلق فلا ينظر احد بكل عين ونظر من الاشياء الا ان له
ينظر الوجود الحق تعالى قبله ثم بعد ذلك ينصرف ذلك النبي
فاذا رئي احد خلقا من المخلوقات منذ فقد راي الاول
والاخر والظاهر والباطن فراي الحق الموصوف بهذه الاسماء
الاسماء فان راءه في مرتبة الاعيان الخارجية فهو في مقام
الفراق ومن رائيه في اعيان الثابتة فهو مقام الجمع وطريق
المراقبة المستعدة لمشاهدته تعالى ان تنفي انيك الوجودية
الا الا لا وهي التي عبر عن ان يكون باطنك غير الحق تعالى
وهو معنى لا اله ثم تثبت الوجود الحق تعالى في قلبك ثانيا
وهو عين معنى الا الله وان تدوم لذلك في مراعات السر
بملاحظة الحق تعالى مع كل نفس وخطرة فهو المثال في
تلك الحالة كحالة هرقي وضعت هي قبضها للصيد ضمتي اصابعها
اختلو اختلت المراقبة اختل الغرض فلهذا قال ابن عباس
فارس قدس الله سره لو خطرت لي في سوك ارادة ما
على خاطري سهو الغضبت بوديعتي ينبغي لك ان تدوم سرك
بمشاهدته تعالى لتحصل لك الربح العظيم فانه ثوابه الكريم
ورزقني الله واياك هذا الثواب الكريم بحرمة النبي عليه
الا السلام واعلم ايها الطالب جعلني الله واياك من المتوجهين
وحسرني واياك بين المتوجهين ان التوجه هو الذي يخرج
عن كل دعوة تدعوا لي غيره تعالى ويتوجه بكليته الى الله
تعالى ويحضر مع الله تعالى في جميع حركاته وسكناته وطريق
التوجه ان يكون قلب المتوجه حاضرا بالله تعالى مجردا عن
لباس الحروف الاصوات العربية والعجمية وخاليا عن حد
جميع الجهات كلها وهو في المثال كسلحفي ايقمس راسه
في البحر ويطرق راسه اليه ويغطيه في داخل ذلك
البحر الى حد وخنقه ويفتح عينه فما يراي فيه الا البحر
كذلك الذي يتوجه عين قلبه الى الحق تعالى فلم ينظر
الا الوجود الحق تعالى وان اعشر ذلك التوجه فعليك

كل نافع توبراني

اي اعيان الثابتة

اي الروح

عم

مات

ينصرف

اي باسم الله

موصوف بهذه الاسماء

مصباح

سواء كان ظاهرا او باطنا ه

بالتوجه على طريق اخر وهو الذي لا يغفل ولا ينسى عن الاسم
الجامع وهو الله في قلبك وراقب معناه دائما وهو في
المثال كناظر ينظر على شيء ثم يتعقل ذلك النظر في عقله
كذلك الذي يتوجه عين قلبه الى الحق تعالى بان لا
يغفل عن الاسم الجامع الله في قلبه وراقبا معناه وهو
ذات الله تعالى فافهم فانك اذا اتبعت النظر في هذه
الشبه وتحققت المطلوب منه بهذا التوجه تظهر لديك
اسرار الالهي وتجلي عليك انوار عين المتناهي فافهم هذا
السر العجيب الذي يسير البك بهذه الكلمة الغريبة فاعلم
فان القول شريف ما لا يحمل عقده ولا يتسع عقده فلا يكاد
ان تحصى مجاسنه بالعدد والذكر واعيت كوسته فمن ينظر اليه
بان له اللب الفسر وافهم حقيقه وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين
له تعالى اقر اكتانك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فلا
تنبه لغير اهله لانه ما يكون قبول الاسرار الا صدور
الاخرار ولا يكون كل قلب يصلح للسر ولا كل صداق وبد
وينطوي له ر وما لكل قوم مقال ولا كل علم يقال وغلي
الله قصد السبيل وهو حسبنا الله

ونعم الوكيل تمت الكتاب

نقل تنبيه الطلاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمين والصلاة والسلام على سيد مرسلين وعلى اله
وصحبه اجمعين وبعد فهذه مختصر في التصوف سميته
بالفتوحات الالهية في نفع ارواح الذات الانسانية مشتمل
على عشر فصول الاول في بيان تعريف التصوف وموضوعه
الثاني في بيان ركانه والطريق الى الله الثالث في بيان الله
التوحيد والايمان والاسلام الرابع في بيان العلم الدني
وعلم اليقين وعينه وحقه واصلها الخامس في بيان الا
لهام والوحي والفراسة السادس في بيان المحاضرة والله

قد حال من يجد يكون بدل ك

والكشف والمكاشفة والمشاهدة والمعاينة السابع في سـ
بيان السريعة والطريقة والحقيقة الثامن في بيان سـ
سبب السعادة والشقاوة التاسع في بيان الخوطر
العاشر في بيان كيفية اخذ العهد وليس الخرقة وتلقين
الذكر الفصل الاول في بيان تعريف التصوف وموضوعه صو
ضوعة التصوف بمعنى العلم علم باصول يعرف بها اصـ
اصلاح القلب وسائر الحواس وبمعنى العمل اصلاح
ما ذكر ويقال هو ترك الاختيار ويقال هو حفظ حواسك
وصفاتك ويقال هو ترك الجد في السلوك الى ملك الملـ
الملوك ويقال غير ذلك وقيل التصوف اوله علم وا
وسطه عمل واخره موهبة وموضوعه اصلاح القلب
وسائر الحواس الفصل الثاني في بيان ارکان التصوف
والطريق الى الله فاركانه عند بعضهم عشرة اولها
تجريد التوحيد وهو ان لا يشوبه خاطر شبيه ولا ع
ولا تعطيل ثانيها فهم السماع وهو ان سمع كالـه
لا بالعلم فحسب ثالثها احسن العشرة رابعها ايثار الايثـ
وهو ان يؤثر على نفسه غيره بالايثار خامسها ترك
الاختيار رضي باختيار الله تعالى سادسها سرعة
الوجد وهو ان لا يكون فارغ السر عما يثير الوجد وانما
وانتهاء السر هما يمنع سماع زواجر الحق والوجد لهما
جج من شهوة عارض مفلق سابعها الكسوف عن الحوا
طر وهو ان يبحث عن كل ما يخطر على سره فيتبع ما الحق
ويدع ما ليس له ثامنها كثرة الاسفار شهود الاعيار في
الافاق ولرياضة النفوس تاسعها ترك الاكتساب بناء
على انه التوكل وسيأتي ما فيه عاشرها صاحب هم الان
الادخار في حالة الاضي واجب العلم وظاهر السر والطريق
الى الله تعالى بعد انفاس الخلائق واقربها واوضحها
ما قصد نا بيانه وذلك ان الطريق وان كثرت محصورة
في ثلاثة انواع اولها طريق ارباب المعاملات بكثرة
الصوم والصلاة وتلاوة القرآن وغيرها من الاعمال

الظاهرة وهم الاختيار وثانيها طريق المجاهدات بتحسن
الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب والسعي فيما يتعلق به
بعمارة الباطن وهم الابرار ثالثها طريق السائرين الى الله
تعالى وهم السطار من اهل المحبة وهذا الطريق مبني
على الموت بالارادة لتخبروا قبل ان تموتوا وهو منحصر
في عشرة اصول اولها التوبة وهو الندم وتحقق
بالاقلاع وعزم ان لا يعود وتدارك ما امكن تداركه ثانيها
الزهد في الدنيا عن اسبابها وشهواتها ومالها وجاهها
اخذا من خبر الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على
اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى ثالثها التوكل
على الله تعالى قال الكتاني الصوفية هو الخروج عن الاسباب
ثقة بالله تعالى وقريب منه قول بعضهم هو ترك السعي
فيما لا سعة قدرة البشر قال الله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه والمحققون منهم ومن غيرهم على انه قطع
النظر عن الاسباب مع تعاطيها ولهذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم لمن قال له ارسل ناقتي وتوكل واعقلها
وتوكل اعقلها فقال النبي اعقلها وتوكل رواه الـ
البيهقي وغيره ورابعها القنع وهو الخروج الشهوة لـ
النفسانية والتمتعات الحيوانية الا بما اضطر
اليه من الحاجة الانسانية من نحو مطعوم وملبوس
ومسكن خامسها العزلة وهي خروجه عن مخالطة الخلق
بالانقطاع الا عن خدمة شيخ واصل ضرب له كفاسل ميت
فينبغي ان يكون بين يدي الغاسل يتصرف فيه بما شاء ولا
بد للمريد من شيخ كامل يدله على الطريق الى الله تعالى وما
قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن
استبد برأيه واغتر بما عنده من العلم واستغنى به عن
شيخ يرشده فقد تعرض لاغواء الشيطان له ولهذا قال
قيل من لا شيخ له فالشيطان شيخه واصل العزلة جمع
الحواس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات سادسها
ملازمة الذكر وهي الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى
بنسيان غيره بان يلازم مراقبته تعالى دائما واذا حصلت

فحجز منها من حرى صبري الوساء وهذ نظر الاغالب
من العوام لا يصبرون على البلاء والا فالصبر كما قال سهل
الستري مقدس يتقدس به الاشياء اي تطهر به فهو ص
يطهر العوام من الذنوب والخوص من الاستغال بغير الله
فالبلاء انما يكون عذابا على العام ان لم يصبر عليه تاسعها
المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوله مراقبا لمواهب الحق
منتظر النفحات الطافة تعالى معرض عما سواه مستغرقا
في بحر هواه عاشرها الرضي وهو الخروج عن رضا نفسه
بالدخول في رضاء الله تعالى بالتسليم للاحكام الازلية
والتفويض للتدبيرات الابدية بلا اعراض والا اعتراض
فمن يدوم باراده على هذه الاصول السنة مخه الله تعالى
بانوار العلية فتوحاته الازلية وعلومه اللدنية كما قال او
من كان ميتا فاحييناه الاية اي او من كان ميت بالاوصاف
الظلمانية في الشجرة الانسانية فاحييناه باوصافنا النورية
وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي به في سائر الناس
بان يفرق فيهم ويشاهد احوالهم كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها والوضاء بسكون الصاد المهملة الثوب
التوضع وهو تلك القلوب ومثله الخشوع لانه اعم
منه اذ لا يطلق يتعمل الخشوع الا فيما بين ارب والعبد والد
والتواضع يتصور بين العباد فلا يقال خشع العبد لمثله
ويقال تواضع له الفصل الثالث في بيان التوحيد والايمان
والاسلام فالتوحيد هو فراد الحق حال كونك صوابا
من كل ما سواه بان يفنيك الحق تعالى عما عداه حتى عن
نفسك والايمان حقيقي وكامل فالحقيقي تصديق القلب
بما علم مجيء الرسول به من عند الله ضرورة بشرط لفظ
القادر بالشهادتين والكامل ذلك مع امتثال بقيه ما
ورد به الشرع من صلاة وصوم وغيرهما والاسلام حقيقي
وكامل ايضا فالحقيقي تلفظ القادر بالشهادتين بشرط
تصديق القلب بما مر والكامل ذلك مع امتثال بقيه ما
ورد به الشرع من صلاة وصوم وغيرهما الفصل الرابع

احصلت المراقبة والمراد بها المشاهدة اذ احصلت لم
يحتج الى الذكر قال بعض المحققين بل لا يتصور الذكر
معها لانه يقتضي النسيان قال الله تعالى واذكر ربك
اذ نسيت اي نبيه تعالى قال كثير انظر الظاهر معنى
ان نسيك نسيت غير الله والطلب والتعليق بالنسبة ولا
منافات بين الطلبين ان الامر مفوض في الذكر مع
المشاهدة والثاني في الذكر بعدها وللذكر ثلاثة اصناف
اصناف ذكر قلب وهو ابناء مزاجه والفه به وذكر
نعوت المذكور وهو الذكر الذي استولى به شهودها
على نفس الذاكر بحيث تغيبت عن نفسها وذكر شهود
المذكور وهو الذكر الذي تغيبه الغيبة عن الذكر ايضا
واصل الذكر لا اله الا الله وهو مركب من نفي واثبات فبا
نفي نزول المودة الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب
من الاخلاق والذمية النفسانية والاتصاف بالتنهوا
نية والاثبات تحصل مواد صحة القلب من نور الله
تعالى وتجلي الروح بشهود الحق ونحوها قال تعالى ولقد
واشرقت الارض اي ارض النفس وزالت عنها وصفانها
بنور ربها وقال تعالى فاذكروني اذكركم سابعها التوجه
الى الله تعالى بالطلبة وهو خروجه عن كل داعية تدعوا
الى غير الحق فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود
الا بالله تعالى قال الجنيد رضي الله عنه لو اقبل صد
صديق على الله الفسنة ثم اعرض عنه لخطفة لما فاته
اكثر مما ناله ثامنها الصبر وهو اثبات باعث الدين في
مقاومة الهوا وقيل هو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة
في الطاعة لتصفية النفس وتحلية الروح هذا تعريف بعض
له ابيض لوازمه والصبر طريق التوكل فمن لازم الصبر ولم
يرد مفارقته احب البلاء ولذلك قيل ان الله تعالى
اذا ابلى اوليا نه ببلاء لم يعذبهم به بل يعذبه بهم
فالبلاء عذاب على البلاء وهذ من جنس الحيلات
الشعرية كما في قول الشاعر ولكم عمرة فحجز عني كونها

Bibliotheca Alexandrina

في بيان العلم اللدني وعلم اليقين وعينه وحقه و
اصلها فالعلم اللدني الذي علمه الله تعالى الارواح
حين خاطبهم بقوله الست بربكم وهو معرفة ذات
الله تعالى وصفاته بمشاهدة لانوارها وذوق بصرا
ثم القلوب لابد لنائل العقل وسواهد النقل وقيل هو
طريق معرفة ذاته تعالى لانها انما تحصل بما املك
به من التعرف وهو تعالى يتعرف الى عباده لقدر ما و
هبهم من العلم اللدني ومن تعرف الله عرف نفسه
عرف به ومن عرف به جهل نفسه فالتعرف يتعلق به
بمعرفة النفس يتعلق معرفة الرب ومعرفة الرب يتعلق
بجهل النفس ففي الخبر اعرفكم بربه واليقين ظهور
نور الحقيقة في قلب الموقن عند كشف البشرية بشها
دة الوحد والذوق لابد لنائل العقل والنقل وذلك تحصل
بالجزم والمطابقة والمطابقة الواقع ويطلق اليقين مجازا
على نتيجة ذلك وهي اطمئنان القلب وسكونه عن
عهود الله تعالى فيستريح العبد من التعب والسعي في
تحصيل المرافق الدنيوية فيكون حقيقة فيما هو من
قبل المعلوم والعارف ومجازا فيما هو من قبل الاحوال
والمقامات وقيل هو مشترك بينهما وعلم اليقين
ما حصل عن نظر واستدلال وعين اليقين ما حصل عن
مشاهدة وغيان وحق اليقين ما حصل عن العيان مع
المباشرة فالاول منها لمن علم بالدليل وجود الجنة
والثاني لمن حضرها وشاهدها والثالث لمن شاهدها
ودخلها قال بعضهم علم اليقين حال التفرقة وعين الله
اليقين حال الجمع وحق اليقين حال جمع الجمع قال الشيخ
ابو القاسم القشيري رضي الله عنه التفرقة شهود
الاختيار لغير الله والجمع شهود الاغيار لله وجمع الجمع
الاستهلاك بالطلبة وفناء السعي بغير الله عند
غلبة الحقيقة وقد بسطت الكلام على ذلك في
ذلك شرح رسالته واصل الاربعة المذكورة وان

تفاوتت الايمان وقدم بيانه الفصل الخامس في بيان الا
لهام والوحي والفراسة والالهام لغة القاء شيء في قلب
كما يقال الهمه الله تعالى في الصبر وعرفا القاء شيء في
القلب يطمئن به الصدر تختص به الله بعض اصفيائه
والصوفية سمية الخاطر الحقاني والوحد لغة يقال
منها الاعلام بخفاء ومنها الكتابة وعرفا اعلام الله نبيه
شرع بواسطة ومنها وقد يطلق على اسم المفعول منه
اي من الوحي كلام الله المنزل على النبي والفراسة
معاينة المغيبات بانوار الربانية بسبب تفرس اثار
الصور واصله حبر التقى اخرائة الموحين فانه ينظر
بنور الله الفصل السادس في بيان المحاضرة والكسف
والمكاشفة والمشاهدة والمعاينة فالمحاضرة حضور القلب
القلب مع الله تعالى من وراء الستر والكسف حضوره
معه الله وانشياق الاسرار الالهية من وراء الستر و
هو على ثلاثة اقسام كشف لنفس وكشف قلب وكسف سر و
يعبر عن الاول بعلم اليقين ه وعن الثاني بعين اليقين ه
وعن الثالث بحق اليقين والثلاثة علوم لانها اقسام
العلم باعتبار معلوماته ان تعلق بالذات الظاهرة فعلم
اليقين او بالذات الباطنة فعين اليقين او بالحق فحق الله
اليقين وقد مر بيانها ه والمكاشفة حضوره مع بقيت
البيان التام بالبرهان ه والمشاهدة لشهود وجود الحق
تعالى بلا شبهة والمعاينة تحقيق معرفة الذات التي لا
تصح مع وجودها وجود الغير ه وكل منها اكمل مما قبله
على خلاف بعضهم والريب ان معاني هذه الفاظ وراء
طور العقل لا يعرفها الا اهل المعاينات لانها يتعلق ببقو
حيده الله ه حين تعالى المتعلق بذاته وصفاته لا
يصح ان تكون من مدركات طلا لعقول الفصل السا
بع في بيان الشريعة والحقيقة والطريقة فالشريعة
الامر بالتزام العبودية بشرط القيام بها ويقال هي مع
فة السلوك الى الله تعالى والحقيقة مشاهدة الو

على ثلاثة ح

ح اي حدم التغير النسبة والزوده وبوقوفه

ح لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ه

ح اي العالم اللدني

ح اي الحقيقة والجنان

ح اي علم اللدني وعلم اليقين وعينه وحقه

الربوبية بالقلب ويقال هي سر معنوية لاحد له
ولاجهة ومن قال باتحادهما اراد اتحادهما صدقا لا صفة
ما فالطريق سلوك طريق الشريعة وهو اعمال سرعية
لها حدود تكون الصلاة ركعتين او ثلاثا وجهات كونها
فرضا او نفلا موقتا او غير موقت والثلاثة ضلازمة لان
الطريق الى الله تعالى لها ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة
والطريقة وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة
والطريقة كمخ كبطون الزبد في لبنه لا يظفر من اللبن
بزبده بدون محضه فالمراد من الثلاثة اقام العبد دينه
على الوجه المراد من العبد الفصل الثامن في بيان سبب السعادة
والشقاوة اتفق المحققون على ان الافعال ليست
سبب السعادة والشقاوة بل هما سابقتان بمشية الله تعالى وان الاعمال انما هي اشعار العبودية وتابعة السابقة
ولمارة عليها ومع ذلك اتفقوا على انه تعالى يثيب و
ليعاقب عليها لانه وعد على صالحها واوعد على سيئها
فهو يخبر وعده ويحقق وعيده لانه تعالى صادق خبره صادق فان قلت اذا لم يجز الاعمال فما وجه الامتثال
عليه تعالى قلت الاتيان بها واجب على قصد الامتثال
قال صلى الله عليه وسلم اعملوا وكل ميسر لما خلق
له مع انها ان لم يجز حقيقة اثرت عرفا وعادة عملا
بقوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
وقوله جزاء بما كانوا يعملون وقوله ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم وقوله بل طبع الله عليها بكفرهم و
قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم
ما لم يعلم وهذا القدر كاف فيما قصدنا هنا ومن اراد الله
التبحر في هذا العلم فعليه بشمر هنا على رسالة الامام ابي
القاسم القشيري رحمة الله ونفعنا بعلومه الفصل التاسع
في بيان الخواطر وهي اربعة خاطر من الله وخاطر من الملك
وخاطر من النفس وخاطر من الشيطان فالاول منبعه و
الثاني هي ابي هريرة والثالث حيث على الطاعة والرابع مطا

مطالبة الشهوة والرابع تزيين المعصية وكلها في الحقيقة
الحقيقة من الله غير ان الاول بلا واسطه والبقية بوا
سطة ويقال للاول خاطر ربان وللثاني خاطر ملكي وللثالث خاطر نفساني وللرابع خاطر شيطاني والفرق بين
الاخرين ان وسوسة يكون بالحاح وتأنيهما بدونه لان النفس
اذا طالبت شيئ من شهوتها تحث في طلبه كالطفل اذا
ولع شيئ فلا تزال النفس تلح في طلبها ذلك الشيئ حتى
تصل الى مرادها والشيطان اذا ادعا الى زلة وزينها
الانسان فخالفه ترك الزلة والمعصية وانتقل الى اخرى ولم
يصم على زلة معصية اذ الغرض له في خصوص زلة معينة انما غرضه لك كون باي طريق كان وحق الاولين
القبول وحق الاخرين الرد والورع ترك الاقدام على كل
من الاربعة الا بادن الشرع ويقال ايضا للاول خاطر
للثاني الهام وللثالث الهاجس الهاجس الخاطر في صدر
شيئ يهجس اي حدث وللرابع وسواس وزدهم بعد
بعضهم خاطرين اخرين خاطر العقل واليقين فالخاطر العقل
العقل متوسط بين الاربعة يكون تارة من الاخرين لا
ثبات الحجة على العبد اذ لو فقد لفسط العقاب وتارة
مع الاولين ليكون العبد مختار لفعله فيستوجب به
الثواب وخاطر اليقين روح الايمان ومريد العلم الفصل
العاشر في بيان ليفية اخذ العهد وليس الخرقة على
المريد وتلقين الذكر اذا اراد الشيخ ان ياخذ العهد على
المريد فليتطهر وليامره بالتطهر من الحدث والجنب
ليتهيا لقبول ما يلقنه عليه من السروط في الطريق
ويتوجه الى الله تعالى ويسئله القبول لهما ويتوسل
اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة
بينه وبين خلقه ويضع يده اليمين بان يضع رجته
ويقبض ابهامه باصابعه ويقول اعوذ بالله من الس
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العا
لمين استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم و

شيخ في الله ومرشد اوداها اليه ثم يقول الشيخ
اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك
ورسلك واولياءك وايز قد تبنيتك

وابه اليه وصلى الله عليه وسلم ويقول المريد
بعده مثل ما قال ثم يقول له قل اللهم اني اشهدك
والشهد ملائكتك وانبيائك مرسلك واولياءك
اني قبلته ولدا في الله فاقبله وقبل عليه وكن له
ولا تكن عليه وتتعهده وايده ثم يقول له اعاهدك يا
ولدي علي ان لا تشرك بالله شيئا كبيرة ولا صغيرة وان
تعمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه و
سلم وان تجمع بين الشريعة والحقيقة فيقول المريد
قبلت ثم يدعو شيخ بكل منهما وللمسلمين كان يقول
في دعاءه اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا
وارشدنا وارشد بنا اللهم ارنا الحق حقا وارهمنا اتبا
عه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا
كل قاطع يقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك عنك
ثم يقول الله علي ما تقول لبيك يا الله فوق الذي بهم
فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما واذا اراد ان يلبسه
الخرقة فليتطهر وليامره بالتطهر كما مر ثم يوضع الخرقة
للمريد بين يديهما ويقرء الفاتحة عليها ويلبسها الشيخ
بيده للمريد قاصدا بذلك النيابة عن الله ورسوله
ثم يذكر له نسبتها بان تقول له البسني شيخي فلان
الخرقة عن شيخه فلان الي اخره وها انا البسها لك كما
البسني اياها شيخي وقس على تلك البقية بخلاف النو
بة والتلقين فان نسبتهما يذكر قبلهما واذا اراد ان
يلقنه فليتطهر وليامره بالتطهر كما مر ويذكر النسبة
يغمض ثم عينه وليامره بتغميض عينه ويلقنه لا اله
الا الله ثلاث مرات ثم يقول المريد مثله ثلاث مرات
ثم يقرء الفاتحة وقل هو الله احد المعوذتين ويهلك
الله ما يشاء ويهدي بها الشيخ الي حضرة النبي
صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والرسل وسا
ئر الصالحين والمسلمين اجمعين قال له المولى نفعنا

وللمسلمين

الله برحمته واسكن

فسبح جنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يكاشف السر باسراره رب العالمين والصلا
والصلوة على الانسان سرها افضل البرية اجمعين
قال الشيخ الامام العالم الفقير الضعيف رحمة الله عليه
يوسف ابن محمد مكية قدس الله روحه العزيز في
بيان سر الغيب والشهادة من كشف الاسرار الربوبية
وتعلم الاستاذية الحق ويعطي الله تعالى الي درجة الاس
الانبياء والاولياء والشهداء والصالحين والصوفي النصوف
في حال الدنيا والاخرة وحدانية في علم التوحيد هذه الك
الكتاب مجموعة السلوك والاصول وسميته كتاب بيان
الله في معرفة بيان من كل بيان وهي من طريق الانبياء
والاولياء المختار ومن طريق القطب وهي السر المشا
يخ المختار قال يوسف ابن محمد قدس الله روحه العزيز مكية
كان الله الذي لم يكن شيئا قبل معه والاول لوجوده
ولا يكون اول منه شيئا والاخر لوجوده لم يكن اخر منه
شيئا الظاهر وجوده ولا باطن وجوده ولا هو في شيئ
ولا شيئ فيه الا هو وحدانية لا ثاني له احد فرد صمد لان
الله تعالى جل جلاله وهو اسم الاعلى قال الله تعالى قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد قال الله تعالى ليس كمثله شيئ وهو السميع
البصير قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي ص
صلى الله وسلم اول الدين معرفة الله كمال المعرفة التو
حيد وكمال التوحيد نفي صفات الكيفية قال منصور
الحلاج رحمة الله عليه التوحيد حجاب الموحد وهو
بري التوحيد والواحد ومن يري الا فهو مشرك
قال يوسف ابن محمد قدس الله روحه العزيز ان الا
التوحيد لا هو الا يري مع الله غير من الله ولا تفريد
التوحيد لا غير منه الا هو وان تسقط عنك وبينك

لان الرائي والمرئي هو الله تعالى فقال اهل الوحدة ولله
ولكنك ما تعرف وانت تراه ولا تعلم انك تراه وحتى يكشف
لك هذا سر علمت انك لست ما سوى الله تعالى وانك
لا تحتاج الى الفناء وانك لم تزل ولا يزال فظهر من جميع الكو
نات الظاهرة والباطنة ولا ترى في الدارين سوى الله تعالى
قال الله تعالى الا له الخلق والامر قال الشبلي رحمه الله عل
يه العلم جحود والمعرفة انكار قال غوث الاعظم ثم
سالت يا ربي ما العلم قال الله تعالى يا غوث علم العلم
فهو الجهل من العلم قال ابو العباس قضات ليس في
الدارين الا ربي وان الموجودات كلها معدومات الا وجوده
قال مولانا جلال الدين رحمة الله عليه ومجمع العالم واحد
لا يكون غير الا الله وكل بري وينظر كان الله لا يكون نحن
قال الله تعالى وكل وجهة هو مولاها قال الله تعالى انا
الانسان سري وانا سره وسري صفتي وصفتي لا يكون
عيني قال ابا يزيد رحمة الله عليه انا الله الذي لا اله
الا انا فاعبدني قال اهل العارفين العارف لا يقول يا الله
ولا يقول يا رب لان المنادي يكون من وراء الحجاب هل رايت
جليسا ينادي مع جليسه لان العارف غرق في بحر العدم
قال اهل الاشارة العارف هو الله لا يعرف الله الا الله ١١١
قال ابو بكر بن الصديق رضي الله عنه عرفت ربي بربي
قال يوسف رحمة الله عليه انا عرف الله لا يكون غير
من الله لا يعرفه الا هو وشيء وقعودي وسكوني وبصري
وسمعي وقولي وقوتي لا يكون غير الا الله قال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قال ابا يزيد قوبة الناس
من ذبهم وتوبتي من قول لا اله الا الله قال اهل الاشا
رة لا يذكر الله الا الله قال الله تعالى لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن قال اهل الوحدة مني الي الله فلا سبيل له لان
الوجود كان الله لا يكون غير من الله فان كان غيره فقد
بطلت قال الله تعالى اخرج عن الاجسام والنفوس ثم
اخرج عن القلوب والارواح ثم اخرج عن الامر والحكم

تصل الي. قال اهل السالكين لان خروجه لا بالنفي ولا
بالاثبات ٢ لا غير من الله تعالى لا يكون غير الا الله لان ٢ لان انفي ح والاثبات ح
من جواز ان يكون قائما به وفيه يصير فانيا وفناؤه
يصير فانيا في فنائه فتسلسل الى الفناء وهذ شرك
بالله بعد شرك وليس بمعرفة النفس فهو سرك لا عا
رف بالله ولا عارف لنفسه وهذا غلط وسهو واضح
واعلم ان صفات الله تعالى لا غير من الذات والذات
لا غير من الصفات لان المحسوسة والعقل والروح
لا ينال ذلك الا التوحيد وتفريد التوحيد ان الله تعالى
هي الحقيقة لا وصل ولا فصل ولا بعد ولا قرب قال الله
تعالى نحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم
اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
قال الله تعالى وان يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم من لكتاب الرسالة الوحدة ومن جوزها
ان يكونه مع الله او يقوم بنفسه ويقوم به او هو
فان عن وجوده او عن فنائه فهو بعيد من الله حاشم
رائحة المعرفة الله قال الشبلي رحمة الله عليه يا ويلي
ان صليت تحدث وان اري اشركت وان لم اصل كفرت
قال ابو بكر الوسطي رحمة الله عليه لا عبد ربا لا يقرب بالط
اعة ولا يعبد بالمعصية الا هو ولا هو الا يكون له لا ح
الا الله تعالى قال ابا يزيد قدس الله روحه العزيز الحق
بالاعراض مما سواه وقطع قال الله تعالى وتم الفقير
عن الفقير فانا نتم فقرهم فلا هم الا انا لا يكون النظر من
غير الله لان الوجود كان الله قال يوسف ابن محمد
قدس الله روحه العزيز العشق ذات الله المطلق
بالمخلوق الا الله ذات مبين لان الرائي والمرائي الا الله
ذاو مبين وكل المظهر والخفي الا الله ذات مبين العابد
والمعبود الا الله ذات مبين الواجد والموجود الا الله ذات
مبين العارف والمعروف الا بالله ذات مبين الطالب
والمطلوب الا الله ذات مبين الاول والاخر لا الله ذات

مبين العاشق والمعشوق الا ذات مبين الحق
الحقيقة الا الله ذات مبين لا يكون غير الا الله ذات
مبين العابد والمعبد والمعبود الا الله ذات مبين الحي
والمحي المحي الا الله ذات مبين الكاتب والمكتوب الذاكر
والمذكور الا الله ذا مبين لا يكون انا ولا يكون انت الا الله
اذا ذات مبين فهذه كمال المعرفة وكمال المعرفة التوحيد فهذه
فهذه الكتاب المختصر وهي من طلام الاشارة الحق
الحق بحق بعون الله وحسن التوفيق واليه المرجع
والمآب تمت الكتاب المسمى بيان الله وصلى الله
عليه وسلم على خير خلقه محمد
واله وصحبه
وسلم والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اري قلوب خواصه وجوه تجلياته جرايا
الخلايق اوصفاها فجلاها بما يناسب صفات الخالق وانطق من
والصلاة والسلام على من هدي احسن الطريق للوصول
الي كنوز الحقايق محمد واله وصحبه الواقفين عن طرقة العو
العوايق المنيرين لها بانوار السر قايق المظهرين اسرار الد
الدقايق صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين ما دمت الم
المغارب والمشارق وبعد فلما كان كتاب مرات الحقايق لخاسم
مظهر الحقايق مظهر الله قايق مشيرا الي ما بين هما من اللبس
قايق الا اليه لغاية الجازم ليس خلعة الابحار وتجلي تحيلة
الاعجاز اردت ان الحق به سرحا يعيد قلوب قاصدية
سرحا ماء خذه كتاب اي صمة في حل معاقده وتقريب مقا
صده واحاطة ما اخذه بعد تمهيد قواعده وتحرير سوا
هده وتكثير فديد ونظم فوايده مع قصور باعي الصناعة
وقلة ساعي من جات البضاعة بانا فيه طاقتي حسب
الاستطاعة متعينا بالله متوكلا عليه سايلا منه ان يجعله
وسيلة لتقربي اليه وحسن مابي لديه وان يجعله مصيب
والاراء الصواب وجلحة لي يوم المآب مخلص منه وكرمه
انه هو الكريم البر المنعم الوهاب وسميت اياه الدقايق
في سرح مرات الحقايق والله وسائل ان يرفع عنه العوايق
وان يوفقني لملا تمام ديمن علي بحسن الاختتام مصونا
عن الطوارق الحمد ذكر كمالات الذات والافعال والصفات
من ذي العلم لاحد وهو النهاية لعدم انتهاء كمالاته الي
غاية منقطع عدها والشكر معلن بتعظيم المنعم ثناء
باللسان او اعتقادا بالجنان او خدمة بالاركان كصرف
نعمه الي ما خلقها من اجله بلا ان نعمه لو فرضت متناهية
في حق بعض فلا يحيط بها عد يمكن الاطلاع عليه لذات
وحدتها هي محد عدم التكثير بالاجزاء والافراد وان كثرت
الاسماء والصفات منشاء احدية بها اعتبار الذات وحدها
بلا دون اعتبار الاسماء والصفات معها نظرا الي عدم مغايرة

كساهن

وهي المرتبة التي تسمى الاحدية والاحدية منها ان هي من حيث اعتبار سلب الاعتبارات عنها احدية ومن حيث اعتبارها فيها واحدية ه

مغايرتها لانها كالصفات المشهة الدالة على الثبوت للثبوت
الوحدة الحقيقة معها على حالها واحد بتها اعتبار الذات ا اي الاحدية والواحدية ه
من حيث هي منشاء الاسماء والصفات نظرا الى عدم عينها لانها عينيتها
كاسم الفاعل الدال على الحدوث لان هذا الاعتبار انما حصل من
انتساب الذات الى الحوادث فكانه حدث بعد ذلك اي الوحدية
ثم الوحدة منشاء لهما لانهما فرعاها احا الاحدية فظاهر دجنساكن
واما الوحدية فلان اسماءها لانتفاء الذات وكذلك رجعت اي انتساب ظهور الذات باسمائها الى الحقائق ه
محامدها اليها وامراة ايضا لانتهاء عدم المسبوقية بالعدم في اي الذات ه
بدئيتها عدم الانقطاع به ظهرا في الذات ظهر الصور في المراة اي اعتبار الاحدية والواحدية
والحد انتهائها لعدم جريان الزمان عليهما وتعلق الحمد بهما اي الازلية والابدية
من حيث ولانهما على قوة الوجود وكماله ورابطة ظاهر كيفية اي الذات
فيها اشراف نور الاسماء والصفات في اعتبارات المكنات وباطنيتها
احتجابه عنها باعتبار تنزيهه عن حلوله فيها وظهوره بكما
لته بها ولما قابلنا لم تجمعا الا بواسطة هي وحدة الو
جود الظاهر باعتبار اشراقه الباطن تنزيهم واستوجبا
الحمد لافادتهما الاحياء وجودها ان وجودها ظل نحو
الحق والوجود للظل الا باشراف الشمس مع اقتضائها وليا
كانت وحدة الذات رابطة كانت جامعة المحامد تلك الا
الاشياء وواسطة اولينتها بتدئيتها لوجود الاشياء واخريتها
مرجع بقائها ولما لم يكن لوحدة الذات في نفسها اولية ولا اي الزمان
واخرية كانت واسطة بينهما ان كل ثالث لا يدخل في احد طر
فين بل يكون واسطة بينهما ولما كانت واسطة بين ما به
البتدئة وصايرة المبقاء رجعت محامد الاشياء باعتبار حدوثها اي الاسماء
وبقائها اليها الحد الفاصل بين الاحدية والواحدية والازلية اي الاعيان الثابتة
والابدية والظاهرية والباطنية والاولية والاخرية اشارة الله اي الذات
اليها ان لكل منها وحدة تشير الى وحدة الذات تميز كل واحد يعني منجنكن
منها عما عداه وهي من جملة الكمالات فرجعت محامدها ا
باعتبار وحدانيتها المشيرة الى وحدة الذات اليها والبرزخ الجا اي الوحدة المميزة ه
مع الامور المقابلة مع تميزها عنها اشارة ان الوحدة الذاتية هي اي الوحدانية يعني بها اتحاد الذات بالاسماء والصفات ه
التي ظهرت في وجودها المميزة لها بسائر محامدها باعتبار ابطونها والاولية والاخرية ه كنهها اي الوحدة

جمعها اليها وفصلها كل واحد منها عما عداه والحقيقة المحمدية
ما تحقق منه روحه عليه الصلوة الصلوة والسلام
عنها باعتبار تضمنها ما في التعين الاول الذي هو عنها
من الاحدية والوحدية لانه عليه الصلوة والسلام اي الوحدة ه اي الوحدة ه
كان نبيا وادم بين الروح والجسد وهو الحقيقة في الانسانية ج
وقد علم الاسماء كلها وهي الحضرة الوجوب وجعل
خليفة في الارض التي خلقت الافلاك والكواكب لتكوين
الكائنات وافساد الفاسدات فيها بجركاتها ولابد في الم اي الارض
تصرف الكامل من جميع حقايق ما ينصرف فيه فهو الجا اي الخليفة
مع بين حضرتي الوجوب والامكان والحقيقة المحمدية اي الحقيقة الاشياء ه
اعلى منها فهو الجامع في التعين الاول والجامع لما فيها ج اي الحقيقة الانسانية ه
من هذه الوحدة والثناء ذكر اوصاف الشيء بالجميل ولم
يذكر الحمد ههنا بان الكمالات الحقيقة هي التي سبقت استعار احمد
الاشارة اليها لاجعلها باعلى المقامات والمذكور ههنا
اوصاف تلك الكمالات بلانها بد تعدم انتهاء مظاهرها تعدم انتهاء تلك الاوصاف ه
لحضرة اي مرتب يحضر عندها ما دونها من المراتب ح
حضور الجالسين في المجالس باول تعينها التعين لفظة الله اي الحضرة
استقيد باسمها والتعين الاول التقيد بالعلم بالذات والاسماء
الاول اجمل الاول الى ليبت لسبق اعتباره على سائر الاعتبارات اصطلاحا
الباء والياء متعلق باقتضت واول تجلها هو ظهور
الشيء للشيء والتجلي الاول ظهور الذات والاسماء الاول
اجمالا للذات كما قال المتضمن شعور باكمال ذاتها في الاحدية
واسمائها واسمائها في الوحدية اجمالا لعدم اعتبار التعين ايقاظ
في هذه المرتبة حتى اعتبارها وحدتها وانما تضمن الشعور
بالاسماء الاول لذاته وجد ذاته فعلمها واشرق نوره عند احدية الذات
شهدها فهو الساجل اعتبار الوجود والعلم والنور
والشهود ولكون التفصيل فوق كمال العلم الاجمالي اقتضت العلم هو الاطلاع على معرفة الله واسمائه وصفاته ه
التعين الثاني بالتقيد بتلك الاسماء تفصيلا والتجلي الشهود رديف الحق ه اي الحضرة ه
الثاني بظهورها فيه تفصيلا كما قال المتضمن شعور باكمال
ذاتها واسمائها تفصيلا بحيث تميز كل منها عن الاخرى
تميز اكليا وبتجليها الباء متعلق بميت الثاني من جملة اي الاسماء ه

هي طرف الحضرة العمائية الذي يلي التعين
الاول وسمي بذلك لانه حضرة تعين الاسماء الحق
التي كلها واجبة له لذاته دون تعين
حقايق الخلق التي كلها ممكنة لذاتها

واحديتها المتضمنة شعورا باسمائها تفصيلا الا الاحدية
المتضمنة شعورا بكمال ذاتها لان ذلك جهة غنائها عما سـ
ـواها عينت تعين مرتبة الالوهية المتضمنة ظهور
جميع الاسماء والصفات ومظاهرها الكاملة الشاملة ظاهر الو
جود اي المفصل بالاسماء والصفات اولا وثانيا مظاهرها
ثانيا وانما اعتبر الظاهر لان مقام التفصيل يناي البطون لذلك
كمل فيه بفصل الكل الذي الوجوب بالذات او بالغير وصف
خاص له لان ما عداه اما نفس الوجود الذي لا يعتبر معه
صفة فلا يعتبر منه الوجوب الذي هو من الصفات او الماهيات
التي استوى نسبة الوجود والعدم اليها في انفسها فلا وجو
فيها من حيث هي وانما اعتبر الوجوب في هذه الحضرة لان
لان الالوهية هي التي تقتضي ترجيح احد الطرفين الوجود و
العلم لعدم والترجيح ايجاب والموجب اولي بالوجوب هو انما
اعتبر بالغير ايضا لان وجوب الاسماء والصفات انما هو با
بايجاب الذات اياها والشاملة ظاهر العلم الذي تفصلت
فيه حقايق الاشياء بعد كونها مستوية مجملة في مرتبة الا
الذات وانما اشتملت عليه حضرة الالهية لانها نسبة
بين الذات والممكنات بالعلية والعلم وبالعلية يستلزم العـ
العالم بالمعلوم فلا بد في الالوهية من العلم بجميع تفاصيل الا
مكان ه الذي الامكان من لوازمه لان المفصل فيها اما حقايق
الممكنات ولزوم الامكان لها ظاهر علي انه لا تحقق لها مجردة
عن الوجود متميزة عنه الا في هذه الحضرة لامتناع تجردها في
الخارج من الوجود وتميزها او الاسماء والصفات الالهية
ولما كان وجوبها بذات من قامت به كانت ممكنة في انفسها
علي ان الذات ايضا ممكنة بالامكان العام في هذه الحضرة لان
سلب الضرورة عن العدم انما يتصور في حضرة العلم لا غير
والشاملة الحقيقة الانسانية اي التي وجد منها الروح الانسا
ني الذي هو اول مظهر باسرار جمعية ادم عليه السلام
وانما اشتمل عليها مرتبة الالوهية لانه انما انتسبت با
باعتبار اسمائه الي الممكنات ليظهر بها كمال ظهوره بالعلم
وبما يكمل به باعتبار من الاعتبارات انضمام علم الحوادث

الي علمه ولا يتم ذلك الا فيما يعلمه الشيء من ذاته المعلوم
من الغير انما هو مثال لا حقيقة فلا بد من حقيقة جامعة
لما يناسب اسمائه وصفاته جل وعز مع العلم بظهور اثارها
في الافاق علي حسب حقائقها فلا بد من الاحاطة بتلك
الحقايق فهذه الحقيقة ه التي هي برزخ بين الوجوب والا
مكان في مقابلة الحقيقة المحمدية التي هي برزخ بين
الاحدية والواحدية فهي حقيقة ادم المتاخرة عن حقيقة
المحمد واليه الاشارة بقوله مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان وبشر اجهة تجري الوجوب والامكان في
الانسان لكنه حاجز مكان من انقلاب فلا يصير الواجب ممكنا
ولا الممكن واجبا ه والصلاة التاميات علي السيد لما جرت
السنة الالهية برعاية التناسب بين الفاعل والمنفعل والله
تعالي في غاية التنزه والخلق في غاية التعلق احتيج الي
التوسل بمتوسط جامع يستفيض بجهة التنزه ويفيض
بجهة التعلق واحتيج الي التوسل اليه وافضل الوسائل
الصلوة التي تصل ما بينه وبين ربه وجعلها نامية له
ليكمل الفيض عليه فيعم كل من يناسبه وخص بذلك
نبينا عليه السلام لانه اكمل الانبياء وسلم عليهم الصلوة
والسلام ولذلك قال انا سيد ولد ادم ولا فخر لي اي بسيادتهم
بل بنسبتي الي ربي اذ لا التفت الي ما سواه ولم يصرح
بسيادته لادم عليه السلام رعاية للادب لكنه اشار اليه
في قوله ادم ومن دونه تحت لوائي وانما كان سيد الانده
الذي جميع الحقايق والارواح والاجسام تفصيل حقيقة و
روحه وجسده وذلك لان حقيقته عليه السلام لما كانت
البرزخية الكبري بين الاحدية والواحدية كانت جامعة لما دخل تحت
حيطتها من الحق هو الحقايق ولما فاض روحه من هذه
الحقيقة كان كليا جامعا سائر الارواح ولما كان روحه كليا
كان متصرفا في الجسم الكلي ولطيفة للاجسام كان مفيضا
عليها ما يستفيض اذ هو بها اجمالها وكمال المجمل بالتفصيل
فكانه يشتمل بذلك المرتبة المذكورة وعلي ولاده اي عترته

والواحدية ه

فالعرش للعالم بمنزلة هيكل الانسان للانسان محيط بجميع نسبة روحانية وظهور باطنه ولهذا سمته الطائفة بجسم الكل ه

اي عرش الله فالعرش للعالم بمنزلة هيكل الانسان في الانسان لانه محيط بجسمانيته ه

وحلما وعلماء امنه واوليائها بل جميع الرسل والانبياء والملا
والملائكة ايقا عليهم الصلوة والسلام واصحابه حملة عر
سي سرعه اي حماة عرش سرعه المحيط بكمالات سائر
صحابة السرايع وكل واحد وان حمل جزء من سرعه فالكل
حملة كلهم يشهدون بجملة عرش الله في القرب منه ه وبعا
ونقلة نقس اصله وفرعه اي الذي ينقلون امنه اصول س
شرعه وفرعه مصورين لهما بصور القواعد الكلية لتصير
الجزئيات كالمحسوسة رضوان ه الله عليهم اجمعين ه
اما بعد فلما كانت ابرسالة الفارسية للملقبة بجام جهان
نمايي ومعناه في الاصل الكاس الذي يظهر فيه لصفاية العالم
وانا اجعل فيه السراب الصافي حصل فيه سبب اخر للظهور
فكانه يزداد به الظهور مع افادة السكرة التي انشاءها
بها اي الفارسية العالم الرباني المنسوب الي رب في تربيته
الخلق والعارف الصمداني اي المنسوب الي الصمد في انه ك
يحتاج اليه في تحصيل المعارف ولا تحتاج اليهم لاكتسابه
المعارف من الله بحيث صار ه مقتدي العارفين ه ه
على الخصوص امام المتالهين اي المشتغلين بعبادة الله
وصحبة شمس الحق والحقيقة والدين محمد ابنا سليمان
ابن شيخ الاسلام عز الحق والدين المغربي كثر الله فتوجه
من الجانب الشرقي والمغربي اي الظاهر والباطن ونور
روحه بنور الجمال الغيبي اي باشراق نور الجمال من غيب
الذات ليذهب به ظلمة النفس بمحمد اي ببركة متا
بعته وصحبته لمحمد صلى الله عليه وسلم واسطة الفد
الفيض سيما فيض العلم لانه ه المخصوص بالقران اي
الذي هو الفيض الجامع العلي سيما من حيث كونه العربي
لان العربية اجمع الالسن للاسرار والمعاني ه صلي الله عليه
وعلى اله المخصوص صحبة بالمقام الفردي والقطبي الافرادهم
الرجال الخارجون عن نظر القطب وهو خليفة الله في
الباطن سواء كان خليفة في الظاهر ام لا وهذا من نهاية
كماله عليه الصلوة والسلام اذ الكان لالة هذه المراتب

بمتابعة اياه ومحبته له وانما انشاءها بالفارسية هه
ليستفيد بها كل طالب العلم التوحيد وهو القايل بوحد
الوجود الذي به تحقق الاشياء وان كان حاصل تعدد
التحققات والاكوان ه ومحب السير علي قدم التحقيقاه
بشهود الحق في الاكوان من حيث هي صور السمايها فلا
يحجب باحدهما عن الاخر ه والتجريد ماطة السواعن
القلب والعلم علي قدم رؤية ظهور الحق في الكل وتجريد
الوجود الذي به التحقق عما سواه ه وكان لابكمل له
الاستفادة من سائر الكتب لانه لا يحصل له من كتب ائ
ائمة هذا الفن لاسيما التي بالعربية ه برح اليقين اي
اليقين المذهب جرادة القلب عن طب القلب الغاية
لوصوله اليها وهو موجب للسكون وهو بارده لكونه
في فهم عبارتهم من القاصرين اما القصور في علم القاصر
العربية اولمبالغة بعضهم في تقعيد العبارات وتدقيقه
فيق الاشارات جامعة خبر كانت لطليات علم التوحيد
له القواعد الكلية التي تنطبق علي صعوبات جزئيا
تها بان تصير هذه القواعده ه ومراتب الوجود فانه
وان كان واحدا فلظهوره مراتب ه كلياتها عندهم ستة
الاحدية والوحدية والارواح المجردة اي لعقال العالية
والارواح البشرية ه والعالم الملكوت اي النفوس السماوية
والبشرية وقد يسمي عالم المثال لتمثلها بالصور المختلفة
وعالم الملك وهو عالم الاجسام والاعراض وعالم الانسان ه
الكامل الذي هو مجلي الجميع ه ابدع فيها اي في تلك لوسا
له ه لكل مرتبة دايرة للنعين الاول الدايرة صنفردة
وللنعين الثاني دايرة مشتملة علي دوايز جزيئة وقد
وقد احاط بها دايرة كلية اظهر فيها صور تلك المرتبة اي
اظهر بطريق التصوير منزلة كل مرتبة ه لينفتح بها
تيح المحسوسات باب والمعاني والمعقولات لان المحسو
سات اظهر والمدركات لتشرك فيها الخواص والعوام واد
راك معقولات تختص بالخواص وانما يدرك العوام كنهها

حمبوثكلن

٢ السر

٢ برد

٢ صعوبات ح

٢ علي الطالب

تشبيها بالمحسوسات وتصويرها بصورها سالني جواب
لماعة من اخواني الصدق والصفاء اي المتعاونين على
طلب الحق بطريق الكسوة ممن لبس بها رالفارسية
لكنه من اهل العربية ان اعربها اي اجعل تلك الرسالة
بالعربية لتبرز لهم عن حجب الخفاء حتى يعم الفايدة
بالنسخة العربية لاهلها والفارسية لاهلها ويتم الفا
يدة اي بما يعود من لوازمها اليهم فانه يختلف باختلاف
الالسن فيحصل للناظرين منها اي الرسالة على الوفاء اي الكمال
فاجبت عطفا على سالين صلتمبهم اي مطلوبهم من
تعريبها مترجما لما فيها غير متعرض لزيادة على عليها ولا
نقص عنها الا انه حذف بعض نعوت ذكر صفا بله كما في قوله
تعالى وسرابيل تقيكم الحر اي والبرد ولا مخالفة لها وان
خالفت ما في سائر الكتب ولقبتها اي الرسالة المعربة
مرآة الحقايق لتصورها بصور المحسوسات في المراياه
هذا قريب الى الفهم مما سماها به المصنف والاسم العالم
ينبغي ان يكون كذلك لان المقصود من الاعلام كمال التمييز
اي تقريبه الى الفهم
على ان اداءة العالم لا يستلزم اداء حقايقه مصورة بصور
المحسوسات بل المتبارز من لفظ العالم الحادث فلا يفهم
بذلك ان الرسالة مشتملة على بيان الحقايق وتصويرها و
وارجو من ينتهي اليه الوقوف اي على لطايف الاسباب بالمسبات
والاصول بالفرع وان ينتفع بها اي بالنسخة العربية اهل
اهلها كما انتفع باصلها اي الفارسية وان تصونها عن
الخطاء والزلل فيها انه على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير وهي اي الرسالة مشتملة على دايرتين اصليتين
للتعيينين ويشمل كلا منهما على قوسين ه والقوس و
قطعة من الدايرة تصوير ما يقال في تلك الدايرة و
خط مع كونه جامع لاسرار الطرفين برزخ بينهما يمنع
اختلاطهما ه والدايرة الاولى في الاحدية والواحدية
والوحدة هما قوساها والوحدة هي الخط البرزخ و
في بيان ما في الواحدية من الاسماء الاوراي ه اعتبار
الوجود والعالم والنور والشهود وجملتها في بياه

التجلي الاول والتعين الاول ه الدايرة الثانية في ظاهر الو
جود ه الذي الوجوب وصف الحاصل له وظاهر العالم ه الذي
الامكان من لوازمه ه وحقيقة الانسانية التي هي برزخ بين
الوجوب والامكان ه وجملتها في بيان التجلي الثاني والتعين
الثاني اعلم ايدك الله بروح منه اي بملك كروبي فلا ه
يقلبك الوسواس السطانية والهواجس النفسانية وا
والوهم والخيال ان اول الاعتبارات اي اول ما تعتبره ه
العقل في ترتيب الموجودات هو الاطلاق فان العقل بعتبره
سابقا على كل تعيين لانه وصف لابد له من موصوف سابق
عليه يتصف بالاطلاق عنه وليس المراد بالاطلاق عدم ا
التقيد في الواقع بل عدم اعتبار القيود فهو ه مندرج فيه
فيه حكم الظهور في البطون لعدم التعيين في هذه المرتبة
لانه فرع التعيين ولم يحصل منه مندرج في الظهور في الب
البطون لان احد الضدين لا يندرج في الاخر بل غايته ان
يندرج اثره وحكمه وكيف يندرج فيه حكم الظهور
في البطون وقد اندرج في التعين الاول ه الواحدية
المتضمنة للاسماء الاول في الاحدية وهما مندرجان
في سطوة الوحدة القاهرة لظهور سايرالمراتب
لقربها من الاطلاق ولعدم اندراج الحقيقي فيه مع
اندراج الحكمي منتف فيه السم العينية والغيرية
وكيف لا ينتفي فيه الاسمان وقد انتفى فيه اسم على
الاطلاق وكيف لا ينتفي فيه الاسم وهو للغير وهو
اما بالرسم وقد انتفى فيه الرسم واما بالنعت و
قد انتفى عنه النعت الذي هو الوصف بالمعني الوجو
دي ه وكيف لا ينتفي وقد انتفى عنه الوصف الذي هو اعم
من الوجودي والعدمي وكيف يوصف شيء وهو اما من
الامور الظاهرة او الباطنة وقد انتفى عنه الظهور وال
والبطون ووكيف لا ينتفي عنه هذه الامور وهي فرع الك
الكثرة او الوحدة وقد انتفى عنه الكثرة والوحدة وكيف
يوصف بشيء من لوازمه الوجوب والامكان وقد

كالليل والنار فان احدهما مندرج في الاخر عند نقصان احدهما انتهى حكمه للحقيقة ه

انتفي عنه الوجوب والامكان ه وانتفاء المذكور ليس
بحسب الواقع بل في اعتبار العقل فهو مختص فيد ا
اي في هذا الاعتبار الظاهرية المقتضية للكثرة والباطنية
للوحدة والاولية المقتضية للوجوب والاخرية المقتضية
المقتضية للامكان فاذا اضيف هذه الامور حكم بانتفا
ئهما وانتفاء ملز ومهما في هذا الاعتبار ه لكن
كان ذلك اي اختفاء المذكور موهما للنقص فاقتضي
شاهد خلوة عين الهوية اي من شهد رتبة الاطلاق
فالذي هو عين الذات الموهم خلوة الذات عن هذه
الاعتبارات الموجب لتوهم النقص ان يتجلي بذاته
علي ذاته فانه ادني مزايل لهذا التوهم ويكفي فيه
حصول الشيء لنفسه مع تجرده ولذلك لا يغفل الانسان
عن نفسه اصلا مادام له علم فاول ما تجلي بصفة الو
الوحدة لقربها من الاطلاق الذاتي فهي اي الوحدة اول تعين
ظهر منها اي اول اعتبار حصل من التعين الاول الظاهر من
الهوية الاطلاقية ثم الاحدية ثم الواحدية وكيف
لا يكون اول الاعتبارات ه وهي اصل جميع القابليات اي
مبدأ قبول كل تعين فان الشيء ما لم يتحد باعتبار ما
ينضم اليه من القيود لم تعين التعين المخصوص بذلك
المنضم ه وتوضيح كونها اصل جميع القابليات انها
تسوي اليها نسبة كل ما ينضم الي الشيء فتعين لذلك
وفيها الظهور والبطون اي قابليتها بانضمام ما يقبل الجلاء
وباعتبار كونها قابلية لهما اي للظهور والبطون كا
نت مظهرا من مكان ظهور للاحدية المقتضية للبطون
والوحدية المقتضية للظهور وانما اظهرنا في الوحدة لانهما
تثبتان يعتبر كل منهما بالنسبة الي خر فلا تظهر ان من
حيث الانتساب بالنسبة اي في مظهر نسبة تربط بينهما
ربط الانتساب وهي اي تلك النسبة وهي الرابطة بين
الاحدية والواحدية وحدة وذلك لان الاحدية اعتبار
اعتبار الذات وحدها والواحدية اعتبارها مع الصفات

اي الكثرة ه

اي اعتبار العقل ه

٢ المقيضية

اي الحق تعالى ه

اي اعتبار الظاهرية والباطنية والاولية والاخرية ه

اعتبار

لان الوحدة منشاء الاحدية والوحدية والواحدية ولانهما فرعها كما تقدم ه

والخفاء
اي الحديثه

اي الاحدية والواحدية ه

مع الصفات فتقابلان فربط بينهما الوحدة الذاتية
لان الذات في كل منهما وحدة مجردة باعتبار واغير مجردة
باعتبار وانما كانت الوحدة مظهرا لهما لان الاعتبارين اا
انما حصلا في الذات بالنظر الي وحدتها فانتشاء نا اي اا
الاحدية والواحدية منها انتشاء الفروع من الاصول كالمشـ
كالمشتقات من المصادر كالمحبة والمحبوبية من المحبة
والعاشقية والمعشوقية من العشق اورد مثالين ليدل
علي شيوع انتشاء المنتسبين من النسبة فيكفي في ذلك
اختلاف المعنيين افراطا وعدم افراط للدلالة علي ان ما
لا افراط فيه كان منتشاء لمن لم يتصف به كذلك ما فيه
افراط كان منتشاء للمتصف به ولا تنافي في كونها منتشاء لهما
كونها رابطة تربط بينهما سميت برزخا كبيرا والبرزخ
حيث اعتبارية وهي باعتبار المظهرية عينهما ولا بعد في
كون النسبة عين المنتسبين من وجه كالعالم والمعلوم
والعلم فانها متحدة في مرتبة الذات مع كون العالم نسبة
بينهما ان هو اي العلم في هذه الحضرة اي حضرة الذات
هو الكل من العالم والمعلوم ان لا تميز فيها للذات عن
الصفات ولا النسبة عن المنتسبين لكن ان انظرنا الي العالمية
والمعلومية والعلم ه واعتبرنا التمييز فيما بينهما قلنا
العلم نسبة بينهما فكذا الاحدية والواحدية والوحدة امور
امور متحدة في الحقيقة لكن ان اعتبرنا التمييز فيما بينهما
قلنا نسبة بينهما وانها منشاء لهما ان لهما باعتبار
تميزها عن الطرفين اعتبار ان ذاتيان اي منشاء
هما الذات الصادرة هي عليهما احدهما انتفاء التعد
داي تعدد الاسماء وانتفاء النسب اي الصفات التي تنسب
تنسب الي الموجودات كالعلم والارادة والقدرة التي
بها تنسب الحق الي المعلومات والمرادات والمقدورات والمر
والمراد بانتفائها ترك اعتبارها ويسمي الذات بذا احدا
لدلالته علي ثبوت الذات بمستقر فوقها بحيث يستغني
يستغني في تصورها عن معلوم ومواد ومقد

اي الذات احدية والصفات والصفات واحدية ه

والعرط في الاصل اي جاوز فيه الحد

اي اختلاف المعنيين ه

ومقدور ان الاحد صفة مشبهة تدل على الثبوت والثاني
اعتبار هما اي اعتبار تعدد الاسماء والنسب مع انتفاء التعدد في الذات ويسمى الذات به واحدا لان وحدة الذات
جعلت الاسماء والصفات في حكم الواحد وهذا الاعتبار
لما كان بالنظر في الحوادث فكانه حدث يدل عليه ما
باسم الفاعل الدال على الحدوث وهما امران متقابلان جمع
جمع بينهما الوحدة فالوحدة حكم الوسط بين الاعتبارين
اي حكم انسبة بينهما باقتدار تعيين مع كونها باعتبار
الحقيقي عين الطرفين اما الاحدية فظاهر واما الواحدية
فلعدم مغايرة الاسماء والصفات للذات وتنفهم (١)
هذه الرتبة اي مرتبة ام التعين الاول ه وتقريرها في
الذهن بتصويرها بالصور المحسوسة ويؤتى الى الوالسه
النفس بها الكرة اثنيت دايرة كما مر في دايرة التعين الاول ه

وهذه الدايرة وان كانت دايرة التعين الاول الذي لا تميز له
لامر ترتب فيه لكنها بخط منطق بمقوسته بمركوسته
اي موكزها الى جانبي المحيط بالاستقامة لبيان ما اشتملت
عليه الامور التي يظهر تميزها في التعين الثاني مقوسة
سة بقوسين ليعلم من اول الامرين هذه الامور لم
تحدث بالحقيقة في التعين الثاني وانما تميزت فيه احد
هما قوس الاحدية المانع من التميز بالكلية والاخر
قوس الواحدية المفيد للتميز الاجمالي والخط الفاصل
بينهما قاب قوسين اي مجمع بينهما باعتبار كونه حد
بينهما بالحقيقي وهذا الخط باعتبار حمله للتجلي
الاول اي لجميع اعتبارات الحقيقي سمي الحقيقة المحمدية

خطان برزخ وحدة حقيقة محمدية تعين الاول ه

يعني واحدية وان احدية ه

اي الانتفاء والاعتبار المذكورين ه

المحمدية لانها منشاء تعين روحه عليه الصلوة والسلام
وهي اعتبارة من التعين الاول ثم اي بعد اعتبار الحقيقة
المحمدية الموجبة للفضل بين الاعتبارين الذين ينقسم
اي هما هذه الاقسام قسم قوس الواحدية ببيان
ما تميز فيها اجمالا باربعة اقسام اثبت فيها اربعة اي
اعتبارات اي اربعة امور تميزت تميز الاعتبار بالا
حقيقيا وهي الوجود والنور والشهود وانما اثبت الا ٢ والعلم
في الواحدية مع كونها من التعين الاول المانع من التميز
بالاصالة لتوقف تعلقها عليها اذ المجمل تعالى بتعينه
الاول اي الوحدة المتصفة للاحدية والواحدية لما تميز
في النظر الاصلي تجلى على نفسه وهو العلم فتلاه لا ي
وهو النور ووجدها وهو الوجود وحضر بعضها وهو
الشهود ه ولما اوهم ظاهر هذا الكلام كونها بعد
ما لم تكن وهو تعالى منزه عن حدوث شيء فيه قال
لا توهم فقدم جعل على العلم واستتار على النور ه
فقد على الوجود وغيبة على الشهود بل عاينه ان
العقل لم يعتبرها قبل هذا التعين ثم اشار الى
اختصاصها بقوس الواحدية دون الاحدية مع
كونها من لوان ام التعين الاول فقال هذه الاربعة
لما فيها من الكثرة الاعتبارية وصفوها لانها حال الا
جمال محض اعتبار انسبت بقوس الواحدية الذي
اصله القميز فما كان فيه نوع تميز جعل منها لامن
الاحدية لعدم تميزها بالكلية في الاحدية لقربها من
الاطلاق بل كل منها غير الاخر فيها ثم اشار الى انه كما راد
راينوهم تقدم الجهل بما في التجلي الاول لا يتوهم تقدم
الجهل بما في التجلي الثاني بل غاية الامر انه تعتبر هناك
على الوجه الكل لا التفصيل الجزئي فقال ه اعلم ان
التجلي الاول يتضمن الكمال الذاتي اي العلم بكمال الذات
باعتبار الاحدية والاسمائي اي العلم بكمال الاسما
عتبار الواحدية اجمالا وهو ان يعلمها علما كليا

اي احد اجمع وهي الوحدة ه

فلاسام تعلقت ه

تياد بهرود اي ه

هو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه بنفسه لنفسه بلا اعتبار الغير والغيرية

وهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه بنفسه لنفسه باعتبار الغير والغيرية

اي وجود علم نور شهود ه

لاجرائيا تفصلا لتوقو الجزئي التفصيلي تما ما قيد بم
لان في الواحدية نوع تفصيل والاجمال المحض انما هو في
الاحدية الجمع علي تميز الحقايق لان الاسماء تتغاير الذا
الذات الا باعتبار انتسابها الي الحقايق ولا تنتسب اليها
الا بعد تميزها علي ما يأتي انشاء الله تعالي في قوله وهو
شروط بالعالم تفصيل وبادم اجمالا بعده اي قوله علي التر
تيب ولاسع له اي للمتفصيل فيه اي في التجلي الاول لغلبة
الوحدة عليه والتفصيل يقتضي الكثرة ولا يستلزم هذا
جهلا بالتفصيل اذ الكمال الذاتي ولو لم يعتبر فيه معه الكمال
الاسماء يستلزم هذا في المطلق عن شهود التفاصيل كيف وهو
ان يشاهدان لا قبل ظهور الاسماء وانارها قبل ظهور الاسماء
وانارها شهود اكليا للذات وشؤنها فيشاهد بطريق اجما
لي كلما هو بصدد التفصيل من صور الاسماء وانارها مما بعد
الكلي بد فيستفي من حيث تضمنه التفاصيل من التفصيل
لكن الكمال الاسمائي لما لم يظهر الا ما عتبار تميز الحقايق
اقتضي التعين الثاني فالمطلوب هنا اي هو في التجلي الثاني
الكمال الاسمائي باعتبار انتسابها اي حقايق العالم وادم
وتمامه بظهور صورها وانارها معا وهو شروط بالعالم
تفصيل ان ذهنيا اولا خارجيا فانيا لتمامه لان كل جزء من
اجزاء بد ظهوره لاسم خاص او محل لانره فان اظهرت اجزاء العالم
تفصيلا باحد الوجهين ظهرت كمالات الاسماء مفصلة ذهنا
او خارجا وبادم اجمالا بعده اي بعد التفصيل لجمعة بين
حقايق اجزاء العالم وحقايق الاسماء الالهية فيظهر به
كمالات الاسماء مفصلة مجتمعة بعد تفرقها وهذا الكمال
الاسمائي ايضا من كمالات الذات ان الذات وان كانت صد
مستغنية من حيث هي اقتضته اي الكمال من حيث
الاسماء والصفات مفصلا في التعين الثاني وما بعده
كما اقتضته بجملا في التعين الاول وهذه الاشياء في عين
الذات انما تكون باعتبار كمالها من حيث عدم مغايرتها
الاسماء والصفات وهذا من حيث عدم عينية الاسماء

والصفات لها كمال اخر من حيث تعلقها بالعالم بادم و
يدل علي انه كمال اخر انه لا يحصل الا بتميز الحقايق وثبوت
حكم الغيرية ولو بنسبة ما بها الي الموجودات لوجوب تغاير
منتسب الاسماء الي الاكوان وكيف لا تكون كما لا اخر ولانه لا
لا يتصور في التعين الاول سمائي اعتبار الاحدية اذ لا سبيل
الي الاحدية اليهما اي تميز الحقايق وثبوت حكم الغيرية
والوحدة قريبة منها فيقوم ظهور الاسمائي علي
تعين اخر تقيد الذات بها وتجلي اخر يظهر بها الذات المد
تصفة بها والكمال الاسمائي مطلوب للذات فتجلي به
كما يتجلي بكماله الذاتي كيف وهو من حيث البطون بمنبه
الكرب فظهر هذا التجلي الثاني عن الاول بطريق انبثاث النفس
من احد ناي في اخراج ما في الباطن من الحرارة الي الظاهر
فلما اخرج الاسماء الالهية والصفات عن حضرة الاجمال وبه
وتفصيلها يقوم علي تفصيل الحقايق التي تنسب اليها
تلك الاسماء للتميز فيتميز به الحقايق الالهية بتعينة تميز
الحقايق الكونية والحقايق الكونية بعد ما كانت شؤنا ذا
تيه في التجلي الاول ما قبله من رتبة الاطلاق والانسانية
الجامعة للحقايق الالهية والكونية ويتميز ايضا في هذه
الحضرة جميع ما كان بعد التفصيل من الجزئيات ظهور
الاسماء الالهية علي اترتب الواقع بين الاسباب والمسببات
حتي ينتهي الي الاسباب الاسمائية وهذا النفس باعتبار
حجب الاسماء والصفات للذات ولذا الحقايق الكونية وهذا
والحقيقة الانسانية كانعم الرقيق يكون حجابا علي الشمس
من وجه يستره النفس شمس الاحدية اذ لا يظهر بعد ما
ظهور الاحدية الصرفة واليه اي الي كونه كانعم الرقيق
اشار صلي الله عليه وسلم حين سئل اين كان ربنا اي في اي
مرتبة كان ظهوره الربوبية قبل ان يخلق الخلق اي صور
الاسماء وانارها فقال كان في عماء وهو الفهم الرقيق من
الاسماء الالهية والحقايق الكونية والحقيقة الانسانية
ما فوقه هواء وما تحته هواء نفي الهواء ليدلا بنوهم الواحدة

القيم المتعارف انه لا يخلو عن هواء فوقية وهواء تحتية
وهذه المرتبة اي مرتبة تميز الحقايق الالهية والكونية
والانسانية الجامعة لهما شبه التعين الثاني باعتبار تقيده
الذاتي باسمائها والتجلي الثاني باعتبار ظهوره مقيدة باسمه
باسمائها الذاتية في المرتبة الثانية من التعين والتجلي الاول
والاوصاف لاسمائها على عالم الاسماء والصفات وما ينسب
اليها من الحقايق الكونية والانسانية وسمي الله لانه اسم
الذات مع جميع الصفات ويسمى ذلك فلك الجوهرة لان جوهرة
وسمي حرف الباء لكونها اي لكون هذه المرتبة ثانية المراتب
كما ان الباء ثانية الالف في حروف الهجا وابي جاد قال
صاحب الرسالة الشيخ المحقق شمس الدين محمد ابن شيرين
بن من الدين المغربي رحمة الله رايت ليلة شط نهاني المنام
كان شخصا رومي عن كامل انه يقول لولا حرف الباء اي لعدم
حقيقة التعين الثاني المشتمل على الاسماء والصفات لعاين
الخلق الحق اي ذاته اذ لا يبقى بينه وبينهم حجاب السبب ان
لم يكن حينئذ واسطة سببه ان الباء في اصل لاحظ الصو
فيها سبب استفار الدمن الباء السببية في لغة العرب وانما
قلنا بحجابية السبب اذ هو حجاب المسبب عن رؤية المؤثر
الحقيقي فيه اولا يمنع من حجابيته كونه مظهر للمؤثر
فانه كالدليل والصنع حجاب للمدلول والصانع وان كان
الكل من السبب والدليل والصنع معرفاله اي لكل واحد من
المسبب بالكسر والمدلول والصانع بوجه احر فان السبب
يدل على افتقار كل حادث الى المحدث فهو بدل على المسبب
بالكسر لحدوثه وتعريف الدليل والصنع ظاهر ه قيل لبيان
تعريف السبب للمسبب بالكسر بالباء ظهر الوجود الحقيقي
في اعيان الموجودات فان ظهوره بواسطة الاسماء الالهية
واثار وجوده هو الظاهر في الاعيان والصور الظاهرة
مثال في الصور لا تفارقه الا باعتبار المحل ولذلك قال بالله
بانفصلة الماهيات او الامكان تميز العابد عن المعبود اي ظهر
الوجود الحقيقي في الموجودات بالمرتبة الثانية اي ظهر

ظهر الوجود الحقيقة اي بواسطة الاسماء والصفات
الظاهرات في التعين الثاني والتجلي الثاني المسمى بالباء لانه
موجع الاسباب وهي كما كانت حجابا على الذات كانت معرفه
لها اذ هي التي مظهر الاول اي اور مظهر لتعينه الاول وبعا
ويقال محي في تفسيره بناء على ان الظهور في الموجودات
للاسماء لا للوجوه الحقيقي وجدت الموجودات بالباء
اي بحكم ظهور الاسما فيها ثم اشار المصنف الى وجه كون ال
التجلي الثاني مظهر للاول وظهوانه بصورته وقد فرع
عليه كون دايرة مشتملة على مثل ما اشتملت عليه
دايرة في التعين الاول فقال ولما كان التعين الثاني وهو
التجلي النفسي قيد بذلك ليشير الى ظهوره منه اي الله
التعين ظهور النفس من المتنفس متفرعا من التعين اول
ظهر بصورته في الاسماء على القوسين والخط ظهور
الولد بصورة الوالدين فاشتمل التعين الثاني على الوحدة وا
والكثرة والبرزخ الفاصل بينهما من وجه الجامع لهما من
وجه اشتماله اي التعين الاول على الواحدية والاحدية
والوحدة فوحدة في مقابلة احدية ذاك وكثرة هذا
في مقابلة واحدية ذاك وبرزخ هذا في مقابلة برزخ
ذاك اعني الوحدة وتسمى وحدة اي وحدة التعين الثا
ظاهر الوجوه لانه نفس الوجوده الماخوذ في احدية
التعين الاول مع قيد الظهور بالاسماء المخصوص
بوصوف الوجوب ان لا وصوف في الاحدية والعلم متصف
بالامكان والبرزخ جمعة بين الوصفين لاختص با
باحدهما ويسمى كثرته اي لكثرة التعين الثاني ظاهر العلم
لانفس العلم الماخوذ اجمالا في واحدية التعين الاول مع قد
قيد الظهور لانه حضرة التفصيل فيكثرة من حيث تعلقه
بالحقايق الكونية المختلفة بالذات ولذلك هو ملزوم
الامكان لان الممكن انما هو حقايق الاشياء حال ثبوتها في
العلم والا فهي اما واجبة بالغير او ممتنعة به ولهذا لو
وجود الظاهر الذي هو وحدة التعين الثاني من حيث

وهو تقييد الذات بالاسماء والصفات تفصيله

هو ظهور الذات وبالاسما والصفات ه

اي التعين الاول ه

اي للمصنف

اي التعين الاول ه

مفرد

اي احدية التعين الاول ه

اي الاحدية به التعين الاول ه

يعني كثرتي ظاهر العلم وحدة ث ظاهر الوجود ه

اي العدم الممكن ه يعني اعيان ثابتة ه

وجودها

ظاهر وجود ايضا ه

هذا اصح اي وحدة التعين الثاني ه

هو صورة الاحدية من التعين الاول وحدة حقيقة من
سريانها اي من ظهور الاحدية فيه اي في قوس هذه الو
الوحدة باعتباره يقال لكل الوجود الظاهر وله ايضا كثرة
نسبية لاعتبار انشعاب الذات فيها بالاسما اي الحقايق
الكونية والانسانية وهذه الوحدة وان كانت صو
رة الاحدية فهي لكونها محل التفصيل لا تخلو عن مماثلة
واحدية التعين الاول فهي من سريان اي ظهور الوحدية فيه
فيه اي في قوسي هذه الوحدة ولابنائي هذه الكثرة لكون وحد
تيه مظهر الاحدية اذ وحدة اي وحدة قوسي ظهر الوجو
وان كانت مظهر الاحدية المتعين شاملة على الشئون
الكلية التي تشتمل عليها الاحدية لكنها لم تتعين هناك فلم
تسم بالاعيان الثابتة وهذه الوحدة ايضا شاملة على
الاعتبارات الاصليه من الوجود والعلم والنور والشهود
وان لم تعتبر بنعت في احدية التعين الاول لكنها كانت
مختفية فيها فظهر في هذه الحضرة لكونها حضرة تفصيل
في مختفية كل ما كانت مجملا منها لكن نسب ذلك اليها
باعتبار كونها مظهر الواحدية لان الوحدية منشاء التف
التفصيل في الاصل وكثرته اي كثرة قوس ظاهر الوجود منشاء
الاسها والصفات اي مبدأ وتميزها ان محض الوحدة بنا في
التميز ولهذا العلم الظاهر في التعين الثاني من الوحدة والكثر
مثل ما للود الظاهر لكنهما في كونهما حقيقة ونسبة على
العكس فلهذا العلم الظاهر في التعين الثاني الذي هو صورة
الواحدية في التعين الاول كثرة حقيقة من سريانها فيه
وان كانت الكثرة في الواحدية غير حقيقة لانها حضرة الاجمال
فاذا فصلت صارت حقيقة ووحدة نسبية بالنسبة
الى المراتب المتاخرة ولو نظر اليها فهي مجموعة اي حاصلة
من جعل مجموع تلك المعلوم بحيث يطلق عليه اسم الو
الواحد من انها الاحدية التي في التعين الاول فيه بالظهور
فيه من وجه لانه وان كان مظهر الواحدية فهي متضمنه
للوحدة الشاملة على الاحدية ايضا وتسمى هذه الكثرة

يعني فهذا ظاهر الوجود كثرة من كثرت نسبي وحدت وحدت حقيقي هـ

ظاهر وجوده بوحدة التعين الثاني هـ

اي وحدة قوس ظاهر الوجود بوحدة التعين الثاني هـ

اي الاحدية من التعين الاول هـ

العلمية اعيان الممكنات الممكنات وهي الحقايق الكونية لانها
مختلفة بالذات فلها الكثرة الحقيقة الاسماء لعدم تنا
ثرها اعتبارية وتسمى هذه الوحدة العلمية حضرة الارتسام
لاعيان الثابتة فيها وهي وان كثرت فليس لها محال متعد
دة بل محلها امر واحد وهو العلم الالهي ولا تعدد في صفاته
ولذا صح انه يعلم بالعلم الواحد جميع المعلومات ويتكلم
بالكلام الواحد عن جميع المعاني وتسمى ايضا عالم المعاني لان
اعيان الثابتة معاني الاشياء وبحر الامكان لاجتماع الممكنا
الغير المتناهية فيه وما قبله عالم الوجوب الذاتي وما بعد
اما واجب بالغير او ممتنع بالغير وبحر الامكان هو الما هو الممكن
في القرآن بالنون قال الله تعالى ن والعلم وما يسطرون لانه ممكن
في نفسه وجد من امر كن ووجوده مسمى بالكون فالنون
من لوازمه في اللغة العربية والبرزخ اي برزخ التعين الثاني
الذي هو مثال وحدة التعين الاول وهو الخط الفاصل بين
ظاهر الوجود وظاهر العلم كفصل الوحدة هناك بين الا
الاحدية والواحدية هو الحقيقة الانسانية لجمعها وتو
سطها بين الاسرار الالهية والكونية وقد ذكرنا وجه تاخرها
عن البرزخية الكبرى هي الحقيقة المحمدية ولتحقق هذه
المرتبة اي مرتبة التعين الثاني كما السابق بين منشاء ما لم
خرج من امر كن وجوده سمي بالكون فالنون من لوازمه
فيقول الدائرة الثانية في التعين الثاني المشتمل ظاهر الو
جود على ظاهر العلم والحقيقة الانسانية فهي ايضا كالدائرة
الاولى تنقسم على قوسين بخط يمر كزها الى جانبي المح
المحيط يفصل بينهما احدهما قوس ظاهر الوجود الشامل
على الاسماء الالهية والآخر قوس ظاهر العلم الشامل على
الاسماء الكونية والخط الحاصل بينهما هو الحقيقة الانسانية
المسماة بالبرزخية الثانية لانها صورة البرزخية الاولى الم
المسماة بالحقيقة المحمدية ولما كان الاول اي قوس ظاهر الو
جود باعتبار الكثرة النسبية منشاء الاسماء الالهية اي مبد
مبدأ تميزها اثبت فيه ثمانية وعشرون اسماء الهيا

العالم المعاني هو حضرة المعاني التي هو التعين
الثاني كما عرفت بها نه يسمى بذلك
لتحقق جميع المعاني الكلية والجزئية
وتميزها في علمه تعالى لاستحالة
خلو شيء عن علم
تعالى هـ

كليا على عدد الحقايق الكونية والكلية انما حصل للجزئيات
وللمراتب الثاني اي قوس ظاهر العلم باعتبار الكثرة الحقيقية صنفاء
الحقايق الكونية اي مبدء تميزها اثبت فيه ثمانية وعشر
وعشرون اسما كونيا كليا على عدد الحروف الملفوظة في لغة
العرب ان الحقايق الكونية تسمى حروفا عاليات والحروف الم
الملفوظة مظاهرها فجعل اسم في قوس ظاهر العلم في
مقابلة اسم في قوس ظاهر الوجود بمريد مناسبة بينهما
على ما بانى ان شاء الله تعالى ولما كانت الحقيقة انسانية
باعتبار برزخيتها جامعة القوسين صار مظهر الاسم الجا
الجامع قابلا في قوس ظاهر العلم ايضا على ان فيه اشعا
رابانه وان بلغ ما بلغ لا يخرج من حد الحقايق الكونية وما
يبلغ رتبة الالهية وان صار فانيا في الله او باقيا بالله ح
خلاف ما يتوهم بعض السفهاء ولا يانى في جميعيتها اختصاء
صها بقوس ظاهر العلم فانه له نظير هو ان ظهور الكل من
الحقايق الالهية والكونية من النفس الرحمن مع اختصا
ص الرحمن لقوس ظاهر الوجود وذلك لان الرحمن باعتبار عدم
تميزه اولا رحم نفسه وسائر الاسماء والاعيان لتميز
وليس كليا ظهر من النفس الرحمن يجب ان يكون من عالم
الكون كما يتوهم الجمهور بل ظهور هذه الحروف الكونية
اي حقايق المحدثات منه عبارة عن العالم وقبل الظهور
ليست من العالم لانها انما صارت من العالم بعد ما سميت
باسم ما سوى الله وذلك عند ما سميت باسم الكا
ئنات باعتبار حدوثها والموجودات باعتبار ظهور الوجو
فيها ثم استشعر باعتبار اي سوالا بان الرحمانية اذا لم تكن م
متعينة قبل هذه التعين فمن اين لها هذا النفسه فقال وه
وظهور النفس الرحمن المظهر للاسماء الالهية التي من جملتها
اسم الرحمن مع الحروف اي الحقايق الكونية لان تميز الا
الاسماء لما كان باعتبار انتسابها اليها لم يكن تميزها بنفس
احر بعد هذا النفس من باطن النفس اي من عيب الهوية

الحروف العاليات يعنون بها اعيان الكائنات من حيث تعاينها في اعلى مراتب التعينات الذي هو الوحدة فان الكائنات هنا انما هي شئون الذات التي لا تصلح فيها الكثرة في ذاتها لا تكثر بغيرها هاهنا لطائفة

الحاصلة من اخذ وصور وزوم

اي بتعيين الاسماء الالهية والكونية كما تقدم ه

اي بتعيين حقيقة السمايم وحقيقة الاعيان كلها ه

التي كانت متضمنة لها وكانت فيها كالكرب منفصل عنها
وهذه البساطة لم يكن محلا لها بل هو عين الحق الذي ليس
محلا لما سواه لكنه متضمن لها فقد كا النفس اشامل على
الاسماء الالهية والحروف الكونية فيه بطريق التضمن لكن هذ
هذا التضمن الكل للجزء ولا الظرف بالمظروف بل عينه هو
هذ كما ان الصورة الظاهرة في المراءة تكون عين ذي الصو
رة قبل ظهورها في المراءة فاذ ظهرت المراءة صارت غير ا
من غير ان تزول من ذي الصورة ولا ان تنقل منه الى المراءة
بل انها كانت فيه باطنه ثم صارت فيه ظاهرة وهو من
جهة الباطنة النفس والحروف اصل اول حقايق الاشياء وجو
دانها اولية الشخص واصلية الصورة في المراءة كما انه من
جهة الظاهرية اي من جهة ان الاشياء حقايقها وجودها
فيها عن ظهوره فيها بعد ظهوره في ذاته اخر ثم استشعر سواء
لا جان الظاهر مع كثرته كيف يكون عين الباطن مع وحدته
فقال وهذه الكثرة الظاهرة في التعين الثاني وما بعده لا تعد
في الوحدة التي كانت الكل باعتبار الباطنية التي كانت بها
عين الحق كما ان الكثرة اعداد اعضاء زيد وكثرة قواه اي المد
كة والمحركة وهي مظاهر حقيقة الحق تعالى لم يتكثر بتكثر
مظاهره وليس المظاهر حكم الالهية ه فمن قال العقل او النفس
او طبيعة الكلية او ما دونها من الكواكب والعناصر والموا
ليد الله باعتبار مظهر يتنهاله فقد اخطئ كما اخطاء من
قال لبد زيد انه زيد وان كانت له من جملة مظاهره و
ان كان محطا في اطاق الالهية على ما ليس بالة فقد
كفر ولد ندق وان قلنا الظاهر في الكل وجود الحق واسما
فليس وجوده من حيث هو ظاهر في كا واحد من احاد الا
الاشياء بلماله والقول بوحدة الوجود في الكل لا يجوز
القول بالهية كل واحد من الاشياء وان قلنا بان الوجو
في الكل واحد وهو الحق ان الكلام اي كلام من قال بوحد
وجود الكل انما هو في ان المجموع اي مجموع وجودات الاش
الاشياء امر واحد هو ظهور الحق في الكل الا ان كل واحد من

من الموجودات هو المجموع الذي ظهر فيه الحق بكليته
حتي يصح القول بالهية مجازا باعتبار مظهريته لوجود
الحق لو صح القول بان للمظاهر حكم الظاهر ه والدليل علي
ان الوجود الواحد هو المجموع لا كل واحد ما قال لقوله تعالي
هو الاول والاخر والظاهر والباطن فحمل المجموع علي الواحد باعتبار
باعتبار وحدة المجموع الا الواحد علي المجموع ولا علي كل واحد ثم
اشار الي انه ليس يصح الواحد علي المجموع او علي كل واحد مع
انه نسبي بالسوي والغيرية كيف والكثرة فيه ظاهر لانفسا
مه اي لطيف وكثيف فقال وعالم الحدثان المنسوب بالنسو
والغيرية فيه اشارة الي ان الاسماء والصفات الالهية لانتسي
بالسوي والغيرية كما لا تنسي بالعين علي قسمين لطيف مع
مظهر الباطن وهو عالم الارواح الانسانية والعقول الملا
ئكة الكروبية والنفوس الملائكة السماوية وكثيف مظهر
الظاهر وهو عالم الاجسام من محيط العرش الي المركز نقطة
في وسط الكرة يتساوي الخطوط الخارجة منها بالاستقامة
الي السطح منها في الجوانب وهذا المركز جزء من العرش لكو
نه وسط العالم الجسماني والسماوي اي اللطيف والكث
يف والكثيف بظهر ان في هذه الدائرة وان كانت مخصوصة بظاهر
الوجود وعالم الخلق او بالتعين الثاني فانها في الاصل هي المنشا
المشار بها الي النفس الرحماني ه والنفس شامل لكل ما خرج
من البطون الي الظهور كيف وهو المقصود منه تفصيل ما
اجمل في الذات ففيه تفصل مفردات العالم اي حقائقه الب
سيطة وكذا تفصيل مركباته وان بلغ من الجمعية ما بلغ ه
من غير اعتبار تاخرها عن النفس بل مع الانسان الجامع
لطبقة اي كليات تعين النفس الرحماني من الاسماء الالهية
وكليات مظاهرها من الحروف اي الحقائق الكلية
المحدثات الفانية والعشرين علي عدد الحروف الملفوظة
في لغة العرب ولا كيف لا يكون النفس شاملا علي هذه الامور
وقد حكم في القرآن بانبساطه ان الرق المنشور في القرآن
كناية عن انبساط هذا النفس بالحقائق الالهية والكونية

والمراد بالعرش هنا الموجودات عرش فيه فضلا عن عرش فيه مجد فالعرش المجيد انسان مجازي وهو مظهر العقل والمراد بالعقل الوحدة الذات الانسان الجامع مظهر للوحدة والوحدة مظهر للكثرة ه

الذي جزء من العرش ه

والانسانية ه وكيف لا يدخل فيه الحقائق الكونية والكتا
المسطور في رق المنشور في القرآن اشارة الي ثبوت الم
العوالم بحقائق فيه ثم اشار الي ان جميعة هذه الدائرة
تختص بما ثبت فيها تصويرا بل ومما يدخل في حيطة
هذه الدائرة العراط لانه مبني علي متني جهنم المشتبة في
هذه الدائرة والميزان ان الموضوع بين يديه والجنة والنا
ر كيف لا يدخلان في حيطتها وقد ورد في الخبر ان ارض الجنة
الكرسي وسقفها عرش الرحمان ومنه اي من العرش تفجرت
الانهار اي انها الجنة وقد يدخل في حيطة هذه الدائرة
العرش والكرسي فيدخل فيها ما بينهما واما النار فلانها
داخلة في السموات السبع وقد دخلت السموات السبع التي
تصير دركات الجهنم يوم القيمة وهي اليوم حول مركز
العالم ان هي التي حدها اي نهايتها يوم القيامة من مقعر
فلك المنازل وهو ذلك الثوابت وهو غير الكرسي النباخ
الدين ابن العربي قدس الله روحه وعين الكرسي بمذهب
متفلسفة الاسلام الي اسفل سافلين من مركز العالم ه
وكيف يخرج هذه الامور عن هذه الدائرة وكل منها من
حروف النفس التي هذه الدائرة لتعويرها ه ثم اشار الي
وجه تخصيص ما ثبت في هذه الدائرة مع ان الدخل فيه
فيها امور كثيرة فقال وهذه الاسماء الكونية المشتبة
في قوسي ظاهر العالم الذي من لوازم الامكان عالم كليات
عالم الارواح والاجسام بخلاف نحو الصراط والميزان والج
نة والنار فانها من الجزئيات وانما كانت المشتبة في
هذه الدائرة كليا ان كل منها دائرة محيطة بما تحتها
من الجزئيات وان كانت في بعض الصور جزئية محا
طة بما فوقها فان الجزئية الاضافية لا تنافي الكلية
فالعقل الكلي الشبتي في قوسي ظاهر العالم محيط بالعقول
الباقية لم تثبت فيه والنفس الكلية المشتبة في قو
سي ظاهر العالم ايضا محيطة بالنفوس الباقية وان
كلية كانت محيطة بالعقل فذلك لا ينافي كونها محيطة

هي الروح الاعظم وهو النفس وهو اللوح المحفوظ ه مرتبة امشاسپند ه

حيث دائرة جيطلوس تصورك عالم ايت داخل دائرة مكدد تصورك نقطة فدكام تقهقرت مكدد بريمان سكل خط در فدات بريمان كلين خط ايت فد فيهوق الوات كفد كل تعين ه ه

محيطة بالنفوس فكل ما اثبت في قوسي ظاهر العالم ١١١
كليات عالم الحدثان كما ان الاسماء الالهيه المثبتة في
قوسي ظاهر الوجود اسماء كلية وان كانت كلية فكل
منها دائرة محيطة بجزئياتها وان كانت تلك الاسماء
الجزئية ايضا كليات باعتبار انها المحيطة بما تحتها ثم
اشار الى ان عالم يثبت فيها في مقعر الثابت فيها فقال
وكل جزئي لا شك فيه انه تحت كليه داخل سواء كان
من الاسماء الالهية والكونية والاسماء الكلية الالهية
والكونية مثبتة في قوسيهما فلما انه اثبت فيهما الاسماء
الجزئية الالهية والكونية ه والقوسان وان كان مثنا
مثناهين والمتناهي لا يضع الامر الكلي والجزئيات الغير المتناهية
لكنه متسع لظهور الكليات والجزئيات الغير
المتناهية كالمراة تتسع لظهور ما هو اكبر منها بالكثر فمنها
تظهر الكليات والجزئيات من الاسماء الالهيه والكونية وان
كانتا بلا احداي نهاية ه ثم اشار الى وجه اثبات كلا اسم
كوني في مقابلة اسم الهي فقال وكلا اسم الهي كلي رب ١١
اسم كوني كلي ولم يمنع من ذلك انتصافهما بالكلية للماه
نية من الوجود لان ذلك مخصوص بالكلي المنطقي و
العقلي وههنا الكلي الطبيعي ه وليس معنى ربوبية ان ذ
لك الاسم الالهي هو الذي اوجد ذلك الاسم الكوني بدون
ذات بل يعني ان ذلك الاسم الكوني هو مظهره اي مظهر ا
الاسم الالهي وانما لم تكن الاسماء الالهية باعتبار ظهور
ها بالاسماء الكونية مربوبية لها مع ان ظهورها ١١١
حاصل بها ان غاية الامر ان الحقائق الالهية مربوطة
في الظهور اي ظهورها واثارها بالحقائق الكونية والمر
بوط بالشيء لا يجب كونه مربوبا له وانما كانت الا
سماء الكونية مربوبة للاسماء الالهية اذ هي مش
روطة في الوجود بها اي بالاسماء الالهية فوجودها
حاصل منها وكل ما يحصل من الشيء وجوده فهو ربه ه و
لهذه مناسبة كارب مع مربوبه ينقول البديع رب

كدلالة الخ على الوضع واخ على اسقال
واه على الفراق فانها ليست بوا
سطة لوضع تقتضيها الطبعية
الانسانية من غير واسطة وضع ه

كدلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار
على وجود لافظه ه دمير
مجدبكن

رب العقل الكلي لكونه ابدا عيا لا مادة له اصلا والباعث
رب الكلية لنفس الكلية لانها تبعث العقل على التصرف
في الاجسام وانه انما يتعلق تصرفه بالاجسام بواسطة الله
النفس والناطق رب الطبيعة الكلية لحصولها عن النفس
الرحماني الذي يشبه نفس الانسان في اجراج الحرارة الباطنية
وادخال البردة الخارجة فهي حاصلة من النفس الرحماني الح
الحاصلة من الاسم الباطن الالهي والاخر رب الهبا اي الهيولي
لانه اخر مراتب ظهور الوجود اذ هو في غاية الحسية ههنا
هناك والظاهر رب الشكل اقله ظهور الهيولي وهو الصورة
والحكم رب الجسم الكلي لان اجتماع المختلفة فيه من حكمته
والمحيط رب العرش لاحاطته بالاجسام والشكور رب الكرسي
لانه مبدا نفاصيل الامر والنهي الشرعيتين لافادة الكمالات
الموجبة للشكر والغني رب فلك البروج لغنائه من الكو
اكب والمقتدر رب فلك المنازل اذ هي اسباب ما يكون
ويفسد في عالم العناصر والرب رب فلك زحل لانه فوق السا
سارات وطالع الامراء والكبراء والعلم رب فلك المشتري لانه
طالع العلماء والقاهر رب فلك المريخ لانه من طبيعة القهر
والنور رب فلك الشمس لانها اتم الكواكب نورا وانا
رة المعالم والمصور رب فلك الزهرة لانه ينتسب اليها
تصوير الاولاد في الارحام ومشتق الصور الجميلة والمحصي
رب فلك الكتاب اي عطارد ان ينتسب الله الحساب وادخل الد
الديوان والمبين رب فلك القمر لانه يتبين بسيره مقاد
مقادير الازمنة والقابض فلك الاثير لانه لفيد البيس
والحي رب كرة الهواء ان بها انتعاش الحيوانات وبقاء
حياتها والحي رب كرة الماء لان الله تعالى خلق من الماء كل
شيء حي كما نص عليه في كتابه العزيز والممیت رب كرة ا
التراب لانها مرجع الاموات ولا يعيش فيها اكثر الحيوانات
والعزيز رب الجمادات لانها من جملة الذهب والفضة وال
والجواهر المثمنة وهي اعز الاشياء عند العامة والرازق
رب النبات ان صنفه ارزاق الحيوانات والمذل رب الحيوا

الطبع ما يحوله العلم في
موضع شخصه لطابو

الهيولي يعني الطائفة لا اسم
للشيء باعتبار نسبة ايها ما هو ظاهر
فيه بحيث تكون تلك نسبة الظاهر
الظاهر الذي هو صورة جسمية هو
الصور المحركة صارة الهيولي
انما يبطل في ذلك وجودها محل
الصورة الجسمية ه نطاشو

الحيوانات للعبد مدال للانسان يركبه ويحمل عليه اثقالا
الى بلد لا يبلغ الا بشق الانفس يسخر له مع انه اقوى منه
والقوي رب الملك لشدة قوة الملائكة فان جبرئيل عليه
السلام منهم وقد رفع بجناح واحد قري قوم لوط والمطيق
رب الجن للطفهم اجسامهم حتى انهم لا يصرون والجامع
رب الانسان لجمعه بين اسرار الاسماء الالهية وحقائق
الاكوان ورفع الدرجات رب المرتبة الجامعة اي الحقيقة
المحمدية لانها فوق الحقيقة الانسانية علي ما مر ثم
اشار الي اظهور الارباب بالمربوبات ليس الذات المربوبات
بل لكونها من مقدمات الانسان او متممة له فقال وتميز
كل منهما اي من الارباب والمربوبات منوط حقيقة البرزخية
الانسانية كما ان تميز قوسين الدائر بالخط الفاصل
الفاصل جامع للطرفين لكن لذلك البرزخية الانسانية بل هي
زينة عليه فهي اي البرزخية الانسانية محيطة علي جميع
الحقائق الالهية والكونية اي الي ارباب والمربوبات لذلك
اثبت خطا منوسطا بين القوسين بعد ما جعلت
في قوس ظاهر العلم وكم يجعل تلك الحقيقة العقول و
النفوس العلوية مع جلالة قدرها لانه ليس لسائر
الحقائق تلك الاحاطة وان بلغت من الكمال ما بلغت و
لذلك ليس فيها من معرفة والعبادة ما للانسان
فلا تعلم من الاسماء الالهية ولا تسبح الله شيئ من
اسمائه ولا تعبد غير الاسماء المخصوصة التي هي اربابها
بخلاف الحقيقة الانسانية فان لها غاية القصوي من
العبادة والمعرفة لانها العابدة جمع اسمائه العالمة
بجمعها المسبحة لكل لانها لكمال جمعيتها شهد
سهل عليها الاطلاع علي جميع ولها الاتم لجميع العبادة
ولذة الجمعية هي المدلول عليها بقوله في حق من ظ
ظهر بالحقيقة الانسانية اعني ادم عليه السلام وعلم
ادم الاسماء كلها ولهذا وان لم يدل الا علي جمعية ادم
للاسماء الالهية في نظر البعض لكنه قاصر فاذا صعنت

النظر وعلمت ان معرفة الاسماء الالهية منوطة معرفة
مربوبانها ولا يتم معرفة الشيئ للشيئ ما لم يكن فيه رايت
قوسي ظاهر الوجود وظاهر العلم اي الحقيقة الالهية والكو
نية باطن الحقيقة الانسانية وظاهرها فيه لف ونشر اي
رايت قوس ظاهر الوجود باطن الحقيقة الانسانية ه و
وقوس ظاهر العلم ظاهرها فهو اي الله الحقيقة الانسانية
كما دل عليه ظاهر الاية انه علم ادم الاسماء كلها اي الالهية
لهية والكونية المحيطة بجميعها علما لا احاطة بوجود
ما يناسبها فيه ولو نظر الي جمعها الحقائقها فاقيل هو اي
مجموع الحقائق الالهية والكونية اجزاؤها هذي الحقائق
الكونية وقواها الروحانية هذا في الحقائق الالهية و
ان كانت حقائق الكونية اجزاؤها فسجود الملائكة له
اي خادم خضوع الجزء لكله ليبقي له الاجتماع سائر الاجزاء
بصور هذا الخضوع بصورة السجود لانه غاية في الخضوع
ثم شتم نسوا الاتيان احاطة الانسان بقوسي ظاهر الوجود
وظاهر العلم لانه وجب الاحاطة الكلية ان ليس في قوسين
الا جامعا من العالية صفات الحق تعالي فقال واما الاجناس
من العالية التي يتفرع منها سائر صفات الحق تعالي حيث
هي امهات صفات الحق حيث هي امهات اسمائه
وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر و
والكلام فثابتة في البرزخ الثاني التي هي من النعين الثاني
وهو البرزخ الانساني لم نجعل في اللوحة قوس ظاهر العلم
لانها ليست من الحقائق الكونية ولا في قوس ظاهر الوجود
لان المثبت فيه انما يكون ما هو رب امر خاص اثبت في مقا
بلته والحيوة نعم العقول والنفوس والجن والانس و
الحيوانات والنباتات ه والعلم يعم الملائكة والجن والانس
والانس ه والبر في نعم المذكورات غير النباتات واثبت
في البرزخ الانساني وان لم تختص به بجمعه البواقي ه
وثابتا في جمعيته للحقائق الالهية جمعيته للحقائق
الكونية باعتبار تنافي الوازمها من الوجوب والامكان

اذ الكل من القوسين يشتمل على لوازم الاخر فقوس ظاهر
الوجود يشتمل على الامكان من حيث افتقار الصفات
الى ما تقوم به من الذات وقوس ظاهر العلم يشتمل على
الوجوب من حيث الجاب الحق اياه لكن مع قليل من الم
التميز فان وجوب ظاهر الوجود اقوى من وجوب ظا
هر العلم وامكان ظاهر العلم اقوى من امكان ظاهر الوجو
د ثم استشعر سواء لابان الحقيقة الانسانية كيف تكون
محيطة بالجميع مع انه خرج منها البرزخ بين الاحدية
والواحدية المستلزم لخروج جهتها فقال واما البرزخ
بين الاحدية والواحدية فغير خارج عن الحقيقة الانسـ
ـانية على الاطلاق بل له جهتان باعتبار حمله للـ
ـتجلي الاول الذي هو بالحقيقة حقيقة محمدية د
جعل حقيقة محمدية وهو جهة الخروج وباعتبار ظهوره
في النعين الثاني لم يخرج ان صورتها في النعين الثاني البر
زخ الثاني وكيف لا تكون صورتها وهو المثبت فيه حقا
حقائق سائر الكمل من الانبياء عليهم السلام وحقاـ
ـئهم وحقائقهم صورة الحقيقة المحمدية بل حقائقهم عينه
اي عين البرزخ الثاني باعتبار حمله للتجلي الثاني الذي
هو حقيقتهم كما ان البرزخية الكبرى عين الحقيقة الـ
ـمحمدية باعتبار حمله للتجلي الاول ولا ينافي كون البرزخية
عين التجلي حمله اياها فان الحمل باعتبار البداية والعينية
باعتبار النهاية اذ هي اول قاب قوسين الاحدية والواحـ
ـدية وهذا اعتبار حمله اياها فهي غاية معرج
محمد صلعم قبل الفناء في الله والبقاء به واوه في اشارة
الى تمنيهما له وهي غاية معراج محمد صلعم بعد الفناء في
الله والبقاء به لا اشارة الى انجاب القوسين باختفاء الا
البرزخ في سطوة نور التجلي الذاتي ولا اجعل هذ
ا حاطة الحقيقة الانسانية فان للانبياء الداخلين
فيها ما يسبه هذه الغاية في المعراج فان هذه البرزخية
في كونها قاب قوسين الاحدية والواحدية في التجلي الاول

الاول قبل الفناء في الله والبقاء به غاية معراج محمد صلعم كما
ان البرزخية الصغرى في التجلي الثاني التي هي قاب قوسين
ظاهر الوجود الذي هو صورة الاحدية وظاهر العلم الذي
هو صورة الواحدية غاية معراج سائر الانبياء عليهم السلـ
ـام قبل فنائهم في الله وبقائهم به وان اختلفوا في الله و
بقوله يتحد القوسان بالنسبة اليهم ايضا وهم وان حصل
لهم تجلي ذاتي فليس كالتجلي الذاتي لمحمد عليه السلام اذ
التجلي الذاتي المخصوص بهم ذلك الاتحاد اي اتحاد قوسين
ظاهر الوجود وظاهر العلم باختفاء البرزخية في سطوة نور
ظهور الذات باعتبار كون هذا التجلي صورة التجلي الاول لكن
التجلي الاول مجرد عن اعتبار الصفات وهذا يحكم عليه احد
امهات الصفات وفي التي اثر غايتها ظاهر في كتب احكامهم
الفرعية وسكوا الاصلية وفي ان وفهم الاحوالية ومسامسا
رهم الكشفية ولما كان الكلام في هذه الدائرة واسرار
ها لا ينتهي اي حد اثرنا الاختصار على ما ذكرنا الان الوقت
عمر يروالامر المهم وهو امر الاخرة بين ايدينا ولنذكر سرح ما
اثبت في الدائرة ولم يسرحه فنقول الدائرة منقسمة الى
قوسين احدهما قوس ظاهر الوجود لظهوره فيه بتميز الا
الاسماء والصفات دون ما قبله وهو حضرة الوجوب لان ما
قبله مما لم يظهر فيه صفة الوجوب فالوجوب الذاتي انما
ظهر فيه والدا وجوب ما سواها بايجابها وهو حق الوجو
د لان الوجوب الالهية بواسطة اسمائه وصفاته وهو الو
جود الاضافي ان به انشا الى الموجودات بحيث يتحقق
في الخارج وهو النفس الرحماني لانه تنفس فيه باسمائه
وباعيان الممكنات بتميزها لكنها اثبت في قوس ظاهر العلم
لان صل النفس لاجل تميزها وتميز الاسماء وذلك بطريق
الفرض لكنهما معا على ما مر وهو عالم الكبرياء الظاهرة
في السموات والارض ان بظهوره وحدة فعظمت بعد
ما انعدمت فدلت لتسيم عالم العزة والعظمة لتنز

لعله اي اعيان الخارجية ه

اي اعيان الثابتة ه

(sic) اذوقهم

تنزهه عن الحلول في السموات والارض وما فيهما والاتحاد
بشيء من ذلك وعالم الالهية ان اكل ولم يهما به فلا خالق اراد
بذلك وعالم القدرة تظهرت بالاسماء وعالم الجبروت لانه عالم
الاسماء والصفات الالهية التي تخبر الاعيان الثابتة باما
قابلية الوجود عليها بعد انكسار سورة اقتضية العدم فصدق
في هذا الكون سبحان وتعالى ذي العزة والعظمة والالهية
والقدرة والكبرياء والجبروت ويتعلق بهذا القوس اول الفاتحة
وهو البسملة اي مالك يوم الدين وهو المخصوص بالله في حد
حديث قسمت الصلاة وثانيهما قوس ظاهر العلم وسمي
حضرة المعلومات لظهور جميعها فيه فان الاسماء الالهية انما
انتم العلم بها هاهنا بظهور صورها واثارها وعالم المعاني لظهورها
فيه بتبعية الحقائق وله ظهر ما في الاسماء الالهية ظهور اثاره
وجزاء امكان لتعلقه بالاصاله بحقائق الممكنات وارض الاستعدا
دات لان العلم تابع لها تبعية البناء للارض وحضرة الارسام لان الا
عيان والاستعدادات تتميز فيه تميز المرتسمات في القراطيس والالو
واح وتهبط الانوار من سماء الالهية انما تنزل صورها واثارها
حاجب الاستعدادات الاعيان الثابتة فيه وات الالهية لان
العلم الاعلى انما يكتب القضاء والقدر على اعيان الموجودات بالقد
بالنظر الى استعداداتها وهي انما تثبت في هذه الحضرة فهي كالمد
كالمداد له والحضرة كالدوات والنون لانه اشارة الى عالم الاسطا
الاسطوة
والاعيان الثابتة ومبدإها ومهبط النور ومحل النقط
والامر ما قارن الله تحار بحانه وتعالى في كتابه نون والقلم وفي هذ
القوس يتعين بحان الله بحان ذي الملك والملكوت لانها
له اي عالم الشهادة والغيب ويتعلق به من الفاتحة اهدنا
الصراط المستقيم الى اخره لاختصاصه بالعبد وبين القو
سين خط فاصل يسمى بالحقيقة الانسانية لحمله التجلي ال
الذي هو الحقيقة الانسانية ومنشاء روحانية ويسمى البر
زخ الثاني لانه فرع البرزخية الاولى التي بين الاحدية والواحدية
ولذلك قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما مر

اي الوحدة

برزخ لا يبغيان ولذلك يسمى ملتقى العالمين وهي حضرة
العماء لانها كالفيم الرقيق بين الذات الالهية والموجودات و
يتعلق به من الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين المشترك بد
بين الله وبين العبد وهذا الخط حاصل للصفات السبع الا
لهية التي امهات سائر الصفات كانها الاجناس العالية لها
وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
وقد علقت بافلاك السيارات الايام المنسوبة اليها عبد المنعم
السبت الى زحل والخميس الى المشتري والثلث الى المريخ والاحد
الى الشمس والجمعة الى الزهرة والاربعاء الى العطارد والاثنين
الى القمر لان اول ساعة كل يوم منها مخصوصة بالنسبة الى
تلك السيارات وتنسب الى تلك الافلاك الانبياء المنسوبون
اليها في حديث المعراج ابراهيم الى فلك زحل وموسى الى
فلك المشتري وهارون الى فلك المريخ وادريس الى فلك الشه
الشمس ويوسف الى فلك الزهرة وعيسى ويحيى الى فلك
العطارد وادم الى فلك القمر وعلقت منازل القمر بالاسماء الكو
الكونية على ترتيب وجودها وهي ثمانية وعشرون وهي اسم
طمن والبطين الى اخرها والحروف الملفوظ على ترتيب مخار
جها من الحلق واللسان والشفة وهي الهمزة الى اخرة لان هذ
هذه الموجودات حصلت من النفس الرحماني حصول هذه
الحروف الملفوظة من النفس الانساني وكتب على العرش انه
سقف الجنة وعلى الكرسي انه ارض لها لورود الحديث
بذلك وعلى فلك المنازل انه سقف النار وغلط من جعله
ارض الجنة بقاء على انه كرسي في قول متفلسفة الاسلام
هذا ما كتب داخل الدائرة وكتب خارجها من اسامنها انها
حضرة الالهية لانها تعينت فيها ولم يختص بالقوس ولا
بالبرزخ فكتب خارجها ليدل على عموم الدائرة ان بها نسبة
الاسماء الالهية الى الكونية ولو خصت بالوسط لتوهم
اختصاصها بالحقيقة الانسانية وكتب ايضا حضرة الا
سماء والصفات لانها انما جعلت المتعين الثاني باعتبار ظهو

ظهورها في ذاته او لا في مظاهرها انباه واحاطت بالدائرة
بهذا الاعتبار واختصت بقوس ظاهر الوجود باعتبار ظهورها
في ذاته ه وتسمي منتهي العدمين او لا تجاوزون محل تعين
الحقيقة الانسانية جعلن خارجها ليدل علي احاطتهم مالف
بالقوسين وتسمي مشاء السوي لان الاسماء الالهية كانت
مبداءها فهذا ما يقتضي كونها في قوس ظاهر الوجود مع
انها مختصة بقوس ظاهر العلم فاثبت خارجها لتدل علي
وجه عمومها بعد بيان جهة خصوصها ه وتسمي احدية
الكثرة لاتحاد كثرة الاسماء فيها بالذات واتحاد الموجودات
به بهذا الاعتبار وهو محيط بالدائرة وتسمي الوجود الاضا
الاضافي لان اضافة الوجود الي الكائنات من هذه الحضرة
والاضافة تقتضي الطرفين فاثبت خارجها ليدل علي العموم
وتسمي ايضا فلك الحيوة لفيضان الحيوة من هذه الحضرة
المخلوقات بل علي كلهم والنفس الرحماني لان التعين الثاني
حصل بطريق النفس عن التعين الاول كما مر وعالم الجبروت لان
الاعيان الثابتة اجبرت بالوجود من هذه الحضرة وتسمي هذ
الحضرة التعين الثاني وتجلي الثاني والحقيقة الانسانية ه وبعد
وبعض هذه الاسامي وان اختصت بقوس ظاهر الوجود او
ظاهر العلم لكن لها وجه اخر يزيل الاحاطة بالدائرة كلها فل
فلذا اثبت في الموضعين ثم علمت دائرة فوق هذه الاسا
مي لعلم احاطة الدائرة السابقة للتعين الاول بهذه و
كتب اسامي ها خارجها لتعلم انها غير مختصة بقوس
منها وهي التعين الاول والتجلي الاول والحقيقة المحمدية
والوحدة الحقيقة والمناسبات معلومة مما مر ه ومن
اسامي ها العلم اذ المطلق وهو العلم بالذات بمن غير
اعتبار الاسماء والصفات واعيان الممكنات فهذا غير الا
اطلاق والمذكورة الا ان لاطلاق المذكورة في الاسماء والدائرة
فوق هذه الدائرة فانه اطلاق من الاطلاق والتقييد
وهذا انما هو اطلاق عن التقييد بالاسماء والصفات ه
ومن اسمائها القابلية الاولي لمقبولها اول التعينا

ومنها احدية الجمع لاتحاد الاسماء فيها لعدم تميزها ذ
لم تنفصل والبرزخية الكبري سميت لها باتم جزئيتها
ه مقام اوادني ايضا من اسمائها عند ارتفاع هذه البرز
خية ومن اسمائها حجاب العظمة ان لا يصل الوصل ا
اليها غير محمد صلعم ومنها رتبة الولاية المطلقة وهي و
لاية محمد صلعم وولاية خاتم الاولياء بمتابعته ه ثم كتب
فوهذه الدائرة دائرة اخري وكتب اسامي ها ايضا خارجها
وهي اللاتعين وغيب الهوية وعين الكافور لان غايتها ان
لا تتسم ولا تذاق وبطريق التحقق بها وراء الازل والمنقطع
الوجداني لان الوحدة التي هي التعين الاول ينقطع عندها
والذات الساذج اي عن العلم وغيره من الصفات بخلاف
التعين الاول فانه يعتبر فيه العلم وان لم يعتبر تميزه عن الذ
الذات بل اعتبر معه الامور الاربعة اعني الوجود والعلم والنور
والشهود ومن اسامي ها الوجود البحت اي الصرف وتسمي
مجهول النعت لانه لا يعتبر فيه نعت ولا رسم وتسمي مه
منقطع الاشارة لان الاشارة بعض تقتضي التعين ولا تعين
فيه وتسمي الغيب المسكوت عنه ان لا ينطق فيه باسم ولا
ولا نعت تم الله والحمد لله رب باسم ولا نعت الي العا
العالمين والصلوة والسلام علي سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم
اجمعين

وعلامة العارفين ان يكون خارغا من الدنيا والاخيره ه فتح الرحمن

ومعني الحقيقة عند اهل المتكلمين حقيقة الشيء ذات وعينه ونفسه
ومعني الحقيقة عند اهل الصوفي ما يحصل به الشيء ه
العقل والعاقل والمعقول واحد ه سرر

افعال الله ايت اى فذكيت اسماء الله ايت اى فذليت
صفات الله ايت اى اي فذكيت ذات الله ايت اى اي فذكيت
جواب مك بهوكن افعال الله ايت تو به فذكيت اسماء الله ايت
هاش فذكيت صفات الله ايت يا و فذكيت ذات الله ايت رهي
اي فذكيت والله و والله و يا الله جا تحن لاك شك د للدن
فهو لون حات ٥

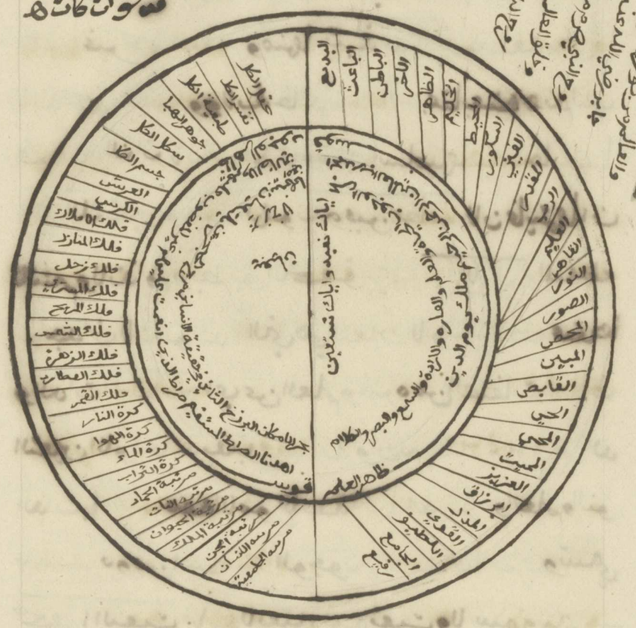

لبسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام علي من لا نبي بعده و
بعد فقال شمس الدين ابن ابي عبد الله هذه رسالة تبين
ملاحظة الموحدين والملحدين في ذكر الله اعلموا اخواني اسعد
اسعدنا الله واياكم ان السالك الذاكر ينقسم علي ثلاثة اقسا
اقسام المبتدئ وهو الذي يتصور ويلاحظ في معني لا اله الا
معبود وذلك مرتبة شريعة والمتوسط وهو الذي يتصور
ويلاحظ في معني لا مقصود وذلك مرتبة طريقة لان المو
جود عند اهل الشريعة الشريعة والطريقة وجودان وجو
د حق وهو المعبود ووجود خلق وهو العابد ووجو
د حق وهو المقصود ووجود خلق وهو القاصد والمنتهي
وهو الذي يتصور وهو الذي يتصور ويلاحظ في معني
لا اله الا هو وذلك مرتبة حقيقة لان الوجود عند اهل
الحقيقة واحد لا تعدد له اصلا ثم لا يزال ينكر لا اله الا

الله لهذه المعاني حتى يضمحل وينلاشي جميع ما سوي
جميع وجود الكائنات باسرها نظرا و يظهر نور توحيد
توحيده لان هذا الذكر انما اذكر بهذه المعاني واخلص
بهذا التوحيد ينور قلبه بانوار الوجدة المودعة في ملا
ئمة الذكر وانعكس ذلك النور علي صفحات الكائنات
كلها فيري ان هذه الموجودات لم تكن حقيقة وانما هي
ظل مجازي سرابي فالوجود الحق سبحانه وتعالي و
جود حقيقي ذو الظل فبعد ان اراد ذلك الذاكر ان يشاهد
وجود الحق سبحانه وتعالي فشاهد وجود الحق سبحا
نه وتعالي فشاهد وجود الحق سبحانه وتعالي ان شاء الله
تعالي ولكن ينبغي ان يحفظ الطالب الصادق من ملاحظة
الملحدين الذندقين فان في هذا المقام مزلة اقدام ال
السالكين الذاكرين لانتباه ملاحة الموحدين الصدقين
بملاحظة الملحدين الذندقين فان الملحدين الصد
يقين يقين يقولون في ذكرهم لا اله الا الله فيقصدون
به لا موجود الا الله والملحدين الذندقين ايضا يقولون
في ذكرهم لا اله الا الله فيقصدون به فالفرق بين مقصو
دهما في الملاحظة ان الموحدين الصديقين يريدون ويلا
حظون من هذه الكلمة ان وجود الكائنات كلها ظل محا
ذي سرابي بالنسبة الي وجود الحق سبحانه وتعالي فالظل لا
وجود له بنفسه بل وجوده وجود صاحب الظل فمحو
ويضمحل ان شئت بصاحب الظل وهو وجود الحق
سبحانه وتعالي فوجود الحق سبحانه وتعالي عين وجو
د الحق في الوجود والظهور في مرتبة الوحدة وهو
سبحانه وتعالي عين وجود الحق في الوجود في مرتبة
الواحدية وغير وجود الحق في الظهور تلك المرتبة وهو
سبحانه وتعالي في مرتبة عالم الارواح وعالم المثال وعالم
الاجسام وعالم الانسان غير وجود الخلق في الظهور في
تلك المراتب المذكورة فاذا محي واضمحل وجود الحق في
نظره عنده بقي وجود الحق سبحانه وتعالي كما لم يزل

يرا لجموع الكثرة الخلقية الي الوحدة الحقيقة في نظر فعني
قولهم لا اله الا الله مع تلك الملاحظة لا وجود الا الله ما هو
فالموحدون الصديقون ليقون وجود الكائنات في مرتبة
الفناء وبشتون وجود الحق سبحانه وتعالي في مرتبة البقاء
وهذا القول والاعتقاد حق سبحانه وتعالي عند اهل الحق
الحقيقة وهو صراط الله المستقيم اهدنا اهد نا الصراط الذ
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
وان الملحدين الذين يقين يريدون ويضا حضلون من
هذه الكلمة الطيبة از وجود الكائنات كلها ظل مجازي
سرابي لا بالنسبة الي وجود الحق سبحانه وتعالي فان الظل
عندهم لا جود له اصلا بل كان ويمحو ويضمحل بنفسه
ووجود الحق سبحانه ليس بموجود عندهم الا في ضمن
وجود الكائنات كلها عندهم عين وجود الحق سبحانه
وتعالي ووجود الحق سبحانه وتعالي عين وجود الكائنات
في الوجود والظهور فالموجدون عندهم يقون بيشتون
الوحدة الحقيقة في الكثرة الخلقية مع عدم حفظهم
لمراتب من مرتبة الحق سبحانه والخلق ويقولون لا اله
الا الله مع ملاحظتهم بذلك المذكور لا وجود الا الله وهذ
القول والاعتقاد باطل عند اهل الحقيقة وهو ضلال مبين
ربنا اهدنا بحضرتك المبين وثبتنا اقدامنا في مقعد صد
صدق امين

ياربّ العا

لمين

اصلي ركعتين سنة لله تعالي الله اكبر

اصلي ركعتين سنة لله تعالي الله اكبر ه

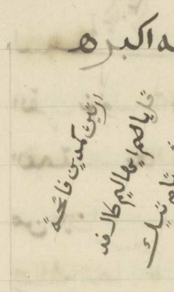

اصلي ركعتين لله تعالي الله كبر ه

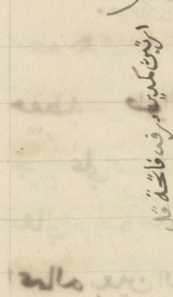

مالده

كمدين درفدايت مقوجق صلوة اكن نبي يايت اللهم صلي علي سيد
نا محمد وعلي اله وصحبه وبارك وسلم والطوبين برحمتك يا ارحم الرحمين
تيك قوله كال اتو سوسفوله طال وعلي سائر الانبياء والمرسلين
وال كل منهم وصحبهم والتابعين عدد خلق الله بدوام الله كال مك
دود ق له اي برسبل دكاتان قل هو الله تيك رئيس كال دان لا اله الا
الله سريب كال دان جز الله عنا سيد نا محمد صلي الله عليه وسلم ماهو
اهله سريب كال مك تيدر له فد حالن منهتركن لمبقن يغ كانن انس
همفارن لاك مغهاد ق قبلة لاك مع اسلحضركن اي اكن نبي محمد صالله
عليه وسلم فدهد فتن سرت ادبن ساوله اي منيلك كفدان د
بجان ذكر يغ ترسبت ايت دغن شياد برتيلغ هغك معوتسكن

تيدر ضاه

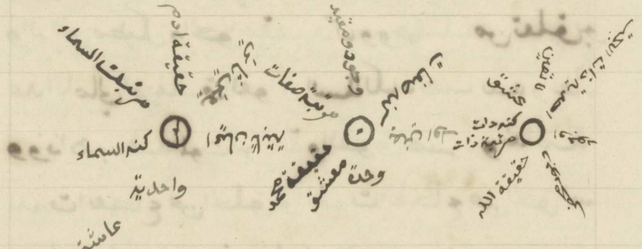

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن نزول وتنزل فالنزول قد حضي وانتزل باق الي يوم
القيمة الحق تعالي سند الوجود والوجود مستمد والمادة ا
من عين الوجود فلو انقطعت المادة لانهدام الوجود لا ص
يصلح سماع هذا العلم الا لمن حصلت له اربعة الزهد
والعلم والتوكل واليقين الحق تعالي مطلع علي السر
الظواهر في كل نفس وحال فايما قلب راوه موءثر الد
حفظه من طوارق المحن وحفضل آت التي الحق تعالي
تجري علي السنة علماء كل زمان بما يليق باهله ان اظلم الحق
تعالي لم يبق معه غيره من تحقق بالعبودية د نظر ا
اعماله بعين الرياء لحواله بعين الدعوي واقواله بعين
الافتراء عمرك نفس واحد فاجتهد ان يكون لك لا عليك
ليس للقلب الا وجهة واحدة ممن توجه اليها جي عن
غيرها اياك ان تميل الي غير الله فيسلبك لزين مناجاته
بالبصير تحقق الانتفاع اضر الاشياء محبه عالم عامل و
صوفي جاهل واوا عظ مداهن من رايته يدع مع اللهط
لا يكون علي ظاهره به منه شاهد فاحذره من خرج الي
الخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الي ذلك فهو منوت
حاوصل الي مرتع الحرية من عليه من نفسه بقبسة من
عرف الله استفاد منه في اليقظة وللنام من درق حلاوة
المناجاة زال عنه النوم من ضيع ما بينه وبين الله
فهو جاهل ومن قصر عنه فهو عاجز اجعل الصبر زادك
والرضي مطيتك والحق مقصدك ووجهتك من تعلق بو
عد الاماني لم يفارق القواني السالك ذاهب اليه والعا
وذاهب فيه الموت كراهة والفوق خسرة وندامة
للموت انقطاع عن الخلق والفوت انقطاع عن الحق الس
التسليم اسال النفس في ينادني الاحكام وترك الشقفة
عليها من الطوارق والالام احرص ان تصبح وتمسي م
مسلما وموءمنا لعله ان ينظر اليك فيرحمك من

ح فوجه قلبك يا اخي بقلتك الحقيقة ه

الشغل لطلب الدنيا ابتلي بالذل فيها لا تعمي عن نقصان
نفسك فتطفي من تزين بزايل فلو صفرو الحمية في ا
بدان ترك المخالفة بالجوارح والحمية في القلوب ترك
الركون الي الاعيان والحمية في النفوس ترك الدعوي
انفع العلوم العلم باحكام العبيد وارفع العلوم معرفة
التوحيد جعل الله قلوب اهل الدنيا محل للغفلة والو
سواسي وقلوب العارفين مكان للذكر والاستانس
الخوف سوط يسوق ويعوق يسوق الي الطاعة ويعوق
عن المعصية لا ينفع مع الكبر عمل ولا يضر مع التواضع بطا
لة ان اقامك تبت وان قمت بنفسك سقطت اللهم
فهمنا عنك فانا لا نفهم عنك الا بك البس من البس
ذل العجز كمن البس عن الافتقار من طلب لنفسه حالا
او مقاما فهو بعيد عن طرقات المعاملة البعيد من
الروح الامن عند مولاه افضل الطاعات عمارة الوقت
بالمراقبة الفتوة ان لا تشتغل بالخلق من الحق الفتوة
رؤية محاسن العبد والغيبة عن مساويهم من اخلص
الله في معاملته تخلص من الدعوي الكاذبة اهل الصدق
قليل في اهل الصلاح الفقر لو رمادمت تستره فان اظهر
نه ذهب نوره الجمع صاالسقط فرقتك ومحي الشارتك
والجمع التفرق اوصافك وتقاشي نعوتك المدعي من
اشار الي نفسه انما حرموا الوصول لتركه الاقتداء بالد
ليل ولسلوكهم الهوي التوكل وتوفيك بالمضمون والس
والشدائد الحركة بالسكون الصوفي الناس من نفسك
واقبل النصيحة ممن دونك تدرك شرف المنافسة من
لم يجد في قلبه زاجرا فهو خراب حوطل علي الله حتي
يكون الغالب ذكرك فان الخلق لن يغنو عنكو من الله
شيئا بالمحاسبة يصل العبد الي درجة المراقبة فقد الا
نس والبكاء في مكاشفة مقام السلوك علم من اعلام الحد
لان ان اسلي القلب عن الشهوات فهو سعا فا من لم س

لم يستعن بالله على نفسه صرعته من لم يقم بآداب أهل البدايات كيف يستقيم له دعوى مقام أهل النهايات
اطرح الدنيا على من اقبل عليها واقبل على مولاك من تفرغ
من اشد حال الدنيا اقامه الحق في خدمته اشتان بين
من همته الحور والقصور وبين من همته رفع الستور العبد
من انقطعت آماله الا من هو عنده مولاه المحفوظون على
طبقات محفوظ عن الشرك والكفر بالهداية ومحفوظ عن
الكبائر والصغائر بالعناية ومحفوظ عن الخطرات والغفلا
ت بالرعاية من اعرض عن الاغراض فهو الحكيم المتأدب
المحبة الانس بالله والشوق اليه شاهده مشاهدته
لك ولا تشاهد مشاهدك له من لم يخلع العذار لم
ترفع له الاستار الاسير اسير نفس واسير شهوة وسير
هوى اغنى الاغنياء من ابدى له الحق من حقه وافقر الـ
ـفقراء من احجب الحق عنه حقه الخالي من الشوق
موخرق الايس فاقد المحبة الارواح الرعاية والاسباح الو
قاية نافخ الكير ان لم يحرقك بناره اذاك بشرره وحامل الـ
ـعطر ان لم يجدك من عطره منحك بعطره من اهمل
الفرائض فقد ضيع نفسه من لم يصبر على صحبة مولاه
البتلاه الله بصحبة الاحداث من عرف نفسه لم ا
ـفتر بثناء الناس الدعوى من رعونة النفس المدعي
منازع للربوبية انزعاج القلب لروعة الانباء ارجح
من اعمال الثقلين الرياضة في الاصباح البناء الدنيا
بحدهم العبيد والاماء والبناء الاخرة بحدهم الاحـ
ـرار الكرماء الرياضة في المعاملات قطع الالتفات
الى الاعمال حجبوا بالاعمال عن ملاحظة المعمول له
ولولا حظوا المعمول له لاستقلوا به عن رعية الاعمال
الحديث ما استدعيت من الجواب والكلام ما صف
مك من الخطاب الفيرة ان لا تعرف ولا تعرف الحق تعالى
لابراه احوالا مات من لم يمت لم يرالحق انكسار العاجين

خير من صولة المطيع احب الحلو على الناس لسبب الانتكا
س اخلية العارف الحبيسة والهيبة الطمع في الخلق
شك في الحق بفساد العامة تظهر ولاة الجور والبسا بفسا
الخاصة تظهر الدجالة الكحالون عن الدين احد رصحبة
المبتدعة ابقاء لعينك واحد رصحبة النساء ابقاء على قلبك
من ظاهره نقص في شيخه لم ينفع به الذكر شهود الذ
كور ودوام الحضور من لم يغفل عن ذكرك فلا تغفل عن
ذكره ولم يغفل عن برك فلا تغفل عن شكره من جالس الذا
كرين انتبه عن غفلته من خدم الصالحين ارتفع لخدمته
لسان الورع يد عوالي ترك الاثام ولسان التعبيد يد
عوالي دوام الاجتهاد ولسان المحبة يد عوالي الذباب
والهيمان ولسان المعرفت يد عوالي الفناء والحوق الثبات
والصحو المروة موافقت الاخوان فيما لا يحضره العلم عليك
قوت العارف بمعروفه وقوت القلبي بمعتاده ومالوفه
سيل رضي الله عنه عن فهيلم عن صحبة الاحدث فقال
هو المستقل الامر المبدي في الطريق لم يجرب الامور ولم يثبت
له فيها قدم وان كان ابن سبعين سنة قال سهل رحمه
الله لا تطلعوا الاحدث على الاسرار قبل تمكينهم واما اهل
العلل والنفوس من الدنسة فهم اخس من ان يذكروا با
صرو مهلي وقيل الاشارة بالاحداث الى ما سوى الله من
الحدثان من همه الى النظر واقله سماع الخبر انقطع
في مفاوزة الخطرات ولم يلتفت الى الافات يقول في هما
نه كيف ابيل الى وصل اعشر به افات الخلق سوء الظن
وافات الصوفية ابناء الهوى هم العارفين لا سمعوا لي
غير معروفهم من حرم احترام الاولياء ابتلاه الله بالمقت
ابين خلقه من اراد الصفاء قبل الوفاء المقرب شرور
في قربه والمحب معذب في حبه اسس هذا البنيان على
الجد والاجتهاد وقطع المالوفات والاعتياد التلد

ك لبلاء تحقق بالرضاء الفقر امارة على التوحيد ودلالة
على التفريد لا تشهد عين سواه العبادة تنجيك من طغيان
العلم والزهد في راحة الزهد اهم من الورع لان الورع
ابقاء والزهد قطع للكل الزهد فريضة وفضلة وقربة
فالفرض في الحرام والفضل في المتشابه والقربة في الحلال
من سمع العلم ليعلم به الناس اعطاه الله تعالى فهما يعرف
به الناس ومن تعلم العلم ليعلم به الحق اعطاه الله تعالى
فهما يعرف به الحق من قطع موصولا بربه قطع به من
اشتغل مشغولا بغربه ادركه المقت في الوقت يا نفس
هذه موعظة لك ان وعظت من سكن الى غير الله بسره
نزع الله تعالى الرحمة من قلوبهم عليه والبسه لباس
الطمع فيهم علامة الاخلاص ان تفنى عنك الخلق
في مشاهدة الحق بقاء الابد في فنائك عنك ثمن التصوف
تسليم كلك من كان الاخذ احب اليه من الاخراج فليس
بفقير الحوف ان اسكن القلب اورث المراقبة المحكمة
من الاعمال والاحوال لا يصلح لبساط الحق الاحوال
مالكة لاهل البدايات فهي تصرفهم ومملوكة لاهل
النهايات فهم يصرفونها كل حقيقة لا تحوانز العبد و
رسومه فليست حقيقة اثبات الاقدام بسلوك
الاتباع والائتمام بالرسل الكرام لا يكمل العبد الا بالاخلاص
والمراقبة من طلب الحق من جهة الفضل وصل اليه العا
التعظيم امتلاء القلب من اجلال الرب هم العارفين
علامة على مولاها احرص على ان يكون لك شيئ مع
تعرف به كل شيئ من يكون باحد وليل تخليط كل صحبتك
للمخلطين وليل ركونك للمبطلين قربك للمبطلين
دليل وحشتك انسك للمحق وحشتين الزاهد العزوف
بمن الدنيا والاعراض عنها لحقارتها وتركها لاستصغا
رها وروبة هو انها من ضيع حقوق اخوانه ابتلي
بتضييع حقوق الله اقبد نفسك بقيود الورع

واطلق غيرك من ميدان العلم صونك اغضاءك عن
تقصير غيرك ما عرف الحق من لم يوثره وما اطاعه
من لم يشكره من ترك التدبير والاختيار طاب عيشه
الاخلاص ما خفي على النفس ورايته وعمى الملك كتابته
وعمى الشيطان غوايته وعلى الهوى اماتته الوقوف
ومحاه الله عند امتطلام العبد شاهد الحضور
الشغراق القلب في الذكر لغلبة شهود المذكور عيش
الاولياء في الدنيا عيش اهل الجنة ابدنهم تمتع بامره
وارواحهم تنعم بشهوده وبطره الفقر فخر والعلم
غنا والصمت نجاة والياس راحة والزاهد عافية و
الغيبة من الحق حجبة للملك الارادة قبل تصحيح
التوبة غفلة الحول نعمة على العبد ولو عرف شكره
اضمحلال الرسوم وفناء العلوم الاتحقق المعلوم
سنة عز وجل استدعاء العبد سعة الارزاق ودوام
المعافات ليرجعوا الله بنعمته وان لم يرجعوا اليه
ابتلاءهم بالباساء والضراء لعلهم يرجعون لان
اراده عز وجل رجوع العبيد اليه طوعا او كرها من
نظر الى المكونات نظر ارادة وشهوة حجب عن العبرة
فيها والانتفاع بها وسئل عن قوله تعالى ولئن متم
او قتلتم لالى الله تحشرون قال باعمالكم واحوالكم ما
ما الشهيد يشاهد هاله فيطربه والميت لباهداه
مله فيقلقه ويكربه فهذا بالقبول والرد مخوف و
ذاكي بالرحمة والعرفان مبشر ومشرق قال وهذا لك حراط
مستقيما فاذ الاستقامة سنه والتبليغ عنه قال ايضاح
حراط الدلالة عليه والتبري من الحق الحول والقوة
اليم النفع الكلام ما كان عن مشاهدة وابناء عن
حضور الذكر ما غيبك عنك بشهوده الذكر شهود
الحقيقة وجمود الخليقة كثرة الطعام والمنام والكلام
تفسر القلب من اعوض عن تحقيقه النظر عليه الله

الم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرج ادم من طين وجعل السموت والارضين
وجعل قلوب المومنين منوارا بنور اليقين وفهدا ابتداء
اعطي الايمان لي ولجميع المومنين والصلاة والسلام على
النبي سيد المرسلين وشفيع امته المجرمين محمد وعلى
اله واصحابه اجمعين اما بعد فاني نظرت في العلوم فلا
شيئ اجود عندي علم سوي علم معرفة النفس لانه علم
المقصد وهذا العلم فوق علم الفقه والكلام لان فيه معرفة
الله تعالى لقوله تعالى عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه فرغبت ان اجمع عن كتب المقدمة مختصرا فيه يكون
صدخلا اليه وانموزجا منه موجزا في معناه كافيا في بابه عما
سواه فالفت على قدر الافتقار اليه وسميته معدن الاسرار
لقصور الحاجة اليه والله المستعان في انجازه وانتشاره وبه
استعين في صنعته وسوغيده وعليه توكلت وتبتاحه
وتجويده وهو حسبي ونعم الوكيل والعين القول في التو
حيد وهو اصول الدين لقوله عليه السلام طلب العلم
فريضة على كل مسلمة ونتائج المعرفة والتوحيد والايمان
والاسلام فلو احقعت صارت دنيا وهو معني قوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام قال علي رضي الله عنه التو
حيد على خمسة احرف التاء اي بتبراء عما دون الله والواو
اي وفاء على جمع ما امر الله والحاء اي حفظ الامانة والياء
اي اليقين على ماضمن الله تعالى والدال اي دعوة النفس
الى الله تعالى التوحيد عندك موجود وانت في التوحيد
مفقود فجاء رجل الى حسين ابن منصور رضي الله عنه
قال علمني كلمة التوحيد فقال حسين بين الحدوث و
القدم فاعرض عن الحدوث واستقبل الى القدم هذا حظ
التوحيد بيت بيرون ربوبيت هرجة در عالم هست
در وجود بطلب هوا نجه خواهي له تراي وذلك على
ثلثة انواع خاص واخص وعام اما الخاص وهو ان

ع وان لم يكن كذلك فهو شريك الخفي ه

ثيد د لو رسمت سكلين دان سكل يغ مد الم عالم وانچ د الم ديريم جوه تنت الهم اكر بارز يهندم سكلين راد د الم ديريم جوه

يصلح بغير المنكر لانه لم يتقه مالم يصلح والمعرفة سب
شغلهم برؤية الاعمال لا تكون عبد اله ولغيره فيك
بقية حق من عرف احد الم يعرف الاحد ما بان عن اعلة
احد ولا اتصل به احد ما بان عنه احد من حيث العلم
ولا اتصل به من حيث الذات اجسام اقلام والارواح الو
الواح والنفوس كوءس ابالم والمحاكمات قبل احكام ال
الطريق وتحكن الاحول فانها تقطع بكم ترك اسر من
احدها لها في قوله ارجنا بها بابلاك قال من ثقل الع
الغيبة عنه لا طريق اوصل الى الحق من متابعة الرسول
صلى الله عليه وسلم في احكامه ان ال الله بعبده خيرا
انسه بذكره ووفقه لشكره من اسس با الخلق السنى
حش من الحق با الفضله تنال الشهوة محالطة اهل البدع
تميت من فيه اد في بدعة فاره ان اريم الرجل تطهر له
الكرامات وتحرق له العادات فعا تركيوا اليه ولكن
انظر ليوجو عند امتثال الامر وانتهي من اكتفي با الكلام
في العلم دون الاتصاف بحقيقة تزندق وانقطع من لم
ياخذ الاوب من المودبين افسد من ابتعه من اكتفي بالله
التعبد دون فقه خرج والتدع ومن اكتفي با الفقه د
دون ورع افتر واتخدع الشيخ من لشهدت له ذا
تك با التقديم ولسرك با الاحترام والتعظيم الشيخ من
هديك باخلاقه وادبك باطرافه وانابا طنك با
سرافه الشيخ من جمعك في حضوره وحفضك في
مغيبه اثار نوره كن مع الفقراء با الانس والانبساط
ومع الصوفيه با الادب والارتباط ومع المشائخ با الحد
مة والاحتباط ومع العارفين با التواضع والاحطاط
حسن الخلق معاملتك مع كل شخص بما تولنسه
ولا توحشه ضع العلماء بحسن الاستماع والانتفاع
ومع اهل المعرفة با السكون والانتظار ومع اهل
المقامات با التوحيد والانكسار تمت الكتاب المسمى با

الحكم

بري الامور كلها امن الله تعالى فلا يري الخير والشر ولا
والنفع الا منه اما الاخص قال المحققون ما رايت شيئا
قط الا الله بيت د بحرود رسما و بهمه ه زمين هر چيد
وحاه كنيم همه او شت بنين وهو امساك السموات
والارض بلا علاقة وسلسلة يدل علي وحدانية الله
تعالي لقوله تعالي قل انظروا ماذا في السموات والارض ص
فورا نهوية فانظروا الي اجناس الخلق وابانه وبرهانه
ليدلكم علي وحدانيته واما العوام وهو يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يكون في القلب محلقة
وانكار بل يشهد ظاهر القلب باعتقاد القلب ذلك وهو
والتصديق حكاية عن الله تعالي التوحيد حصني ومن
دخل في حصني امن من عذابي القول في الايمان اعلم
ان الايمان واجب لقوله تعالي امنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا اي لم يشكوا قال بعضهم هما واحد لقوله تعالي ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من
الخاسرين وقال ابو منصور الماتريدي رحمة الله عليه
ان الاسلام معرفة التخليق ومحله الصدر لقوله تعالي
فمن يشرح الله صدره للاسلام والايمان معرفة الله تعالي
بالاية والبينة ومحله القلب لقوله تعالي ولكن الله حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم والايمان علي ثلاثة
انواع اصل وصحيح وفاسد للكفار القول في القلوب
اعلم ان القلوب جزاين الاسرار ومعدن الجوهر وقد
طويت فيها جواهرها كما طويت النار في الحديد وادا
واخفيت كما اخفي الماء في التراب والمدر والسبيل الي استنار
حفاياها الا بقدح السماع والنعم المزينة المستلذة بما
يخرج صافيها ويظهر صافيها لحاسنها فلا يظهر بالقلب
منه التحريك الا تجريبه كما لا يترشح في الاناء الا ما فيه
وسيخرج منه احوالا من الكاسفات والمتلاطفات
ويحيط الوصف بما يعرفها من ذواتها وتسمي تلك الا

الاحوال بلسان الصوفية واجيدً وحصول الاول للقلب
بالسماع لانه سبب سر الله تعالي في مناسبة النغماء المز
ينة للارواح وتاثيرها شوقا وفرحا وحزنا عشاطا وصعقة
السبب في تاثير الاسرار بالاصوات من دقائق العلوم الم
طاسفات القول في بيان سر خلقة العباد ولاجل شيئ
خلق اعلم ان الله تعالي لما خلق بين ادم عليه السلام بين
الله سر الخلقة في كتابه المنزل حيث قال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدوني قال بعضهم اي ليوحدوني فبهذا
اعلم ان خلقة الثقلين مقصود للتوحيد وقضيه لك
شيأ فكان هو المقصود والمطلوب من خلقهما والشيئ
انما يعبد بعد ما يعرف لان عبادة المجهول سفه وعبث
والله تعالي انما يعرف بعد معرفة النفس لقول النبي صلعلم
من عرف نفسه فقد عرف ربه حق المعرفة ومن عرفها فقد
عرف ربها وذلك لا يحصل الا بهدايته بالرياضة من راض
نفسه عرفها حق المعرفة ومن عرفها فقد عرف ربه قال عليه
السلام اجيعوا بطونكم واظماوا اكبادكم واعروا
واجسادكم لعلكم ترون الله عيانا وكل يعرف بقينا البتة الا
القول في الرياضة وما يتعلق بها اعلم ان عمدة الرياضة
اربعة اشياء ربط القلب لقوله تعالي يا ايها الذين امنوا ا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
واماتة النفس لقوله فاقتلوا انفسكم الاية وقال عليه الله
السلام موتوا قبل ان تموتوا وتركوا الكلام وترك الطعام و
عمدة تركهما العزلة لان من لم يخالط الناس مع انهم س
يتكلمون ومع انهم باطلون يحصل غرضه قال النبي صلعلم
من اعتزل سلم نجا وانما جعل ترك الطعام عمدة الرياضة
لان المقصود من الرياضة قهر النفس الامارة هي من جنو
د الشيطان والشيطان انما يصير مستوليا علي الانسان بعدما
دخل في بدنه مع اللقمة المحرمة فيصير تلك اللقمة الحا
كولة دما والشيطان صعد في مجري الدم في جميع بدن بني

بين ادم فيصير مستولیا علي الانسان ويصير صاحب خ
خصيق بل يصير الانسان شيطان بعينه في الحركات والسكنات
قال عليه السلام ان الشيطان يجري في جسد بني ادم مجري
الدم الا فضيقوها بالجوع والعطش قال عليه السلام الجوع
طعام الصديقين لا يأكله الا الاتقياء حكاية عن الله تعالي
اوحي الله تعالي الي داود جوع نفسك تجد نصل الي اعلم
ان القلب يعيش من الشحم لا يذوب الا بطول الرياضة و
ان اذا صار القلب حيا وتقيا يري الاشياء كحقايقها كذ
لك وقال شيخنا رحمة الله عليه لا يجيء قلبك الا بانوار
المعرفة ولا يفهم الخطاب الا ان تقتل نفسك بالمجاهدات
والرياضات فيبقي جسمك هيكلا لا صفة له من صفات ولا يبقي
ثم عليك بقاصورته فيجيء قلبك ويكون قلبك لنفسك
رسيما لا حقيقة له وقلبك ليس عليه اثر من الرسومات اللو
ن في النفوس ثم اعلم ان النفوس علي ثلثة انواع عند اكثر
المحققين وعند الفلاسفة لا تعدد فيها اصلا من حيث الما
هية مطمئنة هي التي اطمانت مع الله ولوامة هي التي
تلوم لصاحبها مرة بعد اخري واماره هي التي تامر بافعال
القبيحة فاذا صارت المطمئنة غالبة عليها اصار البشر
ملكا بالصفات وبشرا بالصورة فالمطمئنة اعلي مرتبة علي
اللوامة والاماره بعدها ودرجة بعد درجة فالاولي
اشرق النفوس واعظمها والانبياء خلقوا مع غلبتها والا
ولياء والعلماء خلقوا مع غلبة الثانية والجهال والكفار
خلقوا مع غلبة الثالثة القول في الشهوات اعلم ان لكل
نفس شهوة من خواص النفس وشهوة المطمئنة اذا غا
لبت تكون الي المعرفة ودرك العلوم والاسرار وخواص
الاشياء وشهوة اللوامة الي العبادة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والوعظ والتذكير والتدريس وكثرة
التلاوة والمحبة عند الناس وكثرة المريد وذكر الخير
عندهم والرفع عليهم كيفما يمكن وشهوة الاماره

الي النقص

الي النقص والحرص والحسد والغضب والعداوة والكذب
والاصطياد وقتل الحيوانات ونفسك مطمئنة فارفق
بها قال النبي صلعلم خير معائش الناس رجل اخذ عنيه
فرسه القود في الجزء اعلم ان النفس ظلماني سفلي و
له عشرون قوة اوله الحرارة والبرودة والرطوبة والبيو
سة والنار والماء والتراب والريح والدم والسوداء والد
م والصفراء والاخلاط والعظام والجسم والشحم والعصب
والمخ والجلد والشعر والظفر وانما صار البشر عاجزا
عن الادراك لان نفسه اقرب الاشياء اليه غاية القرب مانعة
للادراك في الحاسة الظاهرة والسمات بالعين فكذلك في البا
طن ان الظاهرية الباطن الا تري ان لحرقة البطنة الناظرة
في العين تدرك الاشياء الواسعة الكبرة مع انها في غاية
الصغر لانها لا تدرك البياض الي القريب اليها لانه في غاية القر
ب واقرب اليها وفي هذه المعاني سر عظيم لا يطلع عليه اد
احد الا بعد اطلاعه علي سر كلام الشارع المؤيد لهذه المعاني
حكاية من الله تعالي حين قال النبي صلعلم اوحي الله
تعالي الي موسي بن عمران يا موسي انا اقرب اليك من بياض
من عينك الي سوادها قال الله تعالي ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد والمتكلمين فيه بحث القول في القلب اعلم
ان القلب قلبان قلب صنوبري وقلب معنوي اما قلب
صنوبري فهو لحم صنوبري قال النبي صلعلم ان القلب
لحم الصنوبري الشكل المودع من جانب الايسر واما قلب
معنوي فهو لطيفة ربانية وحوانية رحمانية ان
اتصل بالروح قال النبي صلعلم ما من مؤمن الا في قلبه
اخرتان من خزائن الغيب اذا اراد الله لعبده خير فتح
عليه باب جزئية فاراه عجايب الانه وغرائب كونه
حكاية من الله تعالي قال النبي صلعلم خزائنه اعظم من
العرش ووسع من الكرسي واطيب من الجنة وازين من
الملكوت شمها سوق وثمرها محبة ونجومها خواطر

حكاية معجزات ادراك السراج

ومطرها رحمة ولها اربعة ابواب العلم والحلم والصبر والر
ضاء ولها اربعة اركان الذكر والفكر والشكر والانس وهوال
قلب الموءمن المسمي باحمد قال علي كوم الله وجهه ان الله
تعالي يسمي القلب بخمسة اسماء صدر وهو معدن
الاسلام لقوله تعالي افمن شرح الله صدره للاسلام وقا
وقلبا وهو معدن الايمان لقوله تعالي ولكن الله حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وفوءدا وهو معدن المعرفة
لقوله تعالي ماكذب الفوءد ما راي وسويدا وهو معدن
الحب لقوله تعالي قد سقطوا حبا انا لنراهم في ضلال مبين
ولبا وهو معدن التوحيد لقوله تعالي ان في ذلك لايات
لاولي الالباب قال النبي صلعلم ان القلب بين اصبعين من
الملك ولمة الشيطان والقلب بين الاصبعين من اصابع
الرحمان يقلبها كيف شاء والقلب داخل الصدر والصدر
والمعرفة محله السر وهو داخل الفواد فيقوم به فعل المعر
فة فيصير عارفا بالله بجميع صفاته ثم يتلئلؤ نوره
وهذا المعني هو الاصح لقوله تعالي الله نور السموت
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح لانه جعل الصدر
بمنزلة المشكوة والقلب بمنزلة السر موضع خفي الروحا
نية والفوءاد بمنزلة المصباح والسر بمنزلة الشجرة و
محل السر موضع خفي وهو موضع نور الهداية ولا يضع
العبد فيه سواها حماية عن الله تعالي لانسان صدر الله
في الصدر قلبا وفي القلب فوءاد وفي الفواد موضعا
خفيا وفي الموضع الخفي سرا والسر انا انا الله لا اله الا انا
ان الله تعالي اذا اراد ان يهدي عبده الصالح يتلئلؤ
نوره في الخفي فيتلئلؤ وهو معني قوله تعالي فهو
علي نور من ربه فيتلئلؤ النور الي السر فيقوم العبد محل
التوحيد فيوحد الله تعالي ويتبرا من الاصنام ثم لما
سكن ذلك النور حتي يتلاءلاء ذلك النور الي الفواد
فيقوم به محل فعل المعرفة فيصير عارفا بالله بجميع صفا
صفاته ثم يتلاءلاء ذلك النور الي الاعضاء فيتقاضي

العبد بالاجتناب عن المعاصي والاستمرار بالاوامر فاذا
به العبد الي ذلك صار مومنا تقيا فدخل تحت قوله ان
اكرمكم عند الله اتقيكم قال تعالي لاخوف عليهم ولا هم
يحزنون القول في الروح اعلم ان الروح جسم لطيف علوي
نوراني وقوته انما تظهر عند قوة النفس المطمئنة حتي
انهم صاروا ملحقا بالذات والصفات كما في الانبياء لان ارواح
انبياء مقوات بقوة النفس المطمئنة ظاهرا وباطنا ظاهرا
وسكونا مبداء ومنتهاء قولا وفعلا وحركة وسكونا حتي
اغلبوا رجه بمثابة لواراد والتصرف في السموات والار
ضين يجري تصرفهم لاتحاد ارادة الله تعالي وحقيقتها
انها اختلافا كثيرا قال بعضهم الروح سر بين الله وبين
عباده الصالحين لا يطلع عليه من سواه قال بعضهم
الروح كما طان لرسول الله صلعلم ولسليمان عليه السلام
وكذلك المعجزات الظاهرة علي الارض من يده ومن اجتمعت
هذه التصرفة بصير هذا المثابة كما طان بعمر لقوله عليه من كان
لله كان الله له قوله تعالي الله يجتبي اليه من ناب والله اع
اعلم القول في ماهية الروح اعلم ان في ماهية الروح سر
بين الله وبين الانبياء وقال بعضهم الروح سر بين الله
وبين محمد صلعلم وقال بعضهم ان الروح امر الله تعالي حا
صة يحيي الاموات وهو شان الاحياء وقال بعضهم الروح
اسم مشترك بين الاشياء المختلفة بالحقائق قال بعضهم
ان القائم بالاشياء وهو الحق والروح عبارة عنه قال شيخ
شهاب الدين شهاب المبين في كتابه المسمي بالعوارف في
هذه القول نظرة وقال بعضهم ان الروح لا يفسر ماهية ولا
التوقف اولي عندهم وقد اختلفوا ان النبي صلعلم هل
طان عالما بحقيقة الروح ام قال بعضهم ما طان عالما اصلا
وقال بعضهم انه طان عالما ولم يبين بحقيقة لبعد درك
السامع اولان الروح شيئ لا يدخل تحت التقرير اصلا
كما ان العشق لا يدخل تحت التقرير اصلا والمرة مع الوجه
اية طاملة لاجل الروح مع الحسد من تامل في هذا المعني

مع اراد الله تعالي ان يهدي عبده الصالح يتلئلؤ نوره في الخفي فيتلئلؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منور قلوب الاولياء والعارفين وكاشف
صدوره منور المعرفة واليقين واصلي على سيدنا محمد واله
الطيبين الطاهرين فاخبنا ؟ من بين خلقه والانبياء والمر
سلين اما بعد خلقه فاني اضعف الضعفاء واحقر الفقراء
مجتهد في علم السلوك ليحصل مقصوده الى طالب
الملوك وسميته فصوص المعرفة تحفة لاهل السالك
المجذوب ليسهل تناوله الى طالب المحبوب لانها بشير
الى مظاهر كنز الربوبيه ومفتاح اسرار علوم الربانية
والله المستعان على عباده العلماء الصالحين من زلة القد
مي في منزلة الاولياء والعارفين فقد نظرت من تصاء
نيف الامام الاكابر والهمام الكامل الفاضل العلم في معرفة
ذات الله وصفاته وافعاله وعلى ثلثة ابواب الباب

الاول في الذات المطلق اعلم(؟) ان ذات الله

تعالى الوهية الاحديه اي كل العبارات واقفة عليها

بمفهوم عبارة ولا يفهم بمعلوم اشارة اعزان بدركه
العقول والابصار جل ان يحول فيه المفهوم والافكار وتقد
س ذاته عن درك البصائر والاوهام وهام وتعالي عن كل
صورة الاعراض والاجساد كما قال الله تعالى فلا يظهر على
غيبه احد الا من ارتضى من رسول انما هو بدرك ببصيرة
قلوب العارفين سائر الاسماء والصفات لان الاسم دال على
المسمي فصار الاسم عنوان الذات كالعنقاء في المغرب واسمه
موجود في الدنيا دل على الذات وقد تجلى الحق سبحانه و
تعالى في قلوب العارفين من حيث اسمه القديم لان كون
الحق موجود في علمه قبل ان يخلق الخلق اذ كان موجود
علمه وعلمه مولا بوجود الله سبحانه وتعالى فهو قديم
والعلم قديم والمعلوم من العلم لاحق بالعلم فهو قديم لان
العلم لا يكون علما الا كان له معلوم فالمعلوم هو الذي اح
اطط العلم العلم اسم تعالى فالزم من الاعتبارات متبادرات
قدام الموجودات في العلم الالهي فرجع العبد الى الحق

ادرك المعنى بالكلية فنقول في العقل ان العقل جوهر نوراني
مركب بماء الرحمة وروحه العلم وبدنه الحلم ورأسه التوا
ضع وجبهته الخشوع وحاجباه الخضوع وعيناه الحياء و
خداه التوكل وفمه الوضاءة ولسانه والصدق واسنانه
الشكر وشفتاه الذكر وعنقه الفكر وصدره الصبر وبطنه
القناعة خلق العقل هكذا حكاية عن الله تعالى فبعزتي
وجلالي ما خلقت شيأ احسن منك وقد اختلف الناس
في العقل اهو من العلل الموجبة ام لا قالت المعتزلة العقل
علة موجبة كما اسلجبه اسلجسنة واستقبحه حرمه
على القطع واثبات فرق العلل الشرعية فلم يجوزوان
يثبت بدليل الشرع ما لا يدركه العقل او يقبحه وجعلوا
الخطاب متوجها بنفس العقل وقال الاشعري لا عبرة
بالعقل اصلا دون اصلاح السمع ومن اعتقد الشرك ولم تبلغه
الدعوة فهو معذور فالقول الصحيح في البا
ب ان العقل معتبر لاثبات الالهية وهو نور في بدن الان
سي يضيء بسراط يبتدئ به من حيث ينتهي اليه درك
الحواس فيبدأ المطلوب للقلب فيه فيدرك بتامله بنو
فيوّ الله تعالى وهو كالشمس في الملكوت الظاهرة اذا
اشرقت بلا شبهة ما في وضح الطريق وكانت العين مد
ركة بشعاعها واما بالعقل كنايه والقول الصحيح ان
النفس جسم كثيف والروح فيه جسم لطيف والعقل فيه
جوهر بسيط به يدرك الاشياء والافعال والاقوال اعراض
وجد ثابتا لشيء وانعدمت وقد اختلفوا في محل
العقل قال علي رضي الله عنه وهو في القلب وبه اشراق
الى الدماغ وقال الاطباء على العكس والصحيح ما قاله
علي كرم الله وجهه قال الاصح من اتبع بهذا العمل فصاح
عليه عمله بعمله شرايط الشيخ الكاملة شيخ شيخنا
الدنيا شيخ المبين رحمة عليه تمت الكتاب بعون
الملك الوهاب المسمى بمعدن الاسرار وغفر الله لصاحبه
ولعائلته ولوالديهما ولشيخهما ولاستاذهما ان شاء
الله ه

سبحانه وتعالى من حيث اسمه القديم فعند ما تجلى
له من ذاته القديم الالهي اضمحل حدثه فبقي قديما بالله
ثانيا من حدثه وهذا المقام الاحدية جمع الجمع مع التفرقة
لان الخلق قائم بالحق ووجوده تابع بالحق من غير متصل
ومنفصل كالعكس في المرآة لان وجود العكس تابع بوجود
الناظر في المرآة ولهذا قال الامام محي الدين ابن العربي قد
س الله سره ودوحه كناهر وفاعاليات لم نقل لان صورة
الحرف للخروج ولا منقود في دائرة قوله عليه السلام
اللهم ارنا الاشياء كما هي فاراد الاشياء ذات الله بلا وجود الاشياء
كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه لان وجود الشيء
فان وحقيقة ثابت قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق فمن ان اطلع الصباح المستفتي عن الصباح
انما متى يتبين الحق عند اضمحلال الرسوم حاوقد
تحقق للعبد مقام كنت له سمعا وبصرا ويدا في محل
الجمع فبي سمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يشعر في محل
التفرقة قوله عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل قوله عليه السلام ست حاجد
كم انما اظماء عند ربي يطعمني ويسقين كما قال الشعير بشرب
الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب ولا روي واما مثل
كمون الحبة في نابتة الماء الحارفات تظنه في صورة الماء
يفرق وهو في الحقيقة نار يحرق فلو اريت فيه شيئا لاحر
قت فان قلت المحرق هو النار فاين الماء صدقت المغرق
هو الماء فاين النار صدقت لان جلاء استعير النار ووجود
الماء هو مظهر بحر النار وهذا قول السطحيات سبحاني
ما اعظم شاني وقول الاخر انا الله وقول الاخر ما في جبتي
ك الا الله وقول الاخر انا من اهوى ومن اهوى انا وقول الاخر
ليس في جبتي سوى الله فهذه الكلام تثبت الواحد
يشير الى محو الاثنين فالحق سبحانه نفسه في لسان
عبده قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم فان الحق ان تكمل حبه للعبد بي

عليه بادياته فغيبه عنه ويكون الباطن هو الناطق
على لسان عبده الباب الثاني في الصفات وهو على ثلثة
اقسام فالقسم الاول صفات الذات وهو سبعة حي عالم قا
در مريد سميع بصير متكلم ومعنى الحي هو الله تعالى حي
باوله واخره بلا روح ولا جسد والحي المعترضه فناء ولا موت
له حي كل حي صح ان يتصف بهما ولانه لو لم يكن سميعا
وبصيرا لكان صما وعميا وهما من صفات النقصان والله
تعالى منزه عن النقصان وانه تعالى ذو الملك والملكوت
ذو العزة والجبروت وله السلطان والقهر والخلق والامر
معنى العالم انه تعالى عالم بجميع المعلومات محيط بها
بحر من تخوم الاضين الى علي السموات لا يغرب عن علمه
مثقال ذرة في الارض ولا في السما بل يعلم وثب النملة
السوداء على الصخرة الصماء في ليلة الظلمات ويدرك
حركة الذرة في جو الهواء ويعلم السر واخفى ويطلع على
هواجس الضمائر وحركات الخواطر وخفيات السرائر يعلم
قديما ازليا لم يزل موصوفا به في ازل الآزال منجددا
حاصلا في ذاته بالحلول والانتقال ومعنى القادر انه
تعالى قادر بما يشاء ويبدل السيئات بالحسنات وخلق السموات
بغير عماد ويقدر الليل والنهار بلا رجل ويد والسموات مط
مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قدرته ومعنى
المريد والله تعالى مريد الكائنات ومدبر الحادثات فلا يجري
في الملك والملكوت قليل او كثير خير وشر نفع او ضر ايمان
او كفر عرفان او نكر فوز او خسران زيادة او نقصان طاعة
او عصيان الا بقضائه وقدرته وحكمه ومشيته وارادته
فما شاء كان ومن لم يشاء لم يكن لا يخرج عن مشيته بل
هو المبدئ والمعيد فعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه
عن معصية الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته الا
بمشيته وارادته لو اجتمع الانس والجن والملائكة وشيا
طين على ان يحركوا في العالم ويسكنوا ها دون

ارادته ومشيته لغيره واعنه وان ارادته قائم بذاته
في جملة صفاته ومعني السمع والبصر والله تعالي سميع
بصير وهو يسمع ويري ولايغرب عن سمعه مسموع وان
خفي ولايغيب عن رويته مرئي وان دق ولا يحجب
سمعه بعد ولا يدفع رويته ظلام يري من غير حدق
واجفان ويسمع من غير اصخاء وان ان كما يعلم بغير قلب
ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير الة ان لايشبه صفاته
بصفات المخلوق كما لايشبه ذاته بذات المخلوق ومعني
المتكلم وانه تعالي سيتكلم امرا ناهي وقد متوعد بكلام
ازلي قديم قائم بذاته لايشبه كلامه كلام المخلوق فلا
فليس بصوت يحدث من بين اسلال اللسان ولا حرف
ينقطع باطباق شفة ولا تحريك لسان وان القران و
التورية والانجيل والذبور كتبه المنزلة علي رسوله و
ان القران مقروء بالاسان مكتوب في مصاحفنا محفوظ
في قلوبنا وانه مع ذلك قديم بذات الله لايقبل الاو
الاقصال والافتراق وبالانتقال الي القلوب والاوراق
وان موسي يسمع كلام الله بغير صوة ولا حرف كما يري
الابرار ذات الله بغير جوهر ولا عرض اعلم ان الرحمن هو
الاسم خصه بجميع الاسماء الحيوات قوله تعالي قل
ادعوا الله اوادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسني ح
حروف الرحمن هي سبعة الالف سار وهو الحيوات
الساري حيوة الله في الاشياء فكانت قائمة بها و
كذالك الالف سار بنفسه في جميع الحروف حتي
ان حروف الالف موجود فيه لفظا وكتابة فالياء مثل
الف مبسوطة والجيم مثل الف معوجة الطرفين وكذا
الباقي الحروف لايخلوا من وجود الالف لان جميع الحروف
قائمة بالالف فكان حروف الالف مظهر الحيوة سارية في
الموجودات واللام مظهر العلم محل قائمة اللام عالمة
بنفسه ومحل تعريف نفسه عالمة بالمخلوق والراء

مظهر القدرة المميزة من عدم الكون الي ظهور الوجود
فيري ما كان يعلم ويوجد ما كان بعدم والحاء مظهر الا
رادة ومحلها غيب الغيوب الساري الي حروف الحاء كيف
هو اخر الخلق الي ما يلي الصدور الارادة كذلك مجهول
في ذات الله فالارادة غيب محض والميم مظهر السمع الساري
شفوفا من ظاهر الفم انه لايسمع الا ما يقال وما قيل فهو
ظاهر سواء كان القول نفسيا اوحاليا فدايرة راس
الميم المشابهة الهاء الهوية محل سماعه كلام الموجودات
حاليا اوقاليا والالف المسقوطة من الكتابة الذي بين الميم
والنون مظهر البصر وله من اعداد الواحد وهو اشارة
الي ان الحق سبحانه وتعالي يري بذاته وكان الالف مسقو
طة عن الكتابة ومثبتا في اللفظ فسقوطه اشارة الي
ان الحق سبحانه وتعالي لايري المخلوقات الامن نفسه و
اثباته في اللفظ اشارة الي تميز الحق بذاته عن الخلق
ذات وتقدس وتعالي عن الاصاف واما النون فهو مظهر
مظهر كلامه سبحانه وتعالي قوله تعالي ن والقلم وما
سطرون والكتابة من اللوح المحفوظ فهو كتاب الله
فهو الناب الله وكتابه كلامه القسم الثاني صفات الافعال
كالخالق والرازق والمحي والمميت والقادر والمقدر
والمول واما صفات الذات والافعال فهو قديم وهو من
صفات الثبوت حصلت بالفعل الازلي بالقرينة القسم الثا
لث صفات السلبيين وانه تعالي ليس بجوهر لان الجوهر موجود
موجود متحيز بالذات وانه تعالي ليس بمتحيز فلا يكون
جوهرا وانه تعالي ليس بعرض لان العرض قائم با
لمتحيز فيحتاج الي قيامه الي الغير فلا يكون عرضا وانه
تعالي ليس بجسم لانه لوكان جسما لكان مركبا لان الجسم
مركب من الجوهر وكل مركب محدث ببديهة العقل و
انه تعالي ليس بمحدث فلا يكون جسما الباب الثالث
في الافعال قال الله تعالي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول

برجنجيكو ناركه
برجنجيكو سركه

برگلوفكه صات

توبغر تليغ

ترهنجر

برصول في اهل التصوف تركب ايتوله امر الله ذات خيلوت
ايتوكلام الله ايتوله روح محمدية تمكر ظهر التجلي

له كن فيكون لما اراد الله تعالى ان يظهر حقيقة نبينا محمد
صلعلم من العدم الى الوجود فعشق انه عشقا ظهر
من العشق عاشقا فعين صورة المعشوق في علمه تعالى
فقال كن فيكون في تلك الساعة حقايق الاشياء واما ان
قلنم كن للمعدوم فلا موجود واما ان قلنم للمعدوم فكيف
امر المخاطب للمعدوم فهذا خطاء وان قلنم للموجود فحا
حقايق الاشياء قبل كن فهذا يضا خطا واما عند اهل الكـ
التحقيق كن للمعشوق في كونه معينا في سر الله تعالى
والمراد من الامر بنور العشق للن العشق ان اراد شيئا فيكون
فثبت ان حقايق الاشياء من كن وفي خلق الله تعالى نور
نبينا محمد صلعلم من اول كل شيء فتحقق كلهن من نور
محمد ص ولنور محمد اسماء وذلك سمي الروح لان حيوة
كل العالمين بها وذلك سمي النور لانه استضاء به العدم
وذلك سمي العقل لان العارف يوصل الى ذروة العرفان بها
وذلك سمي القلم لانه من حيث ان كان كاتبا من الازل بد
وذلك سمي روح الكل لان الاشيا متحرك بها وذلك سمي
رة بيضاء لانه فيض من فيض البحر القديم وذلك سمي
الجوهر لانه اصل اصول كل العالمين وهيولا به وذلك
سمي نور الاحاطية لانه محيط الخلق كلهم وكل
فعل الله مندرج فيه وسمي محيط لان كل العالم بارزة لا ا
جلها كما قال في الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك
وقال في قصيدة فلولاك يا نور الشرايع ما بد اسماء ونجم
وارض وبرهر وكل حقيقة مختلفة متحد بتلك حقيقة
محمد ص فكان هو محيط الخلق بمحيطة ذات الله تعالى
بلا شبه كالشمس قد ظهرت في صحن صحة القمر لان ضوء
القمر ليست بنور نفسه وبعرضه ولكن مظهر نور الشمس
في ذات القمر وكذلك استنار النور في النور وبنا وبطن الظهور
في الظهور اعلم ان المعية على اربعة اشيا معية الجوهر
ومعية العرض مع الجوهر ومعية الروح مع الجسد ومع

ومعية الخالق مع المخلوق واما معية الجوهر بالجوهر
كالناظر في المراة جوهر والناظر جوهر هما جوهران واما
معية العرض مع الجوهر لان العرض قايم بالمتحيز فيحتاج
الى قيامه الغير لان العرض والجسم والجوهر لا يتفرق سـ
سمهن وهو مجتمع في محل ذات واحد واما معية الروح
مع الجسد لان الجسد قائم بالروح وهو مجتمع في محل
ذات واحد واما معية الخالق مع المخلوق لان الخلق
قايم بالحق فتكون وجود الخلق متحدا بوجود الله الحق
بلا انقسام ولا حلول فكان بعيدا وقريبا من العالم وكذلك
كان لا داخلا ولا خارجا من العالم قال الله تعالى وهو معكم
اينما كنتم قال الله تعالى الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما
في الارض وما يكون من نجوى الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
كما قال الشاعر خلوت ولن من اهوى فلم يك غيرنا ولو كان غيري
لم يصح وجودها الهي ارحم عبدك الفقير الحقير المذ
نب وارحم رحمتك تحت اقدام العارفين اصلي على نبيي
محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحابه خير البرية اج
معين تمت الكتاب الرسالة المسمى خصوص المعرفة بعون
الملك الوهاب غفر الله لكاتبه وصاحبه ولوالديهما ولشيخنا
ولاساتذتنا ان شاء الله وصلي الله على خير خلقه محمد واله
وصحبه وبارك وسلم

هذه النقل من كتاب التاريخ العربي المهدي عمدة الطلاب وكان
عمر الدنيا سبعة الاف سنة في قول المختار وكان من زمان ادم عليه
السلام الى ولادة صلي الله عليه وسلم خمس الف سنة وستمائة وستون
سنة وفي السنة الولية قبل الهجرة صلي الله عليه وسلم خمس الف سنة
وستمائة وستون سنة وكان خروج النبي صلي الله عليه وسلم
من مكة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول ودخل المدينة
ايضا يوم الاثنين واسمه احمد الهاء واما الواو واما الباء ونحو
ها على حسب تقريب الافهام والاحصاء من الهجرة بعود

يعني لحدية واثنيه وثلاثية ~~ثلاثيه~~ واربعيه وخميه وجمعيه
وبتبيه ينبدء العلماء رضي الله عنهم من احد يهن من البسعة
المذكورة اعلم ان العربيه يتبدء من احد احرف الثمانية المذ
كورة التي هاجر فيها رسول الله ~~اول~~ ربيع الاول ليلة الخميس بالحساب
من حروف البسته هي الالف والهاء والجيم والزاي والدال والباء
والواو والدال الاخر هي ثمانية احرف مبدوءها من احد الثما
نية حتى مقابلة الخميس والشهور اثنا عشر شهرا اوله المحرم
واخره ذو الحج وصفر وربيع الاول وربيع الثاني وجماد الاول
وجماد الثاني ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة
والقعدة وذو الحجة فالالف اثنيه والهاء خميه والجيم بتبيه
والزاي ثلاثيه والدال جمعيه والباء احديه والواو اربعيه و
الدال الاخر جمعيه فالالف واحدة والهاء خمسة والجيم ثلاثة و
الزاي سبعة والدال اربعة والباء اثنان والواو ستة والدال
اربعة وحروف الشهر اثنا عشر هي ~~ترجمة~~ ابتداؤه ~~راج~~ المحرم
راي صفر الباء ربيع الاول الجيم ربيع الثاني الهاء جماد الاول
الواو جماد الثاني الالف رجب الباء شعبان الدال رمضان
الهاء شوال الزاي ذو القعدة الالف ذو الحجة الجيم والله
اعلم ووفاة النبي ص في سنة الالف ورمزيها اهجر دبوده
والله اعلم وهجرة النبي ص في الاربعة في سنة الواو ورمزيها ودبه جزدب وهجرة النبي ص في الخمسة في سنة
الهاء ورمزيها اهجر دبوده وهجرة النبي ص في الحدية في
سنة الباء ورمزيها ابود اهجر دوس البواق كما سياتي
انشاء الله تعالى من احرف الثمانية المذكورة فالباء لحدية
والالف اثنيه والزاي ثلاثية والواو اربعية والهاء خمسة
والدال الجمعيه والجيم لسبعيه وسمي الباء المذكورة با والنسبة
لانها منسوبة الى اول شهر ربيع الاول التي هاجر النبي ص فيها
في ليلة الخميس على المختار والتقويم المستعمل على العلماء
رحمهم الله ورضي الله عنهم لحذ من هجرة نبينا محمد ص
او اخذ من وفاة النبي ص او اخذ من ولادته فهو صحيح

~~هذا من مكة الى المدينة~~
~~والباقي من م~~

التقويم بسبب الصوم فان لم تجد من احدى الثلاثة
المذكورة فكان الاعتماد بالتقويم لغويا لانه لا اصل له المعتمد
المعتمد في الدهور المستدورية في العدد والاحصاء
وقال النبي ص من قوم بلا هجري اوبلا وفاتي اوبلا مولودي
فهو باطل والعمل فيه لغوي لانه اعدام ماء حون ة النف
التقويم من الثلاثة المذكورة وقال الله تعالى جاء الحق و
زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقال النبي ص من عمل
عملا ليس فيه امرنا فهو رد وكان بدعة
مذمومة وانما يعتمد العدد في الاربع او في الخمس ونحن
هما الان اول شهر ربيع الاول يوم الخميس بالجيم بالواو
وجملتهما تسعة لو بالجيم بالهاء وجملتهما ثمانية والوله
والهجرة والوفاة بمعنى واحد اي انتقال من سلوب
الى سلوب اخر لان الهجرة والولادة والوفاة انتقال ويصح
ان يقال الولادة ولوفاة هجرة اذ هي مترادفة في المعنى وم
ومنا ينة في الفظ والرزية المذكورية ثمانية اهجر دبو
في الالف الاثنية هجر دبود في هاء الخمسة جزدبوده
في الجيم السبعية زدبود هج في زاي الثلاثية دبوده وا
هجر دبي دال الجمعيه بوده هجر ادبي باء الاحدية ودبه
هجر دب في واو الاربعية ده هجره بو في دال الاخرة الجمعية
وهذه الدوائرة المسئلة عمدة الطلاب

خرج النبي ص من مكة الى المدينة يوم الاثنين الثاني عشر
من ربيع الاول ودخل المدينة ايضا يوم الاثنين في عام
الواو عند اكثر العلماء رحمهم الله تعالى وسمو هجرة ١١١
لانه انتقال منها اليها ناسخ ومسوخ ه

ولو كان يعلم سهلا لكان الناس فحل العلم
حتى فيدهر

قال شيخنا العالم العلامة الصمداني سلا ابراهيم ابن حسن
الكوراني وطريق معرفة حروف السنة ان تطرح من الهجرة
المصطفوية تسع مائة ثم ثمانية ٢ واخره الباقي

يقسم على حروف الهجاء بوه فحيث انتهى فهو حروف
السنة فيضم الى حروف الشهر ويبتداء العدد من يوم
الخميس فحيث انتهى وذلك عدة ذلك الشهر وقال ايضا ان
نطرح من هجرة المصطفوية ثمانية الباقي يقسم على حروف
الهجاء بوه فحيث انتهى فهو حروف السنة فيبتداء ال
العدد يوم الاربع وقال ايضا ان نطرح من الهجرة المص
المصطفوية تسع ثم ثمانية الباقي يقسم على حروف
الهجاء بوه فحيث انتهى فهو حروف السنة ويبتداء العدد
من يوم الاحد فيكون العدد ثلاثة يوم الخميس وبوم الا
ربع وبوم الاحد مردود بلا غن بغ د عملكن اوله شيخ
كبير شيخ ملا ابراهيم خليفة شيخ احمد القشاشي تيك
باكي فرتام بلا غن احد كوه وبلا غن ٢ خمس كتيك بلا غن
اربع برمود بلا غن بغ تيك ايت موفقة كتيكان تناف
جكلو ممنچل بلا غن احد موفقة بلا غن خمس د غن بلا غن
اربع بغ موفقة اتوله بغ د عملكن بلا غن
احد د ان جيكلو ممنچل بلا غن اربع موفقة بلا غن خمس
د غن بلا غن احد بلا غن بغ موفقة اتوله بغ د عملكن ه
الشهور المعتبرة مبنية على رؤية الاهلة والسنة المعتبرة
في الشرع هي السنة القمرية لا شمسية ه خازن اول الس
الشهور الثاني عشر محرم لانه تعالى خلق نبي الله ادم في
المحرم ه خازن وسنة اي خلق الله ادم في سنة الباء على
قول العلماء المشهور ه خازن انوار وكان مولد ادم عا
عليه السلام في خامس ايام من يوم الجمعة في المحرم في
سنة الباء على الاصح في عدد الاحديه

باب في معرفة التاريخ العربي اعلم ان التاريخ العربي
صبدوه من السنة التي هاجر فيها رسول الله ص من مكة
الى المدينة واوله بالحساب خميس وبالروية الجمعة و
شهور سنة اثنا عشر شهرا وهي المحرم وصفر وربيع الا
ربيع الثاني وجماد الاول وجماد الثاني ورجب وشعبان
ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة وعدد ايام

هذه الاشهر بالحساب مختلف فمنها ما هو ثلاثون يوما
وهي الافراد ومنها ما هو تسعة وعشرون يوما وهي ا
الازواج وشهور الافراد هي الاول والثالث والخامس والله
والسابع والتاسع والحادي عشر وشهور الازواج وهي
الثاني والـ والرابع والسادس والثامن والعاشر والثاني
عشر الذي هو ذو الحجة الا ان طانت السنة الكبيسة فان ذو الحجة
يكون ثلاثين يوما وايام سنة البسيطة ثلاث مائة و
اربع وخمسون يوما وايام سنة الكبيسة وقال الله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الله
تعالى خلق ادم بقدرته واظهر حوى بضعه فلما رآها عشق
ومد يده ليأخذها فمنع الله تعالى حرمت عليكم وعلى ا
اولادكم الى يوم القيمة بغير النكاح فقال ادم يا رب ما النكاح
قال الله تعالى يا ادم النكاح هو الولي والشهود والايجاب والله
والقبول والمهر قال ادم لا ادري يا رب واريد النكاح فامر
الله تعالى جبرئيل ان يخطب وامر بالملائكة سبع سموات
الشهود والمهر الجنة وما فيها وما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين للشجرة وحصل الايجاب من الله وحصل القبول
من ادم عليه السلام وعين الله تعالى هذا القيد الى يوم
القيمة لاولاد ادم من المشرق والمغرب فمنع الله تعالى ان يجمع
بين الرجال والنساء بغير ما مائة واربعة كتب وكذلك قا
ل النبي صوم النكاح سنتي وسنة الانبياء من من قبلي فمن ر
غب عن سنتي يتبع ملتي ومن لم يرغب سنتي من تزوج
بامرة فقد احيى ثلثي دينه فليتق في الثالث الباقي وقال
صوم النكاح فائدة عظيمة ه كتاب المعنى

ثلاث مائة وخمس وخمسون يوما ه ان اول الشهر بالحساب
ان يتقدم على اوله بالرؤية بيوم او يومين ولا يمكن اكثر
من ذلك وقد يوافق اوله بالحساب اوله بالرؤية ولا يمكن
ان يتقدم الرؤية على الحساب ه
والله اعلم تمت وكتبه
الطالب

السنة المعتبرة في الشرع هي سنة على ادراك بالنقوم ان كانت با
لدليل والحديث على النص فلا يجوز ان يحولها الى السنة الا
الاخر ولو بروية الهلال منولية او واسعة والاصح المد
المنصوص الشافعي خلافه لانه وقف بالنقوم والحديث والد
والدليل فان لم يحول فلا تعلم السنة والحساب السنة المعد
المعتبرة بالحول ان كان الهلال منولية فهو ضعيف ه ه

تتميمه

هجرة نبي ص كان ع سريب دوارتس اصنت تيك بلس
تاهن يالت فدناس تونكو دمن سيغ منجالغ
تمفت داو لكن فدناهن ح فدبلا فن خمس فدناهن
ي ج فدبلا فن اربع فدناهن ه ج فدبلا فن احد كدن
سريب دورانتس ليم بلس كدن سريب دورانتس انم
بلس كدن سريب دورانتس توجه بلس كدن سريب
دورانتس سلافن بلس كدن سريب دورانتس تمبلن بلس
كدن سريب دورانتس تولد دوفولد كدن سريب د و
رانتس دوفولد اس كدن سريب دورانتس دوفولد
ه دو ه

ب ج جمعة
ي ج اربع
ي ج احد جمعة
ب ج ثلاث
ج ج خميس
ب ج اثنين